

# الذخيرة في العقبي في مودة ذوي القربى

للعلامة

السيد شبر بن محمد بن شنوان الحويزي المشعشي  
من اعلام القرن الثاني عشر

تحقيق  
السيد مهدي الرباعي



صفحة من نسخة الأصل بخط المؤلف السيد شبر الحويزي المشعشي



## ترجمة المؤلف

### بسم الله الرحمن الرحيم

#### اسمه ونسبه

السيد شبر بن محمد بن ثوان بن عبدالواحد بن أحمد بن علي بن حسان بن  
عبدالله بن علي بن الحسن بن السلطان محسن بن السلطان السيد محمد المهدي  
المشعشي بن فلاح بن هبة الله بن أبي محمد الحسن بن علم الدين المرتضى علي  
ابن العالم العلامة السيد أبي القاسم عبدالحميد بن الفخار شمس الدين النسابة بن  
أبي جعفر معد بن الفخار بن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين شيتي بن محمد  
الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن موسى الكاظم المشعشي  
الموسوي الحويزي النجفي

#### الإطراء عليه :

قال في هامش معارف الرجال: جاء في مجموع مخطوط في مكتبة كاشف  
الغطاء العامة في ترجمة شبر الحويزي: إن الشيخ محمد بن نصار كتب كتاباً فيه  
تسليية إلى المولى السيد شبر على إثر اغتصاب ضيعته، وهذا نصّه :

يعرض أقلّ الخدم، وقرنّ النعم، السيد السند، والملاذ والمعتمد، ذي الجنب  
الأنور، والمحلّ الأزهر، والحسب الفاخر، والمحامد والمآثر، فرع من شجرة  
النبوّة، وجوهرة من معدن العصمة، وجدول من معدن العلم، وخلاصة من صلب  
الجود والكرم، لا شك في ذلك عند من راعى الحقّ والانصاف، ولم يتبع طريق

أهل الجور والحسد والخلاف، أولئك يريدون ليطفؤوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون، حضرة المخصوص بكلمات الفضائل جناب الأزهر الأنور حضرة السيد شبر، لا زال وجوده لنا قرّة عين وجوده قضاءً للدين بالنبي الأمين<sup>(١)</sup>

وقال الشيخ حرز الدين في ترجمته: هاجر إلى بلد العلم والهجرة للعلماء النجف الأشرف، وخطّ رحله فيها، وحضر على أقطاب علمائها، وصار عالماً فاضلاً محققاً مدققاً كاملاً أديباً شاعراً، صاحب التآليف والتصنيف، من حاز صولة الرئاسة إلى شرف العلم والسيادة وصحة النسب، إلى هداة الأبرار وساسة العباد، الأمير الجليل، صاحب السيف والقلم، الحبر الذي شهد بعلمه العلماء الأعلام والفقهاء العظام، وأجازوه إجازة اجتهد ورواية بكمال الاحترام والاطراء<sup>(٢)</sup>

وقال السيد الأمين: عالم فاضل محدث معروف، وكان معاصراً للسيد عبدالله سبط السيد نعمة الله الجزائري، والشيخ يوسف البحراني<sup>(٣)</sup>

وسياتي الاطراء له من بعض من أجازوه

**مشايخه ومن روى عنهم:**

١- السيد إبراهيم الحسيني الموسوي، أخو الفاضل السيد صدرالدين

٢- الشيخ أحمد بن إسماعيل الجزائري النجفي المتوفى سنة (١١٥١)

قال في إجازته: إن السيد النجيب الأنجب الكريم الحليم، السيد شبر ولد العالم

(١) معارف الرجال ٢: ٣٥٣

(٢) معارف الرجال ١: ٣٥١-٣٥٣.

(٣) أعيان الشيعة ٧: ٣٣٠.

العلامة المحقق المدقق الفاضل الكامل الصالح التقى النقي السيد محمد بن السيد  
ثنوان الموسوي الحويزي، ممن صرف عمره في تحصيل فنون العلم، وقد قرأ عليّ  
شطراً وافياً سيما الفقه والحديث وما يتعلق بذلك، فكان بحمد الله قد بلغ الغاية،  
ووصل النهاية في التحصيل، وإدراك المطالب، والوصول إلى الحقائق، فهو الذكي  
اللودعي الألمعي التقى النقي الصالح البهي، أرشدنا إلى ذلك كله محاوراته  
ومعاشراته .

٣- الشيخ جواد النجفي .

٤- الشيخ حسين بن محمد الماحوزي البحراني .

قال في إجازته: وبعد فقد استجازني السيد الجليل الفاضل النبيل، ذو الفهم  
الوقاد والفكر النقّاد، السيّد شبر ابن العلامة الفهامة محمد، أدام الله له التوفيق  
الأمدي، واللفظ الصمدي، وهو حقيق بالإجابة لذلك، لأنّه من أهل السلوك لتلك  
المسالك، غير أنّي لما كنت على جناح السفر مع كثرة الاشتغال وعدم الاستقرار  
وتوزّع البال، اقتضى إجراء ذلك على وجه الإجمال وعدم التفصيل في الحال .

٥- السيد رضي الدين بن محمد بن علي بن حيدر الموسوي العاملي المكي  
صاحب تنزيه العقود السنية بتمهيد الدولة الحسنية، يروي عنه إجازة بتاريخ سنة  
(١١٥٥) .

٦- الشيخ زين الدين النجفي

٧- الشيخ سعد بن أحمد الجزائري .

٨- السيد صدر الدين الحسيني الموسوي .

٩- السيد الشريف عبدالعزيز بن أحمد الصادقي الموسوي النجفي .

١٠- الشريف محمد كاظم العميدي .

١١ - العالم الزاهد الشيخ آغا محمد بن آغا رحيم .

١٢ - السيد محمد بن عبد الكريم الحسيني الطباطبائي .

قال في إجازته له: قد استجازني السيد الجليل الألمعي، والفاضل الكامل اللودعي، البارع الجامع بين فضيلتي العلم والعمل، العابد الزاهد، المنزه عن خسيستي الخطأ والزلل، السيد شبر ابن العالم العامل النقي السيد محمد بن ثنوان الموسوي الحويزي مولداً الغروي مسكناً، وأجزت له لما عرفته قابلاً لتحصيل العلوم الدينية، واكتساب المعارف اليقينية، واستفادة المطالب الأصولية والفروعية من معاني الأخبار باستبصار أولي الأبصار، بل أخذ شطراً وافياً وطرفاً كافياً الخ .

١٣ - الشيخ محمد مهدي الفتوني .

١٤ - السيد الشهيد نصر الله المدرّس الشهيد سفيراً سنة (١١٦٨) يروي عنه بتاريخ سنة (١١٥٤) .

قال: استجازني الفاضل المحقق، العالم العلم المدقق، نور حدقة الأمان، ونور حديقة الأفاضل، السيد السند، والركن المعتمد الأطهر، السيد شبر ابن الفاضل المقدّس السيد محمد بن ثنوان، الحائز فنون الفخر .

١٥ - الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد الدرازي البهراني .

قال في إجازته: وكان من جملة من وقف نفسه على العمل بالأخبار، واتّخذها له شعار والدثار، واتّشح مع ذلك ببردة الصلاح والتقوى، وحاز ممّا هنالك الحظّ الأوفر الأقوى، عمدة السادة الأشراف، وزبدة الأجلّاء من دوحة عبد مناف، السيد الأجلّ الأنبيل الأفخر، السيد أحمد، السيد شبر ابن المقدّس العلامة السيد محمد بن السيد ثنوان الحويزي .

## آثاره القيمة :

- ١ - إثبات تحريم الأذان الثالث يوم الجمعة وأنه غير أذان عصر يوم الجمعة، فإنه مستحب كسائر الأيام .
- ٢ - أحكام النيات .
- ٣ - أذان العصر يوم الجمعة .
- ٤ - الأربعون حديثاً .
- ٥ - الأطعمة والأشربة في بيان عامة المأكولات والمشروبات وبيان أحكامها الشرعية والطبية على ما رويت عن الأئمة الطاهرين عليهم السلام وما حكمت به الأطباء الماهرون .
- ٦ - تنمّة لمجمع البحرين، فيها ما تقرّ به العين
- ٧ - تحريم التمتع بالعلويات الفاطميات .
- ٨ - ترجيح السكوت على الكلام من غير العلماء الأعلام .
- ٩ - تعبير الرؤيا .
- ١٠ - التعليقة على أصول الكافي، كتبها على النسخة سنة (١١٨٦) .
- ١١ - التعليقة على بحار الأنوار .
- ١٢ - التعليقة على مجمع البحرين .
- ١٣ - التعليقة على من لا يحضره الإمام للمؤلف نفسه
- ١٤ - تنبيه الكرام في ترجيح الكرام القصر على التمام في الأماكن الأربعة العظام .
- ١٥ - الجزيرة الخضراء .
- ١٦ - الجمع بين اثنتين من ولد فاطمة عليها السلام .

- ١٧ - جنّة البرية في أحكام التّقية، مرتّب على مقدّمة واثنى عشر جنّة واثنى عشر ترساً، وخاتمة، وقد فرغ منه في ثامن شعبان سنة (١١٦٥) ويقال له: جنّة الإمامية في التّقية
- ١٨ - حجة الخصام في الخروج والقيام، في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد، وفيه نظرية المشعّشين في الثورة ضدّ الحكم وإجراء الأحكام بالقوّة، فرغ منه سنة (١١٧٨).
- ١٩ - حقيقة مذهب الإمامية .
- ٢٠ - الخمس .
- ٢١ - الذخيرة في العقبي في مودّة ذوي القربى، وهي هذه الرسالة التي بين يديك. سيأتي الكلام حولها
- ٢٢ - رسالة في الاستخارة .
- ٢٣ - رسالة في الاستشارة
- ٢٤ - رسالة في أن غسل الجمعة سنّة واجبة وأنّ تاركه فاسق .
- ٢٥ - رسالة في حكم العمل بغير علم .
- ٢٦ - رسالة في وجوب بعض الأذكار .
- ٢٧ - شرب الدخان .
- ٢٨ - الشهور الرومية .
- ٢٩ - صفوة المرام من مدارك الأحكام، كتبه على كتاب المدارك في الفقه .
- ٣٠ - عدد قنوت صلاة العيدين .
- ٣١ - الفرقة الناجية، قد اشتملت على أكثر من ثلاثمائة آية من الكتاب المبين .
- ٣٢ - فهرست كليات الطبّ .

٣٣- فهرست معاني الأخبار .

٣٤- القصر والاطمام .

٣٥- كشف الغمة في الغنية

٣٦- كنز السعادة في ذكر جملة من علماء السادة .

٣٧- مختصر رجال العلامة المجلسي رحمته الله

٣٨- مختصر من لا يحضره الإمام للمؤلف نفسه، على وجه وجيز حسن تام .

٣٩- من لا يحضره الإمام، حواشي كثيرة على فهرس الوسائل من سنة

(١١٥٦) إلى سنة (١١٨٦) .

٤٠- نية الشر سيئة .

### تصلبه في الدين :

قال الشيخ حرز الدين: كان رحمته الله متصدياً للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقد ناهض السلطة العثمانية في العراق لما طغى وبغى المسؤولون في الدولة، وأظهروا الفساد والعداء الأثيم والأذى إلى رجال الشيعة وعلمائها، حتى شلّوا حركة تبشير رجال العلم والدين في المدن والقرى والأرياف، وأخافوهم، فنهض ثائراً عليهم بعد أن كاتب رؤساء القبائل والوجوه في هذا الأمر، وأجابوه لذلك، وكتبوا إليه رسائل .

وروي متواتراً ومتمّ رواه من المتأخرين فضيلة العالم السيد جعفر بن السيد محمد باقر آل بحر العلوم النجفي عن جدّه السيد علي صاحب البرهان القاطع المتوفى سنة (١٢٩٨): أنّ المولى السيد شبر ثار من محلّه في العراق بجيوش نظمها تقرب من عشرة آلاف محارب من العراقيين لأخذ النصف من العثمانيين في السنة التي غزا فيها العراق السلطان نادر شاه المتوفى سنة (١١٦٠) ويومئذ

كانت اتفاقية بين المولى والنادر في الوقت المعين، واعتقد أن النادر سوف يفتح العراق وتكون له المنزلة العالية عند السلطان أيضاً، وهو الأمير على العراق كما كان لأبائه في الحوزة، ولما زحف الجيش الإيراني في الحدود، دحره الجيش العراقي العربي والتركي في جانب الشرقاط، حتى توسط الجبال، ثم اتجه الترك ظافرين نحو جيش السيد، وأسفر عن انكسار جيش السيد المولى وإلقاء القبض عليه. انتهى.

وحدثنا المعاصر العلامة الشيخ سلمان الفلاحى: أن جدنا علي بن المقرب الشاعر كان وزيراً للمولى السيد شبر لما انخدل جيش المولى بالرشا لقواد جيشه من رؤساء القبائل، وقبضوا أميرهم وسيروه إلى والي بغداد، ولما مثل بين يديه لأمه على ذلك، وعفى عنه، ثم أكرمه وأقطعه الأرض المعروفة بالشبرية، ومما خاطب الوالي به المولى: أنك جاهل ولو كنت عالماً كما زعم لعرفت ما صنع أهل العراق بأجدادك وغدرهم بهم من قبل، ولكننا عفونا عنك وعن حاشيتك.

قيل: ولما لم يتم الأمر للمولى بعد هذه الواقعة، قال السيد في حفل:

يا أباة الضيم ما هذا القعود الموالى اليوم سادتها العبيد<sup>(١)</sup>

### مكاتباته ومراسلاته:

وله مكاتبات ومراسلات كثيرة مع جماعة من المشايخ والأجلاء.

قال: أثبت له تلميذه في مجموعة عدة مراسلات:

منها: رسالة جواباً لكتابه إلى الشيخ حمد آل حمود رئيس خزاعة في المحالفة مع مشايخ بني حسن، فأجابه الشيخ حمود بما نصّه: بعد إبلاغ جزيل السلام بمزيد

التحية والإكرام، العالم الأوحد سيدنا الأجلّ ومخدومنا الأكمل، مولانا السيد شبر سلّمه الله، جاءنا كتابكم، وسرنا خطابكم، وكلّما ذكرتم صار معلومنا، وجنا بكم العالي ذاكر لنا من جهة اجتماعنا مع شيخ بني حسن عليّ منوال الطريق السابق الذي لا ريب فيه ولا شبهة تعتريه، وحياة جدّك رسول الله ﷺ هذا من باطننا وظاهرنا.

ومنها: رسالة الشيخ خليل آل عباس إلى السيد السند والساعد والعضد النقي النقي، العالم العامل الشخص الربّاني عديم المثل المحقّق المدقّق المقتني آثار أهل البيت عليه السلام بجميع الأفعال والمنتبّع أوامرهم بسائر الأعمال، مولانا السيد شبر أصلح الله أحواله في الدارين الخ.

وكتب إليه شيخ مشايخ الشرق بل والغرب الشيخ عثمان: أبهى سلام يهدى إلى شرف السادة الكرام الأجلّاء العظام آل عبدمناف، مؤيد الدين القويم بعد اندراسه، ومشيدّ الشرع المبين بعد انطماسه الخ.

وكتب إليه العالم الكامل السيد عبدالعزيز النجفي، وهو جدّ الأسرة النجفية آل الصافي.

وكتب إليه الأجلّ الأنبل الشيخ علي بن قسام.

وكتب إليه الشيخ الجليل العالم العلم الشيخ حسين بن الشيخ موسى الشهير ابن لولو.

وكتب إليه أستاذه الشيخ محمّد مهدي الفتوني كتاباً يلزم الجماهير المؤمنة باتّباع أوامر المولى السيد شبر حينما ثار عليّ ولاية آل عثمان في العراق، ليقراه على جماهير المسلمين المتجمّعة لنصرته، وإليك نصّه: إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان على العارف المتمكّن منهما، فأطيعوا أمره وانتهوا عند نهيه،

فإنّه يدلّكم على ما يصلح به دنياكم وأخراكم ولا تخالفوه وأعنيّه على إنفاذ أمره  
النخ (١)

### نقش خاتمه :

كان نقش خاتمه: شبر بن محمّد الموسوي الفخاري .

### ولادته ووفاته :

ولد بالحويزة في ربيع الأوّل سنة (١١٢٢) هـ ق

واختلف في وفاته، فقال المحقّق الطهراني: توفّي في النجف الأشرف حدود

سنة (١١٩٠) هـ ق .

وقال الشيخ حرز الدين: توفّي سنة (١١٧٠) وأقبر فيها، وقبره معروف في

الجانب الشمالي للصحن الغروي الأقدس

وقال السيد الأمين في الأعيان: توفّي سنة (١١٧٨) في النجف، وقبره معروف

في حجرة عليها اسمه قرب باب الطوسي

أقول: والصحيح ما ذكره المحقّق الطهراني، وهو حدود سنة (١١٩٠) هـ .

### حول الكتاب :

قال المحقّق الطهراني في الذريعة: ترجمة السيد محمّد بن فلاح الموسوي

المشعشي جدّ السادة ولاية الحويزة، للسيد شبر بن محمّد بن ثنّان الموسوي

الحويزي المتوفّي بعد سنة (١١٨٦) بشهادة تواريخ خطوطه وتأليفاته على أصول

الكافي ومجمع البحرين وغيرهما في تلك السنة، وهو من أحفاد السيد محمّد

المذكور، ومن المعاصرين للسيد نصرالله المدرّس الحائري، أورد فيها مختصر ما

ذكره عبدالله بن فتح الله البغدادي الملقب بالغياث في تاريخه المعروف بـ «تاريخ الغياثي» من بدء تلغذ السيد محمد بن فلاح على الشيخ أبي العباس أحمد بن فهد الحلبي، وإعلاء أمره إلى ادعاء المهدوية إلى وفاته في الأربعاء سابع شعبان سنة (٨٦٦) وله رسالة في نسب السيد محمد هذا وأخرى في نسب حفيده السيد علي خان بن خلف الحويزي، كلها في مجموعة بخطه، وأيتها في كتب الشيخ الفقيه الحاج محمد حسن كبة، وبعده اشتراها سيدنا الحسن صدر الدين<sup>(١)</sup>

أقول: لعل المراد من المجموعة بخطه، هي هذه الرسالة الذخيرة في العقبي.

وقال أيضاً: الذخيرة في العقبي في مودة ذوي القربى، فيه شرح نسب السيد علي خان بن خلف الوالي الحويزي، للسيد شبر بن محمد بن ثوان المتوفى حدود سنة (١١٩٠) كذا ذكره مؤلف رسالة ترجمة السيد شبر، وقال: إنه ترجم السيد شبر فيه السيد علي خان وذكر نسبه مفصلاً

أقول: رأيت مجموعة بخط السيد شبر في سنة (١٣٣٠) في مكتبة الحاج محمد حسن كبة بسامراء، وانتقلت بعد وفاته إلى مكتبة الصدر، وقد كتب السيد شبر بخطه فيها بعض تصنيفاته، منها رسالة في نسب السيد محمد المشعشي الملقب بالمهدي، ومنها رسالة في ترجمة السيد محمد المذكور وذكر أحواله، ومنها رسالة في نسب السيد علي خان الوالي، وهي مرتبة على مقدمة في ذكر من ترجم السيد علي خان أو آبائه وأجداده وبني أعمامه في كتابه، وعددهم ما يقرب من عشرين مؤلفاً، مثل القاضي نور الله، والسيد علي خان المدني، والمحدث الحر، والمحدث الجزائري، والشيخ فرج الله الحويزي، والميرزا عبدالله صاحب

الرياض، والسيد محمد حيدر المكي، وغيرهم

ثم عقد فصلين أولهما في ذكر ما قاله هؤلاء المذكورون في كتبهم، وثانيهما في توثيق هؤلاء واحداً بعد واحد، وبعد الفصلين عقد خاتمة في دفع بعض التوهّمات والتخيّلات، أولها: الحمد لله الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً. ويروي فيها عن شيخه السيد نصر الله المدرّس الحائري في سنة (١١٥٤).

ولم أجد في هذه النسخة تسمية الرسالة بالذخيرة في العقبي، والظاهر أنّ هذه النسخة المسوّدة الأصلية بخط المؤلف، ولعلّ هذه التسمية كانت في مبيضة، أو ذكرت في أثناء الكتاب وأنا لم أطلع عليها<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً: رسالة في نسب السيد علي خان الموسوي الحويزي المشعشي، آله السيد شبر بن محمد بن ثوان المشعشي الموسوي المعاصر للسيد عبدالله سبط المحدث الجزائري والشيخ يوسف البحراني، رتبها على مقدّمة في ذكر من ترجم السيد علي خان أو أحد أجداده وبني عمومته في كتابه، ذكر منهم ما يقرب من عشرين مؤلفاً، كالقاضي نور الله، والسيد علي خان المدني، والحرّ العاملي، والجزائري، وفرج الله الحويزي، والميرزا عبدالله الأفندي، ومحمد حيدر الكركي، وغيرهم، أولها: الحمد لله الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً، يروي فيها عن السيد نصر الله الحائري، وتاريخ الرواية أواخر سنة (١١٥٤)<sup>(٢)</sup>

وقال أيضاً: رسالة في نسب السيد محمد المشعشي الملقّب بالمهدي بن فلاح الموسوي للشبر، أولها الحمد لله على إفضاله، حكى فيها عن جماعة من

(١) الذريعة ١٠: ١١ برقم: ٥٤.

(٢) الذريعة ٢٤: ١٤٠ برقم: ٧٠٠.

المذكورين في الرسالة السابقة نسب السيد محمد، وحكى أيضاً عن شيخه كاظم الشريف العميدي أنه قال: رأيت في حاشية كتاب تاريخ الدول الحادثة من آل بويه إلى آل عثمان عند ذكر المشعشي، رأيت الكلّ في مجموعة بخط المؤلف عند محمد حسن كبة<sup>(١)</sup>

### الخاتمة:

أقول: قابلت هذه الرسالة الشريفة على نسخة فريدة نفيسة بخط مؤلفها، محفوظة أصلها في خزانة مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي قدس الله سرّه، برقم: (٥٧٢٧) وعرف الم فهرس الرسالة بعنوان أنوار المشعشين لمؤلف مجهول، والحمد لله تعالى اهتدينا لعنوان الرسالة ومؤلفها، ومع هذا النسخة فيها سقط وتمزيق لبعض الورقات والكلمات، فقمنا بحسب جهدنا لتحقيق الرسالة وتصحيحها وتخريج مصادرها.

وبالختام أقدم ثنائي العاطر والشكر الجزيل للحجة الدكتور السيد محمود المرعشي حفظه الله الأمين العام لإدارة المكتبة العامة التي أسسها والده العلامة الفقيه النسابة السيد المرعشي رحمه الله تعالى، لنشره هذه الرسالة القيّمة، وأسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقه ويسدّده لنشر سائر آثار أسلافنا الطاهرين. والحمد لله ربّ العالمين، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

ايران قم - السيد مهدي الرجائي

ذي القعدة الحرام - ١٤٢٩ هـ ق

(١) الذريعة ٢٤: ١٤٢ برقم: ٧٠٤.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا فجعله نبيا وصهرا وكان ربه قديرا  
وانما الخلق على حسب اراهم ومشيئته فقدرهم بقدر سيراه  
واختار منهم انبياء واصفياء وامناء على خلقه فجعلهم ملوكا وراسا  
وقادة الى طاعته وفضلهم على بريته فقال تعالى وكرمنا نبي ادم  
وجعلناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير  
ممن خلقنا تفضيلا انشاء آدم من طين ونفخ فيه من روحه  
وخلق محمد وآله وعليهم مكنون سر وخزون علمه صلى الله عليه  
والآله وسلم تسليما كثيرا واجعل ملائكة لا آدم تكميا ونفسيها لما  
صلبته من نور تنويره وكان نبيا محمدا صلى الله عليه وآله قبل  
الانبياء نورا واخرهم طهرا ينقله في افضل الاصل الى الشرق  
من صميم هاشم وسلاية عبد المطلب وبعثه الى كافة خلقه بشرا  
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا يجعله حاتم  
النبين على فترة من الرسل وقسوة من الخلق رحمة خلقه



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على فضله وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أما بعد فهذا

المجلد الثالث في بعض احوال ناصر بن الشيعة السيد <sup>عبد المطلب</sup>

بن السيد محمد بن السيد السلطان <sup>محمد بن</sup> ولهم اجمعين

فرحان حسنة قال الثقة الجليل العالم العلامة المولى <sup>السيد</sup>

ذو المناقب العلية الشيخ محمد بن نصار في كتابه المسمى بالتمهيد

المسنية في شرح الرسالة الالفية ما جوهري هكذا أما بعد

فاحملوا ايها المكلفون المؤمنون والخيرون باي قد شرحت لكم الرسالة

الالفية واوضحت فيها دلائل مجتهدية الامامية بان ذكرت

دليل الطرفين ووجه ضعف الضعيف وتقوية المتين وذلك <sup>بتوفيق</sup>

رب العالمين تحفة مفي الى كل طالب يقين خصوصا وقد <sup>لجيرة</sup>

في موضعنا هذا السائر المؤمنين وطعن في عبادتنا سائر <sup>الجاهل</sup>

فتمسكنا بحجر الواحد العدل ولبوينا غنان القلم لاظهار حواد <sup>الفصل</sup>

موافقين قواعد الاصول لنسلم من كلمات ارباب الفضول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على فضاله وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أما بعد  
المقالة الرابع في ذكر السيد جعفر بن السلطان  
السيد المحسن بن كسيه محمد الحسيني الموسوي  
قدس سره وأجمعين أما رحمه الله تعالى  
غير خفي على ذوي النهى من أهل التبعية في كتب العلماء أن هذا  
السيد الجليل الحبيب النسيب قد ذكره جمع من العلماء <sup>علام</sup> إلا  
وهم من سادات العلماء الكرام في كتبهم الشريفة الغابضة  
المنيفة فاستمع لما ينشئ عليك وفقك الله بانه لمواضيد وجعل  
مستقبلك خيرا من ماضيه منها كتاب **امل**  
فإن مؤلفه الثقة العالم العامل الشيخ محمد الخراساني طاب ثراه قد ذكر فيه  
الحبيب النسيب الجليل النزيل السيد جعفر بن السلطان  
السيد المحسن بن السلطان السيد محمد السيد فلاح بن  
الحسيني الموسوي في موضعين أحدهما في ترجمه مؤيد بن الشيعة

الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على فضله وعلى الله على خلقه محمد وآله أما بعد فهذا  
النور الخامس في ذكر السلطان السيد المحسن بن السلطان  
السيد محمد بن السيد فلاح بن السيد هبة الله بن السيد  
الحسن بن السيد علم الدين المرتضى علي الحسيني الموسوي فلك  
الطوبى والاهواز قدس امره ورحمة الله وبركاته  
كوكب تيجان غير خفي على ذوي العرفان من العلماء الأعيان بل على كل  
إنسان إن هذا السيد العظيم الثاني السلطان ابن السلطان  
من أشرف مشرف بني سيد آل عدنان وإمام الأنس والجان  
عليهم الصلوة والسلام والهيبة والأكرام وقد ذكره جمع من العلماء  
المحققين الأعلام وجمع من سادات العلماء الكرام قدس الله أرواحهم  
في كتبهم المعبر والشريفة المعنده المنيفة فاستمع لما يتلى عليك  
لمراضيه وصبر مستقبل خير من ماضيه أحدها ما ذكره العلامة  
الغمامة النصابة الحبيب النقيب القاضي نور الله نوابه عزيم وطيب رجب  
وله

مواضع منه



# الذخيرة في العقبي في مودة ذومي القسري

للملأمة

السيد شبر بن محمد بن شنوان الحويزي المشعشي  
من اعلام القرن الثاني عشر

تمتق  
السيد مكي الرجائي



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً، وكان ربك قديراً، وأنشأ الخلائق على حسب إرادته ومشئته فقدّرهم تقديراً، واختار منهم أنبياء وأصفياء وأمناء على خلقه، فجعلهم ملوكاً وسادة وقادة إلى طاعته، وفضلهم على بريته، فقال تعالى: ﴿ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البرّ والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممّن خلقنا تفضيلاً﴾<sup>(١)</sup>

أنشأ آدم من طين، ونفخ فيه من روحه، وخلق محمّداً وآله، وعلمهم مكنون سرّه ومخزون علمه، صلى الله عليه وآله وسلّم تسليماً كثيراً، وأسجد ملائكته لآدم تكريماً وتعظيماً، لما نور صلبه من نوره تنويراً.

وكان نبينا محمّداً ﷺ قبل الأنبياء نوراً، وآخرهم ظهوراً، نقله في أفضل الأصلاب إلى أشرف الأعقاب، من صميم هاشم وسلالة عبدالمطلب، وبعثه إلى كافّة خلقه بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً.

جعله خاتم النبيين على فترة من الرسل، وقسوة من الخلق رحمة لخلقه، فقال جلّ من قائل: ﴿وما أرسلناك إلّا رحمة للعالمين﴾<sup>(٢)</sup> اصطفاؤه فصفاً من صفوة بعد

---

(١) سورة الإسراء: ٧٠

(٢) سورة الأنبياء: ١٠٧.

صفوة .

كما رويناہ بأسانيدنا المذكورة في إجازاتنا إلى المفيد رحمہ اللہ في مجالسہ، والشيخ في الأمالي، بإسنادها عن واثلة بن الأصقع، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله اصطفى إسماعيل من ولد إبراهيم، واصطفى كنانة من بني إسماعيل، واصطفى قريشاً من بني كنانة، واصطفى هاشماً من قريش، واصطفاني من هاشم <sup>(١)</sup> وأيضاً في الخصال، بإسناده إلى إبراهيم بن يحيى، قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه رحمہ اللہ، قال: قال رسول الله ﷺ: قَسَمَ الله تبارك وتعالى أهل الأرض قسمين، فجعلني في خيرهما، ثم قَسَمَ النصف الآخر على ثلاثة، فكننت خير الثلاثة، ثم اختار العرب من الناس، ثم اختار قريشاً من العرب، ثم اختار بني هاشم من قريش، ثم اختار بني عبدالمطلب من بني هاشم، ثم اختارني من بني عبدالمطلب <sup>(٢)</sup>

وفرات بن إبراهيم في تفسيره، في حديث دخول فاطمة رضي اللہ عنہا على النبي ﷺ في مرضه الذي توفي به، قال فيه: قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى خلق الخلق قسمين، فجعلني وزوجك في أخيرهما قسماً، وذلك قوله عز وجل ﴿وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة﴾ ثم جعل الاثنين ثلاثاً، فجعلني وزوجك في أخيرهما ثلاثاً، وذلك قوله ﴿والسابقون السابقون﴾ أولئك المقربون ﴿ في

(١) الأمالي للشيخ المفيد ص ٢١٦ ح ٢، الأمالي للشيخ الطوسي ص ٢٤٦

برقم: ٤٣٠

(٢) الخصال للشيخ الصدوق ص ٣٦ برقم: ١١.

جَنّات النعيم» (١)

ولما كانت صلة الأرحام مأموراً بها؛ لما تواتر من الأخبار .

منها: ما روينا بإسنادنا إلى الصدوق رحمه الله تعالى في الفقيه، في حديث وصية النبي ﷺ: يا علي سر سنة صل رحمك (٢)

وفي عيون الأخبار والخصال، بإسناده عن أبي الحسن الرضا ﷺ، قال: إن الله عزّ وجلّ أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أخرى: أمر بالصلاة والزكاة، فمن صلّى ولم يزكّ لم تقبل منه صلاته، وأمر بالشكر له وللوالدين، فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله، وأمر باتّقاء الله وصلة الرحم، فمن لم يصل رحمه لم يتّق الله عزّ وجلّ (٣)

ومنها عن تركها، لما مرّ، ولما روينا بالإسناد إلى الكليني ﷺ في الكافي، بإسناده، عن أبي جعفر ﷺ، قال: إنّ في كتاب علي ﷺ: إنّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع (٤)

وكانت المودة وتعظيم الآل أيضاً كذلك، قال الصدوق ﷺ في اعتقاداته هكذا: قال الشيخ أبو جعفر: اعتقادنا في العلوية أنّهم من آل رسول الله ﷺ، وإنّ مودّتهم واجبة؛ لأنّها أجر النبوة، قال الله عزّ وجلّ: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ (٥) إلى أن قال ﷺ: وسئل الصادق ﷺ عن آل محمّد ﷺ، فقال: آل محمّد

(١) تفسير فرائد الكوفي ص ٤٦٥ برقم: ٦٠٧

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦١

(٣) عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٢٥٨ ح ١٣، الخصال ص ١٥٦ برقم: ١٩٦

(٤) أصول الكافي ٢: ٣٤٧ ح ٤

(٥) سورة الشورى: ٢٣

من حرم على رسول الله ﷺ نكاحه (١) إنتهى كلامه رفع مقامه

وإن قلنا: إن المراد بالقربى في الآية الشريفة المعصومون صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، فمن أبين الأمور أن تعظيم الأولاد وإكرامهم وتقديمتهم من علامات المودة وثمراتها، وترك ذلك من منافياتها ومحبطاتها، ولا طريق إلى ذلك وأمثاله إلا بعد معرفة النسب مع حفظه والأخذ فيه بظاهر الحكم.

أما الأول، فقال صاحب العمدة: وحث النبي الأُمِّي عليه، فقال: تعلّموا أنسابكم لتصلوا أرحامكم (٢)

وأما الثاني، فقال الصادق عليه السلام: خمسة أشياء يجب على الناس (٣) الأخذ فيها بظاهر الحكم: الولايات، والمناكح، والذبائح، والشهادات، والأنساب، فإذا كان ظاهر الرجل مأموناً (٤) جازت شهادته ولا يسأل عن باطنه (٥)

وأنت خبير بأنه لو كلّف الله عبده في هذه الخمسة بالأخذ بالواقعي الذي لا يعلمه إلا هو وبإذنه النبي والوصي لكان تكليفاً بما لا يطاق، والله سبحانه منزّه عنه، ولذلك نهى عن الطعن فيها

روى الصدوق في الخصال، بإسناده عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه صلوات الله عليهم، قال: قال رسول الله ﷺ: أربعة لا تزال في أُمّتي إلى يوم القيامة:

(١) رسالة الاعتقادات للشيخ الصدوق ص ١٠٦

(٢) عمدة الطالب ص ١٤

(٣) في الخصال: القاضي

(٤) مؤمناً - خل

(٥) الخصال ص ٣١١ - ٣١٢ برقم: ٨٨.

الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة<sup>(١)</sup> الحديث.

وروى ابن أبي جمهور<sup>عليه السلام</sup> في عوالي اللثالي، قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاث من سنن الجاهلية لا يدعها الناس: الطعن في الأنساب، والنياحة، والاستسقاء بالأنواء<sup>(٢)</sup>

وقال الشيخ فخر الدين<sup>عليه السلام</sup> في مجمع البحرين: في الحديث «المؤمن لا يكون طاعناً<sup>(٣)</sup>» أي: وقاعاً في أعراض الناس في الدّم والغيبة، ونحوها من طعن عليه بالقول إذا عابه، ومنه الطعن في النسب<sup>(٤)</sup>. إنتهى

وشمول الحديث الشريف للطاعن في الأنساب يئن لا يخفى على ذوي النهى، ومن الين أن الطاعن برمح مسموم في قلب السيد أهون عليه من الطاعن في نسبه، كما لا يخفى على ذي نسب

قال بعض المحققين من علمائنا<sup>عليه السلام</sup> في كتاب له في هذا الباب، هكذا: ما عليه النحاة في باب ما أضمر عامله على شريطة التفسير أن المناسب في تقدير «زيداً» ضربت غلامه أهنت زيداً» فإذا كان ضرب الغلام أو شتمه وإهانته سيده عرفاً وتبادراً في الذهن، فتكون إهانة السيد إهانة جدّه ﷺ بالطريق الأولى، لكن بين الإهانتين فرق، ففي الأولى يائم ولا يكفر، وفي الثانية يائم ويكفر؛ إذ لا ريب في

(١) الخصال ص ٢٢٦ برقم: ٦٠

(٢) عوالي اللثالي ١: ١٧٦ برقم: ٢١٧

(٣) في المجمع: طعناً

(٤) مجمع البحرين ٦: ٢٧٧.

كفر من أهان النبي ﷺ. انتهى كلامه رفع مقامه

وغير خفي أنّ هذه الإهانة تستلزم إهانة المعصومين والأنبياء والمرسلين، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، بل تستلزم إهانة رب العالمين، كما لا يخفى على أحد.

روى الصدوق - رحمه الله تعالى - في عيون الأخبار، بإسناده إلى عمرو بن خالد، قال: حدّثني زيد بن علي وهو آخذ بشعره، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين وهو آخذ بشعره، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي وهو آخذ بشعره، قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب وهو آخذ بشعره عن رسول الله ﷺ، وهو آخذ بشعره، قال: من آذى شعرة منّي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله عزّ وجلّ، ومن آذى الله عزّ وجلّ لعنه الله ملؤ السماء والأرض<sup>(١)</sup>

هذا، ولا ريب في فضل المعصومين عند أهل الاسلام، وبيان عشر عشيره لا يسعه الكلام فضلاً عن هذا المقام، نعم لا بأس برواية بعض ما ورد في ذريتهم الكرام.

فنروي بإسنادنا إلى الشيخ - طاب ثراه - في الأمالي، بإسناده عن الرضا، عن آبائه صلوات الله وسلامه عليهم، قال: قال رسول الله ﷺ: كلّ نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري<sup>(٢)</sup>.

وهو مروي بطرق كثيرة أيضاً<sup>(٣)</sup>

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥٠ ح ٣

(٢) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٣٤٠ برقم: ٦٩٤

(٣) راجع: كتابنا المعقبون من آل أبي طالب ١: ٦ - ١٠.

وعن أبي الحسن (عليه السلام)، قال: قال رسول الله ﷺ: أيما رجل صنع إلى رجل من ولدي صنعة، فلم يكافئه عليها، فأنا المكافىء له عليها<sup>(١)</sup>

وقال مولانا حيدر علي<sup>(٢)</sup> بن ملا ميرزا محمد المشهور - رحمهما الله تعالى - في كتابه<sup>(٣)</sup> في هذا الباب، روي عنه (عليه السلام) وهو مشهور: الصالحون لله والطالحون لي. قال رحمه الله تعالى: ومعلوم أن الطالح من الغير يؤذي ويؤذّب إذا افتقر إليه بخلافهم؛ لأنّ تأديبهم على الإمام عليه الصلاة والسلام.

وروي أيضاً - رحمه الله تعالى - في كتابه من كتاب التوحيد، وغيره في الصحيح، عن الحضرمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عز وجل: «والذين آمنوا واتَّبعتهم ذريّتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريّتهم»<sup>(٤)</sup> قال (عليه السلام): قصرت الأبناء عن عمل الآباء، فألحق الله الأبناء بالآباء ليقرب بذلك أعينهم<sup>(٥)</sup>

قال رحمه الله تعالى: وهذه مرتبة لا يدرك غورها، ولا تأفل<sup>(٦)</sup> شمسها وبدرها

(١) الأُمالي للشيخ الطوسي ص ٣٥٥ برقم: ٧٣٦

(٢) هو ابن أخت العلامة المجلسي، وصهره علي بنته، قال المحقق القزويني في تسميم أمل الآمل (ص ١٣٧): كان فاضلاً معظماً وعالماً مفخماً، كما علمناه من تعليقاته على المسالك وغيرها، فإنّها وإن كانت قليلة لكنّها تدلّ على فضل محرّرها. وبالجملة هو من أهل الفضل، مع أنّه كان من أهل الزهد والتقوى أيضاً الخ.

له ترجمة مفصّلة في الكواكب المنتشرة ص ٢٣١ - ٢٣٣

(٣) وهو كتاب وجوب توقير الذرية الطاهرة. الذريعة ٢٥: ٣١.

(٤) سورة الطور: ٢١

(٥) فروع الكافي ٣: ٢٤٩ ح ٥

(٦) من الأقول والغروب.

وقال رحمه الله تعالى في ذلك الكتاب: قد تواتر في علّة جعل الخمس لهم أنّه تنزيه لهم عن أوساخ الناس، فأكمل العلماء إذا فآخر غير العالم من الذرية، فله العلوّ والفضل عليه، بأنّ الله تعالى حرّم عليه أوساخ الناس إكراماً وتشريفاً له، وأحلّ ذلك للآخر

وفي الحسن عن الصادقين عليهما السلام، قالوا: قال رسول الله ﷺ: إنّ الصدقة أوساخ أيدي الناس، وإنّ الله قد حرّم عليّ منها ومن غيرها ما قد حرّمه، فإنّ الصدقة لا تحلّ لبني عبدالمطلب. ثمّ قال ﷺ: أما والله لو قد قمت على باب الجنة، ثمّ أخذت بحلقته لقد علمتم أنّي لا أؤثر عليكم <sup>(١)</sup>

وعن أبي الحسن عليه السلام: إنّما جعل الله هذا الخمس خاصّة لهم تنزيهاً لهم من الله لقرباتهم من رسول الله ﷺ كرامة لهم عن أوساخ الناس، فجعل لهم خاصّة من عنده ما يغنيهم به عن أن يصيرهم في موضع الذلّ والمسكنة <sup>(٢)</sup>

وروى الكليني في الصحيح، عن الصادق عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: فما ظنكم يا بني عبدالمطلب إذا أخذت بحلقة باب الجنة؟ أتسروني موثراً عليكم غيركم؟ <sup>(٣)</sup> انتهى.

وبإسنادنا إلى قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي رحمته الله في كتابه المسمّى بالخرائج والجرائح، في الباب السادس منه، في معجزات محمّد الباقر عليه السلام، قال

(١) فروع الكافي ٤: ٥٨ ح ٢

(٢) أصول الكافي ١: ٥٤٠ ح ٤.

(٣) فروع الكافي ٤: ٥٨ ح ١.

رحمه الله تعالى: ومنها ما روى الحسن بن راشد، قال: ذكرت زيد بن علي فنقصته<sup>(١)</sup> عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال: لا تفعل، رحم الله عمي زيدا، أتى أبي عليه السلام فقال: إني أريد الخروج على هذه الطاغية.

فقال: لا تفعل يا زيد، فإني أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر<sup>(٢)</sup> الكوفة، أما علمت يا زيد أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفيناني إلا قتل

ثم قال: ألا يا حسن إن فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم الله ذريتها على النار، وفيهم نزلت ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾<sup>(٣)</sup> فالظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام، والمقتصد العارف بحق الإمام، والسابق بالخيرات هو الإمام، يا حسن إنا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتّى يقرّ لكلّ ذي فضل بفضله<sup>(٤)</sup>

بيان: قد تضمنت هذه الآية الشريفة أشياء، منها: ما أتלוه عليك .

قال بعض المحققين - طاب ثراه - في كتاب له في هذا الباب، هكذا: فيها تبجيل لهم، وتعظيم نبيل، وتكريم جليل؛ لأنّه تعالى قرنهم بخلفائه - صلوات الله عليهم - في إيرات الكتاب، والاصطفاء والخلود في الجنان، مع التكريمات والتشريفات العظيمة. انتهى كلامه رفع مقامه .

(١) في الخرائج: فتنقصته .

(٢) على - خل .

(٣) سورة فاطر: ٣٢

(٤) الخرائج والجرائح ١: ٢٨١ ح ١٣ .

وقد تضمّن أيضاً هذا الحديث الشريف أشياء :

منها: ما قاله الشيخ الجليل فرج الحويزي <sup>(١)</sup> النجفي، قال رحمه الله: قد تضمّن هذا

الحديث الشريف شيئين :

أحدهما: أن فاطمة عليها السلام قد أحصنت فرجها، فحرّم الله ذريتها على النار .

وثانيهما: أنه لا يخرج أحد منهم من الدنيا حتّى يقرّ لكلّ ذي فضل فضله، فمن هذا يظهر أن مسبّت أولاد الأئمة - صلوات الله عليهم - الذين كانوا مع الأئمة ظالمين ومعتدين، محلّ إشكال، وللتوقّف فيه مجال، بل تركها أحوط، والله أعلم بمن يموت كافراً مرتداً فممنعه به، وبمن يموت مسلماً معترفاً بالحقّ لأهله فيرحمه، وإن كان فاسق الجوارح، وكذلك النبي صلى الله عليه وآله والأئمة صلوات الله عليهم لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه، وعسى أن يكون أولاد الأئمة صلوات الله عليهم الذين أشرنا إليهم ماتوا غير كافرين ولا مرتدين، كما هو منطوق الحديث. انتهى كلامه رفع مقامه .

وباستنادنا إلى السيد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن طاووس رحمه الله نقلاً من كتابه سعد السعود من أصل خطّه الشريف، من الفصل التاسع والعشرين، من الباب الثاني منه، نقلاً من كتاب محمّد بن العباس بن مروان، هكذا:

فصل فيما نذكره من الجزء الثامن من الوجه الثانية من القائمة السابعة من الكراس الخامس، في تفسير قوله تعالى ﴿ثم أوردنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله﴾ حدّثنا عثمان بن سعيد، حدّثنا إسحاق بن بريد الفراء، عن غالب الهمداني، عن

(١) ولعلّه هو الشيخ فرج الله الحويزي، سيأتي النقل عن كتابه .

أبي إسحاق السبيعي، قال: خرجت حاجاً فلقيت محمداً بن علي عليه السلام، فسأله عن الآية **﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾**.

فقال: ما يقول فيها قومك يا أبا إسحاق يعني أهل الكوفة؟ قال: قلت: يقولون إنها لهم، قال: فما تخوفهم إذا كانوا في الجنة، قال: قلت: فما تقول أنت جعلت فداك؟

فقال: هي لنا خاصة يا أبا إسحاق، أما السابق في الخيرات فعلي بن أبي طالب والحسن والحسين والشهيد منّا، والمقتصد فصائم بالنهار وقائم بالليل، وأما الظالم لنفسه ففيه ما في الناس وهو مغفور به، يا أبا إسحاق بنا يَفُكُّ الله عيوبكم، وبنا يحلّ الله رقاب<sup>(١)</sup> الذلّ من أعناقكم، وبنا يغفر الله ذنوبكم، وبنا يفتح الله، وبنا يفتحكم، ونحن كهفكم كأصحاب الكهف، ونحن سفينتكم كسفينة نوح، ونحن باب حطّكم كباب حطّة بني إسرائيل.

أقول: وروي تأويل هذه الآية من عشرين طريقاً، وفي الروايات زيادات أو نقصان، وأحقّ الخلائق بالاستظهار في صلاح السرّ والإعلان ذرية النبي وعلي وفاطمة عليهما السلام، فقد رويت في مناظرة الرضا عليه السلام لزيد: أن المحسن<sup>(٢)</sup> من العترة له ثوابان، والمسيء له عقابان، وهو موافق لحال أزواج النبي عليه السلام في صريح القرآن<sup>(٣)</sup>. انتهى كلامه رحمه الله.

(١) في المصدر المطبوع: رباق

(٢) في المصدر: إن البار المحسن.

(٣) سعد السعود ص ٢٠٥.

بيان: لولم يكن للمسيء عقابان لما حسن الغفران بهذا القسم الكامل من البيان والتبيان الذي لا يخفى على إنسان.

وبإسنادنا إلى الصدوق عليه السلام في عيون الأخبار وفي الخصال، بإسناده، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي صلوات الله عليهم، قال: قال رسول الله ﷺ: أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة ولو أتوني بذنوب أهل الأرض: معين أهل بيتي، والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطرّوا إليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه، والدافع المكروه عنهم بيده <sup>(١)</sup>

وبإسنادنا إلى الحسن بن محمد الطوسي عليه السلام في مجالسه، بإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه صلوات الله عليهم، قال: قال رسول الله ﷺ: من أراد التوسّل إليّ، وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة، فليصل أهل بيتي، وليدخل السرور عليهم <sup>(٢)</sup>

وبالإسناد، عن الصدوق عليه السلام، بإسناده عن أبي عبد الله الصادق، عن آبائه صلوات الله عليهم، قال: قال رسول الله ﷺ: من وصل أحداً من أهل بيتي في دار الدنيا بقيراط كافأته يوم القيامة بقنطار <sup>(٣)</sup>

بيان: قال في مجمع البحرين بعد أن نقل في تفسيره أقاويل، هكذا: وفي الحديث «القنطار خمسة عشر ألف مثقال من الذهب، والمثقال أربعة وعشرون

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥٤ ح ٢ و ٢٥٩ ح ١٧ و ٢: ٢٥ ح ٤، والخصال

ص ١٩٦ برقم: ١

(٢) الأُمالي للشيخ الطوسي ص ٤٢٤ برقم: ٩٤٧

(٣) الأُمالي للشيخ الطوسي ص ٤٤٠ برقم: ٩٨٤ عنه.

قيراطاً، أصغرها مثل جبل أحد، وأكبرها ما بين السماء والأرض».

وفي معاني الأخبار: فسر القنطار من الحسنات بألف ومائتي أوقية، والأوقية أعظم من جبل أحد<sup>(١)</sup>

وبإسنادنا إلى أحمد بن محمد بن خالد البرقي رحمته الله في المحاسن، بإسناده، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين، فينادي مناد: من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وآله يد فليقم، فيقوم عنق من الناس، فيقول: ما كانت أياديكم عند رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقولون: كنا نصل أهل بيته من بعده، فيقال لهم: اذهبوا فطوفوا في الناس، فمن كانت له عندكم يد فخذوا بيده وأدخلوه الجنة<sup>(٢)</sup> إلى غير ذلك مما لا يسعه المقام.

فمعاني هذه الأخبار الشريفة، ومحاوي هذه الأحاديث الصادقية المصطفوية - على قائلها أفضل صلاة وسلام وتحية - ينادي أن أكرم الناس وأشرف الأحساب نسب وحسب السادة الكرام الذين هم شجرة الرسالة، وغصن الدوحة والسلالة، كما قال القائل:

إلىكم كل مكرمة تؤول	إذا ما قيل جذكم الرسول
أبوكم خير من ركب المطايا	وأممكم المطهرة البتول
وفيكم أنزل القرآن حقاً	فذاك الفضل والفخر الجميل
إذا افتخر الأنام بحب قوم	بخدمتكم تشرف جبرئيل
وكما قال بعضهم:	

(١) مجمع البحرين ٣: ٤٦١.

(٢) المحاسن للبرقي ١: ١٣٦ برقم: ١٧٣.

فيا نسب كالشمس أبيض مشرق      ويا شرف من هامة النجم أرفع  
ومن مثلهم إن عدّ في الناس مفخر      أدر نظراً يا صاح إن كنت تسمع  
والمقصود من ترتيب هذه المقدمة، رواية هذه الروايات، هو ذكر نسب يضاهاى  
الصبح عموده، وحسب أورك بالمكرمات عموده، وهو نسب المولى المعظم،  
والسيد المكرّم، خلف خلف الأشراف من آل عبدمناف، بل خلف خلفاء الاسلام،  
مبين مناهج الحلال والحرام، الحاوي لعلوم آبائه الأكابر، وراثته كابر عن كابر،  
ناظم درّ المواهب في سلوك الرغائب، مقيد جيد الوجود بوشاح المناقب، ملاذ  
قوم آل أبي طالب، مفيض لجج الحقائق بجواهر المطالب، على الأبعد والأقارب،  
الغني عن الاطناب في الألقاب، بكمال النفس وعلو الجناب .

تجاوز حدّ المدح حتّى كأنه      بأحسن ما يثني عليه يعاب  
أعني به مؤيد دين الشيعة، السيد علي خان ملك الحويزة والأهواز نور الله  
ضريحه وطيب ريحه ابن كمال الدين السيد خلف بن ناصر الدين السيد  
عبدالمطلب بن السيد حيدر بن السلطان السيد المحسن بن السلطان السيد محمد  
ابن السيد فلاح بن السيد هبة الله بن أبي محمد الحسن بن السيد علم الدين  
المرتضى علي ابن العالم العلامة السيد<sup>(١)</sup> أبي القاسم عبد الحميد بن الفخار شمس  
الدين النسابة بن أبي جعفر معدّ بن الفخار بن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين  
شيبني بن محمد الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن موسى الكاظم .

(١) من هنا سقط بقية النسب من النسخة المخطوطة، وكذا سقط بقية المقدمة .

كتاب<sup>(١)</sup> المجموعة الجامعة الكاملة النافعة<sup>(٢)</sup>، تأليف العالم العلامة الفهامة النسابة الثقة الجليل، الشيخ عبدالله بن عيسى بن محمد صالح المشهور بميرزا عبدالله أفندي، نور الله تعالى ضريحه وطيب ريحه، قد وجدتها بخطه الشريف، وهي عندي بلطف الله تعالى، وأكثر ما يذكر فيها فهرسات كتب العلماء الأعلام. قال فيها هكذا: كتب الغريبة لأmir محمود بأردبيل وعددها.

إلى أن قال: كتاب حقّ اليقين في علوم الدين تأليف السيد خلف المشعشي الموسوي، وتاريخ الكتاب سنة ثلاثين وألف، وقد كتب في حضرة المؤلف، وهو مشتمل على عشرة كتب، وسياقه يقرب من سياق كتاب إحياء العلوم للغزالي، وألفه على طريقة الشيعة، ولكنه على مذاق الحكمة وأهل التصوف في الغاية، وأورد فيه أخبار أهل البيت عليهم السلام وروايات الشيعة كثيراً، ولا تظنّ كونه السيد خلف الفاضل الأديب جدد ولاية الحويزة؛ لأنه ليس له مذاق التصوف والحكمة فلاحظ<sup>(٣)</sup>. انتهى كلامه رفع مقامه وزيد إكرامه.

ولما لاحظنا وتتبعنا تيقنا أنه السيد خلف الفاضل الأديب الموسوي

(١) جاء هذا النقل عن هذا الكتاب في أول الصفحة من النسخة المخطوطة بعد المقدمة، وقد سقط من المقدمة بقدر ورقة كاملة

(٢) لم أر ذكر هذا الكتاب في المجاميع الرجالية والتراجم، وهو غير كتابه الفوائد الطريفة، أو الفوائد الفاخرة المطبوع بتحقيقي سنة (١٤٢٧) ق، وإن كان يظهر في بادئ النظر أنهما كتاب واحد، لكن المنقول عن هذا الكتاب وفيما سيأتي غير موجود في المطبوع من الفوائد.

(٣) كتاب المجموعة الجامعة الكاملة النافعة، للفاضل العلامة الميرزا أفندي صاحب كتاب رياض العلماء، مخطوط، أظفر عليه.

المشمسي، وأنه جدّ ولاية الحويزة طاب ثراه، وأنّ الكتاب خال من شحطات الصوفية وإلحاداتهم، كما مرّ في كلام ولده الثقة في كتاب النور المبين، فتدبّر ترشد، والكتاب الآن عندي، وتيقّنت أنا وغيري أنّه لجدّ ولاية الحويزة، فلا تغفل ترشد إن شاء الله تعالى .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على إفضاله، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله .  
أمّا بعد: فهذا النور الثالث<sup>(١)</sup> في بعض أحوال ناصر دين الشيعة السيد عبدالمطلب<sup>(٢)</sup> بن السيد حيدر بن السيد السلطان محسن قدس الله أرواحهم أجمعين .

قال الثقة الجليل العالم العلامة المؤيد المسدد ذو المناقب العلية، الشيخ محمد بن نصّار<sup>(٣)</sup> في كتابه المسمّى بالدرّة السنية في شرح الرسالة

---

(١) مع الأسف قد سقط من النسخة المخطوطة النور الأوّل والثاني، ويحيل المؤلف في هذا النور وما بعده من الأنوار إلى هذين النورين كثيراً .  
(٢) سيأتي تفصيل ترجمته .

(٣) لم أظفر على ترجمة مبسوبة لهذا الشيخ الجليل، وذكر السيد الأمين في الأعيان (١٠ : ٨٠) : الشيخ محمد بن نصّار الجزائري النجفي، قال كان من أكبر فقهاء عصره، وهو والد الشيخ حسن أحد تلاميذ السيد مهدي الطباطبائي

قال في هامش معارف الرجال (٢ : ٣٥٣) : جاء في مجموع مخطوط في مكتبة كاشف الغطاء العامّة في ترجمة شبر الحويزي : أنّ الشيخ محمد بن نصّار كتب كتاباً

الألفية<sup>(١)</sup>، ما جوهره هكذا :

⇒ فيه تسليّة إلى المولى السيد شبرّ على إثر اغتصاب ضيعته، وهذا نصّه :

يعرض أقلّ الخدم، وقنّ النعم، السيد السند، والملاذ والمعتد، ذي الجنبان  
الأنور، والمحلّ الأزهر، والحسب الفاخر، والمحامد والمآثر، فرع من شجرة النبوة،  
وجوهرة من معدن العصمة، وجدول من معدن العلم، وخلاصة من صلب الجود  
والكرم، لا شكّ في ذلك عند من راعى الحقّ والانصاف، ولم يتبع طريق أهل الجور  
والحسد والخلاف، أولئك يريدون ليطفؤوا نور الله بأفواههم والله متمّ نوره ولو كره  
الكافرون، حضرة المخصوص بكلمات القضاة جناب الأزهر الأنور حضرة السيد  
شبرّ لا زال وجوده لنا قرّة عين وجوده قضاءً للدين بالنبي الأمين .

أقول: ومع هذا كله لو قلنا إنّ المؤلف كان في عصر السيد عبدالمطلب المشعشي  
الموسوي، فهو لا يوافق هذا التاريخ للمترجم المتأخّر عنه جدّاً، ولا بدّ أن يكون من  
شخص آخر يسمّى بالشيخ محمّد بن نصّار، ولعلّه الذي ذكره السيد الأمين أيضاً بعد  
ترجمته السابقة، بعنوان الشيخ محمّد بن نصّار، وذكر أنّه من تلامذة الشيخ البهائي  
وله كتاب في الإمامة، والله العالم

(١) أقول: لعلّه اشتبه - والله العالم - على المحقّق الطهراني رحمه الله في الذريعة (٨ : ٩٨)  
مؤلف هذا الكتاب، ونسبه إلى المولى عبدالله بن الحسين اليزدي، وذلك أنّ الصفحة  
الأولى من النسخة المخطوطة التي وصلت إلى المحقّق الطهراني كانت ناقصة،  
فاستنبط من فحوى الكتاب، أو ما هو المكتوب على الصفحة الأولى، أنّ صاحب هذا  
الكتاب هو ما ذكره، وأنا أذكر عين عبارته تسهيلاً للباحثين :

قال: الدرّة السنية في شرح الرسالة الألفية الشهيدية، صرّح مؤلفه بهذه التسمية  
في ديباجة الكتاب، وهو للمولى عبدالله بن شهاب الدين حسين اليزدي المتوفّى في

أما بعد: فاعلموا أيها المكلفون المؤمنون الخيرون، بأنني قد شرحت لكم الرسالة الألفية، وأوضحت فيها دلائل مجتهدية الإمامية، بأن ذكرت دليل الطرفين، ووجه الضعف الضعيف، وتقوية المتين، وذلك بتوفيق رب العالمين، تحفة مني إلى كل طالب يقين

خصوصاً وقد عمّت الحيرة في موضعنا هذا لسائر المؤمنين، وطعن في عبادتنا سائر الجاهلين، فتمسكنا بخبر الواحد العدل، وأجرينا عنان القلم لإظهار جواد الفصل، موافقين قواعد الأصول، لنسلم من كلمات أرباب الفضول، من سفهاء قوم تصوّروا بأن لهم بعض العقول، فإذا العصر لما خلا من الفقهاء، وشرعت تعبت في دين الله سفلاء الجهلاء، واسمين أنفسهم سمة الفضلاء.

وكنا ممن تمكن من ذرة من ذرات الهداية، وأخذ بنقطة من بحر الرواية

---

⇒ عراق العرب كما في أحسن التواريخ (٩٨١) وهو شرح مزج كتب المتن بالحمرة والشرح بالسواد، نسخة عصر المصنّف التي عليها بلاغ السماع وعدة حواشي من المؤلف مدّ ظلّه أو دام ظلّه، موجودة في مكتبة آل مشكور في النجف، لكن فيها نقص الورقة الأولى، ثم بعد تمام الشرح أورد الشارح خاتمة في فضل يوم الجمعة وبعض آداب الجمعة، والموجود منها صفحة واحدة.

ويظهر من أوّله الموجود أنّه ألّفه باسم السيد عبدالمطلب بن حيدر بن فلاح بن محسن بن محمّد بن فلاح المشعشعي، قال: ما لفظه: «فلما افتخر بالعلوم وأفضل حسب، وفاق بهذا العالي من النسب، لقّب بالسيد عبدالمطلب لأنّه محقّق طلب كلّ طالب، ومروّج أمل كلّ أمل». فيظهر منه أنّه ألّفه باسمه، أو أنّ كونه والياً، فإنّ الوالي في (٩٩٨) كان ولده مبارك بن مطّلب الخ

أقول: وهذه العبارة المنقولة عنه سيذكرها المؤلف عنه.

والدراية، ناقلين لاصطلاحات هذا الفن من أئمة مجتهدين، وأخيارهم القدوة للمقتدين، وعاقلين لأصوله عن ثقات من العلماء الراسخين، صارفين في كل مقدمة عنفوان الشباب، معتصمين بمحكمات آيات الكتاب، و متمسكين بما صح لدينا من أحاديث سنة رسول ربّ الأرباب وأولاده المعصومين، وأمناء وحيه الطاهرين، بنقل العلماء الورعين، وأئمة الفقهاء المحدثين، رضوان الله عليهم أجمعين .

بعد صلواته على نبيه وآله هداة الهادين: ولما كان ذلك ببركة عن أسعد الله الاسلام من الخاص والعام باستقامة دولته، واستعلاء سلطنته القاهرة لسائر طوائف الأنعام، وخصني بالحماية عن الجهلة والتربية اللطيفة وإفاضة الإنعام، واعتقد في من الفضل ما لست له بأهل من بين سائر الأقران والأقوام .

وهو حضرة السيد السند، ولد النبي محمد ﷺ بلا شبهة ولا ردّ، لما أتله عليك من أفعاله وأقواله ونثره بالعدّ، خليفة الله في العالم، مالك رقاب أخبار بني آدم، حامي ذروة أهل الإيمان، ماحي آثار الكفر والزندقة والفساد والطغيان، ناصر ناصر الشريعة، الذي لولاه ما علت كلمة خواقين سلاطين الشيعة، يحوم حول ذراه العالمون، كما ترى الحجيج ببيت الله معتركا

كيف لا؟ وديدنه الاجتهاد في تمهيد سرادق الأمن والأمان، ونصب عينه ترويح ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾<sup>(١)</sup> مخلصه طويته في إعلاء كلمة الله، صادقة نيته في إحياء سنة جدّه رسول الله ﷺ، مربّي العلماء لفرط اشتغاله في كسب الفضائل، ولي الصلحاء لعظم محبته بما لهم من الوسائل، مغضب نفسه لرضاء

ربّه ملاذ أكابر العالمين، المفتخر بخفض الجناح للعالمين، خلاصة سگان الأرضين، خصوصاً في هذه الأعصار والسنين، ولست والله مغرقاً في تعريفه، وإنما ذكرت ما علمت من بعض توصيفه .

أنته السعادة منقادة	إليه تجرّر أذيالها
فلم تك تصلح إلّا له	ولم يك يصلح إلّا لها
ولو رامها أحد غيره	لزلزلت الأرض زلزالها
ولولم تطعه ينان القلوب	لما قبل الله أعمالها

أو ليس هذه الأفعال، وجمعه لمحاسن هذه الخصال، دليلاً على ما ذكرناه في أوّل الحال، لا بل هو اليوم أرشد الأولاد من الآل .

فلما افتخر بالعلوم وأفضل حسب، وفاق بهذه العالي من النسب، لقّب بالسيد عبدالمطلب؛ لأنّه محقق طلب كلّ طالب، ومروّج أمل كلّ آمل<sup>(١)</sup> راغب .

فلما كان مع علوّ شأنه إذا جلس كأنه من فقراء المؤمنين، وأحد صلحاء الصالحين، مع ما له علينا من الإنعام المبين، والحماية من الجاهلين، جعلته شكراً لإنعامه علينا، وذخيرة يذكر بها ذكراً مبيناً، محيية لاسمه السامي، مبعية لعلوّه النامي<sup>(٢)</sup>. انتهى المراد من كلامه زيد في إكرامه .

كتاب النور المبين<sup>(٣)</sup>، تأليف الثقة الأمين مؤيد دين الشيعة، السيد علي خان

(١) تقدّم نقل هذه العبارة بعينها في الهامش عن الذريعة .

(٢) كتاب الدرّة السنية في شرح الرسالة الألفية، مخطوط لم أظفر عليه

(٣) قال المحقق الطهراني في الذريعة ( ٢٤ : ٣٧٦ ) : النور المبين في النصّ على

بن كمال الدين ناصر دين الشيعة السيد خلف طاب ثراهما .

قال رحمه الله تعالى في آخر هذا الكتاب، ما هذه صورته: وأحمد الله وأشكره أيضاً لنظمي في سلك ما كان عليه والذي المرحوم وجدّي من الطاعات، وما أحرزاه بحبّ أهل البيت من الخدمات .

فإنّ جدّي المرحوم وهو السيد عبدالمطلب - عفى الله عنه - بن حيدر بن المحسن بن محمّد الملقّب بالمهدي، كان من <sup>(١)</sup> خدمته لهم عليه السلام أن كان بين جماعة من قومه وعشائره، وكانوا على طريق ضلالة، ومذهب جهالة، فأنكر عليهم، وخامرهم الشكّ في سوء عقائدهم، وهو إذ ذاك شابّ لم يبلغ الحلم في ظرف الاثني عشر سنة، ونقم على مذهبهم في الباطن، وقال: كيف يعبد من قتل ودفن؟ إشارة إلى علي عليه السلام .

---

⇒ أمير المؤمنين عليه السلام للسيد علي خان الكبير بن خلف المشعشي الحويزي، وهو في أربع مجلّدات، ابتدأ بتأليفه في ذي الحجة سنة (١٠٨٢) وفرغ منه بعد أربعة أشهر في ربيع الأوّل سنة (١٠٨٣) وتوفّي سنة (١٠٨٨) ويظهر من فرهاد ميرزا في القمقام وجود النور المبين عنده .

أقول: وينقل العلامة الأفندي رحمته الله عنه في رياض العلماء (٢: ٢٤١) قال: قد أورد السيد علي خان ولد السيد خلف هذا شطراً صالحاً من أحوال والده هذا وجدّه في مطاوي كتاب مجموعة انتخابها من مؤلفات نفسه وأرسلها للشيخ علي سبط الشهيد الثاني، ولما كانت مشتملة على فوائد جمة نحن نذكرها في هذا المقام إن شاء الله تعالى، قال رحمته الله فيها بعد نقل كلام طويل من أواخر كتابه النور المبين بهذه العبارة، ثمّ أورد هذه العبارة الموجودة التي سينقلها المؤلف عنه .

(١) في الأصل: في

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلباً خالياً فتمكنا  
فخرج يوماً لبعض مآربه، وإذا هو يرى رجلاً يصلي، وكان الرجل من أهل  
العلم ولم يكن من أهل بلادهم، وقد ورد إليها لبعض شأنه، فسأله ماذا تصنع وتفعل  
بقيامك وقعودك إذ لم أر أهل هذه البلاد يفعلون مثل ما تفعل؟

فقال له الرجل: ما عليك مني امض لشأنك، فأقسم عليه أن يخبره عما سأله،  
فقال: إني أصلي لله تعالى رب العالمين الصلاة المفروضة التي افترضها الله ورسوله  
على العباد، وأما أهل بلادك هؤلاء فهم على ضلالة، وإنّ الرب هو الله، ومحمّد  
صلوات الله عليه وآله رسوله، وعلي خليفته من بعده، وهو الإمام المفترض الطاعة  
بأمر الله ورسوله، وإنّما هو عبد اصطفاه الله وأكرمه، وقتل في سبيله، وقاتله<sup>(١)</sup> ابن  
ملجم.

قال: فشكرته وقلت: قد أبنت عما كنت أطلب بيانه، لكن قل لي أين يكون  
مقرّك؟ فقال: بموضع كذا.

ثمّ إني رجعت إلى أبي السيد حيدر، وسألته أن يرخصني بأن أصلي، فرخصني،  
وقال: أنت وشأنك، ولا أمنعك عن ذلك، ورأيت في وجهه البشر والاستحسان  
لفعلي، فتجاسرت عليه وقلت له: يا والدي إذا رضيت لي بذلك لم لا تفعله أنت؟  
فقال: لا عليك مني، وماذا تريد بهذا السؤال؟

فسكت عنه احتشاماً له ورعاية لحقه، ولعله كان في الباطن مسلماً، وأن يكون  
إخفاؤه الاسلام كإخفاء أبي طالب للمصلحة التي رآها أبوطالب في نفع  
رسول الله ﷺ، وأظنّ ذلك منه وإن لم أتحقّقه؛ لأنّ الباعث على إخفاء إسلامه كونه

(١) في الرياض: وقتله.

أكبر القوم، ولم يكن في زمانه من أولاد المحسن من هو حيّ، فهم يرجعون إليه في أمورهم، وإن كان الحاكم غيره منهم.

قال جدّي: فرجعت إلى الشيخ المذكور فرحاً بما رخصني به أبي، وأعلمته بما صار لي معه من الكلام، فسرّ بذلك، فصرت أتردّد عليه حتّى تعلّمت منه معرفة الله تعالى، ومعرفة واجبات صلاتي والطهارة والصوم، فتبعني إخوتي على إسلامي وأسلموا وأهل بيتنا والأتباع والخدّام، وصرنا معروفين بين قبائل المشعشعين بهذا الدين.

فلما وفقنا الله تعالى لاستيلائنا على هذا الأمر، وانتزعنا الأمر من بني عمّنا، أعني: آل سجدّ وآل فلاح، لم يكن لي همّ إلا رجوع الناس والأقوام من الكفر إلى الاسلام بالسيف واللسان وبذل المال، فصرت أدعو قبيلة قبيلة إلى الاسلام، فمن أطاع أنعمت عليه، ومن أبى قتلته، حتّى وفق الله في أيّام قليلة رجّعت الناس إلى الاسلام، وحسن إسلامهم، وزال الكفر وأهله.

ثمّ إنّ الله شرع في بناء المساجد والمدارس، وعنت إليه العلماء وطلبة العلم من البلدان، وجاوروه وانتفعوا به ونفعهم، فجزاه الله عنّا وعن المسلمين كلّ خير، وجمعنا وإيّاه في مستقرّ رحمته، إنّه أرحم الراحمين.

ومآثره ومناقبه لا تعدّ ولا تحصى، فكانت له الأسوة بجده إبراهيم عليه السلام لتبصّره في الدين، كتبصر إبراهيم عليه السلام، وبجده رسول الله ﷺ لقتال المشركين، حتّى أتوه طائعين مذعنين<sup>(١)</sup>

كتاب زاد المسافر ولهنة المقيم<sup>(١)</sup>، للعلامة الفهامة الثقة، الشيخ فتح الله أبي علي جمال الدين ابن الشيخ العلامة ذي الفضل والعرفان الشيخ علوان بن الشيخ بشارة بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالحسين الكعبي نسباً القتباني مولداً ومنشأً، نور الله مراقدهم أجمعين، فإنه طاب ثراه قد أثبت فيه السيد مطلب بن السيد حيدر الموسوي، كما مرّ في النور الثاني<sup>(٢)</sup>، فلا تغفل، وتذكر ترشد إن شاء تعالى.

كتاب بحار الأنوار، لمولانا الثقة العلامة الفهامة المحدث محمدباقر بن مولانا العلامة محمدتقي طاب ثراهما، فإنه قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه قد أثبت فيه السيد مطلب الموسوي، وذلك عند ذكر ولده<sup>(٣)</sup>، كما في النور الثاني، فتذكر ترشد إن شاء الله تعالى.

كتاب رحلة<sup>(٤)</sup> العلامة الفهامة الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكّي

(١) قال المحقق الطهراني في الذريعة (١٢: ٨): زاد المسافر في تحرير واقعة البصرة وما جرى على الحسين باشا حاكم البصرة وواليتها ابن علي باشا ابن افراسياب الديزي، من فراره بنفسه وعياله إلى الهند، في سنة ثمان وسبعين وألف وفتح بني عثمان وانتزاعها من أيدي آل افراسياب، وهذا الكتاب للشيخ فتح الله بن علوان الكعبي الدورقي القتباني تلميذ السيد المحدث الجزائري السيد نعمة الله وغيره

(٢) مع الأسف قد سقط من هذه النسخة المخطوطة النور الأول والثاني، ولم أظفر عليهما في نسخة أخرى.

(٣) بحار الأنوار ١٠٩: ١٤٢

(٤) قال المحقق الطهراني في الذريعة (١٠: ١٦٧): الرحلة، منظومة في نحو ألفين

الشامي العاملي<sup>(١)</sup> قدّس الله ضريحه وطيب ريعه، قال فيه مادحاً السيد مبارك  
خان بن ناصر دين الشيعة السيد عبدالمطلب بن السيد حيدر الموسوي، وفيه مدح  
لوالده أيضاً لا يخفى :

يا سائلي عن أربي	في سفري ومطلبي
لي مطلب مبارك	مبارك بن مطلب
نجل علي المرتضى	سبط النبي العربي
الطيب بن الطيب	بن الطيب بن الطيب
أمان كل خائف	غياث كل مجذب

⇒ وخمسمائة بيت، للشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكّي العاملي تلميذ صاحب  
المعالم، وشارح اتني عشريته، وجامع ديوانه، نظمها حين كان يطوف بلاد اليمن  
والحجاز وايران والهند والعراق، وحكى عنه السيد نصرالله الحائري مدحه للسيد  
مبارك بن مطلب بن حيدر الحويزي، ثم ذكر شعره الآتي

(١) قال في السلافة (ص ٣١٠) في وصفه: نجيب أعرق فضله وأنجب، وكماله في  
العلم معجب، وأدبه أعجب، سقى روض آدابه صيب البيان، فجنت منه أزهار الكلام  
أسماع الأعيان، فهو للإحسان داع ومجيب، وليس ذلك بعجيب من نجيب. وله  
مؤلفات أبان فيها عن طول باعه، واقتفائه لآثار الفضل وأتباعه، وكان قد ساح في  
الأرض، وطوى منها الطول والعرض، فدخل الحجاز واليمن والهند والعجم والعراق،  
ونظم في ذلك رحلة أودعها من بديع نظمه ما رقّ وراق، وقد حذا فيها حذو الصادح  
والباغم، وردّ حاسد فضله بحسن بيانها وهو راغم، وققت عليها فرأيت الحسن  
عليها موقوفاً، واجتليت محاسن ألفاظها ومعانيها أنواعاً وصنوفاً، واصطفيت منها  
لهذا الكتاب ما هو أرقّ من لطيف العتاب .

من فضّة وذهب	منيل كلّ نعمة
تسمع كلّ عجب	فسي عدله وجوده
يسخّشاه فرخ التعلب	الأسد الكاسر لا
ترعى وجود الأذنب <sup>(١)</sup>	كما السخال جملة
دانت وكلّ العرب	والفرس والترك له
نسيت أمي وأبي	إذا حللت أرضه
بنتاً تكون أو صبي	وأسرتي وولدي
أباه والجدّ النبي	ومن يكن حيدرة
من دون أدنى الرتب <sup>(٢)</sup>	فكلّما تصفه
منوطة بسالشهب	سلسلة من ذهب
بين وصي ونسبي <sup>(٣)</sup>	ونسبة ترددت

كتاب السلافة، للعلامة الفهامة النسابة صدرالدين علي خان<sup>(٤)</sup> بن السيد نظام

(١) في السلافة: الأدوب .

(٢) سلافة العصر ص ٣١٢

(٣) قال في هامش النسخة المخطوطة: بعد ذكر البيتين الأخيرتين: كذا وجدنا في بعض الكتب بعد ما مرّ بلا فاصلة، وقد أشير فيه إلى أنّ هذين البيتين لغير صاحب القصيدة، وكأنهما له أيضاً، والله أعلم .

أقول: والبيتان غير موجودتان في السلافة، وهذا يؤيد أنّ هذين البيتين الأخيرتين لغير صاحب القصيدة .

(٤) قال الحرّ العاملي: من علماء العصر، عالم فاضل ماهر، أديب شاعر، له كتاب

الدين أحمد الحسيني الحسيني طاب ثراه، قد ذكر فيه ناصر دين الشيعة السيد عبدالمطلب بن السيد حيدر بن السيد محسن الحسيني الموسوي في مواضع عديدة:

منها: في القسم الثاني في محاسن أهل الشام وجبل عامل، في ترجمة العلامة الفهامة النسابة الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكّي الشامي العاملي رحمه الله تعالى، عند ذكره لولده السيد مبارك رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup>

ومنها: في هذه الترجمة أيضاً عند ذكره لولده كمال الدين السيد خلف طاب ثراه<sup>(٢)</sup>

ومنها: في القسم الرابع في محاسن أهل العجم والبحرين والعراق، وإبراز ما رقى من لطائفهم وراق، في ترجمة سبطه مؤيد دين الشيعة السيد علي خان رحمه الله تعالى<sup>(٣)</sup>

ومنها: في ترجمة العلامة الفهامة الأديب اللبيب التقي النقي، الشيخ عبد علي بن ناصر بن رحمة الحويزي طاب ثراه، عند ذكره لولده السيد مبارك طاب ثراه

---

⇒ سلافة العصر في محاسن أعيان العصر، حسن جيد، جمع فيه أهل العصر ومن قاربهم ممن تقدّم زمانه قليلاً، وذكر أحوالهم ومؤلفاتهم وبعض أشعارهم، نقلنا منه كثيراً في هذا الكتاب

(١) سلافة العصر ص ٣١٢

(٢) سلافة العصر ص ٣١٤

(٣) سلافة العصر ص ٥٣٧.

وجعل الجنة مثواه<sup>(١)</sup>

كتاب أمل الآمل، قد ذكر فيه مؤلفه الثقة العالم العامل الشيخ محمد بن الحسن الحرّ طاب ثراه، السيد عبدالمطلب بن السيد حيدر الموسوي المشعشي الحويزي، وذلك في مواضع :

منها: في ترجمة سبطه مؤيد دين الشيعة السيد علي خان بن كمال الدين السيد خلف<sup>(٢)</sup>

ومنها: في ترجمة ولده كمال الدين السيد خلف رحمه الله تعالى<sup>(٣)</sup>  
كتاب إيجاز المقال في علم الرجال<sup>(٤)</sup>، قد ذكر فيه مؤلفه العلامة الفهامة الشيخ فرج الله<sup>(٥)</sup> بن محمد المتقدم ذكره في المقدمة، جناب الحسيب النسيب السيد

(١) سلافة العصر ص ٥٤٦.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٨٦ برقم: ٥٥٤.

(٣) أمل الآمل ٢: ١١١ برقم: ٣١٢.

(٤) قال المحقق الطهراني في الذريعة (٢: ٤٨٧): إيجاز المقال في معرفة الرجال، للمولى فرج الله بن محمد بن درويش بن الحسين بن حماد بن أكبر الحويزي معاصر المحدث الحرّ العاملي، ونقل السيد شبر بن محمد الموسوي الحويزي المشعشي ترجمة جدّه الأعلى السيد محمد بن فلاح عن هذا الكتاب في رسالته التي عملها لإثبات سيادة جدّه المذكور ونسبه.

أقول: والمراد من الرسالة التي عملها، هي هذه الرسالة التي بين يديك.

(٥) قال المحقق الحرّ العاملي في أمل الآمل (٢: ٢١٥): فاضل محقق ماهر شاعر أديب معاصر، له مؤلفات كثيرة، منها الرجال مجلّدان الخ

عبدالمطلب بن السيد حيدر بن السيد محسن الحسيني الموسوي، وذلك في مواضع عديدة :

منها: في ترجمة السيد علي خان سبط السيد المذكور رحمه الله تعالى

ومنها: في ترجمة ولده السيد خلف طاب ثراه وجعل الجنة مثواه<sup>(١)</sup>

كتاب نفحة الريحانة، ذكر فيه مؤلفه العلامة الثقة الأمين السيد محمد أمين<sup>(٢)</sup>

المتقدم في المقدمة<sup>(٣)</sup>، جناب السيد عبدالمطلب بن السيد حيدر الموسوي

الحويزي طاب ثراه، وذلك في ترجمة سبطه مؤيد دين الشيعة السيد علي خان بن

السيد خلف طاب تراهما

كتاب الأنوار النعمانية، ذكر فيه مؤلفه العلامة الفهامة الثقة الأمين السيد

نعمة الله<sup>(٤)</sup> المتقدم في المقدمة، المرحوم المبرور السيد عبدالمطلب بن السيد

⇒ أقول: والمراد من كتابه الرجال، هو هذا الكتاب إيجاز المقال

وقال المحقق الأفندي في الرياض (٤: ٣٣٧): من أجلّة المعدودين بسمة

الفضيلة والعلم. إلى أن قال: وأما كتاب الرجال له، فهو كتاب كبير جداً، وهو مشتمل

على قسمين: الأول في الخاصة، والثاني في العامة على نهج كتابنا هذا، ولكن أورد

فيه كل رطب ويابس، وذكر فيه أحوال جميع العلماء ممن عاصره ومن قبله على ما

سمعت، وإلى الآن لم يتفق لي مطالعته.

(١) إيجاز المقال في علم الرجال، مخطوط، لم أظفر عليه

(٢) لم أعر على الكتاب ومؤلفه في المعاجم الرجالية

(٣) قد سقطت من النسخة مقدمة الكتاب، وكانت في تراجم العلماء المذكورين

في هذا الكتاب.

(٤) هو العلامة السيد نعمة الله الجزائري، من أبرز تلامذة العلامة المسجلسي رحمه الله، وله

حيدر الموسوي، كما مرّ في ترجمة سبطه في النور الأوّل من هذا الكتاب .  
 كتاب ديوان ترجمان العرب وقهرمان الأدب، للعالم العلّامة أبي البحر شرف  
 الدين جعفر<sup>(١)</sup> بن محمّد بن حسن بن علي بن ناصر بن عبدالإمام الشهير بالخطّي  
 العبيدي، كما مرّ في المقدّمة رحمه الله تعالى، قد ذكر فيه المرحوم المبرور  
 الحسيب النسيب السيد عبدالمطلب بن السيد حيدر بن السيد السلطان محسن  
 الموسوي الحويزي ملك الحويزة وما والاها طاب ثراه، فيما قاله في شأن ولده  
 السيد مبارك<sup>(٢)</sup>، وفيما قاله أيضاً في شأن ولده كمال الدين العلّامة الفهامة التقي  
 النقي الورع الزكي خلف السلف السيد خلف، نور الله تعالى ضريحه وطيب ريعه،  
 إنّه أرحم الراحمين<sup>(٣)</sup>

⇒ تأليفات ومصنّفات كثيرة، وقد ذكره أرباب التراجم في معاجمهم، فراجع .

(١) ذكره في السلافة (ص ٥٢٤) قال: ناهج طرق البلاغة والفصاحة، الزاخر  
 الباحث الرحيب المساحة، البديع الأثر والعيان، الحكيم الشعر الساحر البيان، ثقف  
 بالبراعة قداحه، ودار على السامع كؤوسه وأقداحه، فأتى بكلّ مبتدع مطرب،  
 ومخترع في حسنه مغرب، ومع قرب عهده فقد بلغ ديوان شعره من الشهرة المدى،  
 وسار به من لا يسير مشمر وغني به من لا يغني مفرداً

وقد وقفت على فرائده التي لمعت، فرأيت ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، وكان  
 قد دخل الديار العجمية، فقطن منها بقارس، ولم يزل بها وهو لرياض الأدب جان  
 وغارس، حتّى اختطفته أيدي المنون، فغرس بفناء الفنا وخلد عرايس الفنون،  
 وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وألف رحمه الله تعالى

(٢) ديوان ترجمان العرب وقهرمان الأدب، مخطوط، لم أعثر عليه .

كتاب تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار<sup>(١)</sup>، كما مرّ في المقدمة، قد ذكر فيه المرحوم المبرور السيد عبدالمطلب بن السيد حيدر بن السلطان السيد المحسن عليه السلام الحسيني الموسوي ملك الحويزة وغيرها، وذلك في الجلد الثاني من الكتاب في ترجمة حسين بن حسن<sup>(٢)</sup> هذا آخر ما تيسر لنا مع قلّة الكتب .

---

(١) هو للعلامة النسابة السيد ضامن بن شديق المدني .

(٢) تحفة الأزهار ٢: ٢٩٢ .

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على إفضاله، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله

أما بعد: فهذا النور الرابع في ذكر السيد حيدر بن السلطان السيد المحسن بن السيد محمد الحسيني الحسيني الموسوي - قدس الله أرواحهم أجمعين - إنه أرحم الراحمين .

غير خفي على ذوي النهى من أهل التتبع في كتب العلماء، أن هذا السيد الجليل الحسيب النسيب قد ذكره جمع من العلماء الأعلام، وجمع من سادات العلماء الكرام، في كتبهم الشريفة الفائقة المنيفة، فاستمع لما يتلى عليك، وفقك الله سبحانه لمراضيه، وجعل مستقبلك خيراً من ماضيه .

منها: كتاب أمل الآمل، فإن مؤلفه الثقة العالم العامل، الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي طاب ثراه، قد ذكر فيه الحسيب النسيب الجليل النبيل، السيد حيدر ابن السلطان السيد المحسن بن السلطان السيد محمد بن السيد فلاح بن السيد هبة الله الحسيني الموسوي في موضعين :

أحدهما: في ترجمة مؤيد دين الشيعة، السيد علي خان بن كمال الدين السيد خلف<sup>(١)</sup>، كما في النور الأول .

الثاني: في ترجمة كمال الدين السيد خلف بن ناصر الدين السيد عبدالمطلب

---

(١) أمل الآمل ٢: ١٨٦ برقم: ٥٥٤ .

رحمها الله تعالى<sup>(١)</sup>، وذلك كما في النور الثاني

ومنها: كتاب إيجاز المقال في علم الرجال، فإن مؤلفه الثقة العلامة الفهامة، الشيخ فرج الله بن محمد، كما مرّ في المقدمة، قد ذكر فيه السيد حيدر المذكور هنا في ترجمة كمال الدين السيد خلف بن ناصر الدين السيد عبدالمطلب قدّس الله أرواحهم أجمعين<sup>(٢)</sup>، وذلك كما في النور الثاني.

ومنها: كتاب السلافة، فإن مؤلفه المرحوم المبرور العالم الكامل السيد علي بن نظام الدين أحمد الحسيني، كما مرّ في المقدمة، قد ذكر فيه السيد حيدر المزبور في القسم الرابع في محاسن أهل العجم والبحرين والعراق، وإيراز ما رقّ من لطائفهم وراق، في ترجمة مؤيد دين الشيعة السيد علي خان بن كمال الدين السيد خلف قدّس الله أرواحهم أجمعين<sup>(٣)</sup>، كما مرّ في النور الأوّل.

ومنها: كتاب رحلة العلامة الفهامة الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكّي الشامي العاملي طاب ثراه، فإنه قد ذكر فيه السيد حيدر بن السيد المحسن، وذلك لأنّه الطيب الثالث من البيت الرابع من قصيدته المتقدمة في مدح سبطه<sup>(٤)</sup>، كما مرّ في النور الثالث

ومنها: كتاب النور المبين، فإن مؤلفه الثقة الجليل السيد علي خان بن كمال الدين السيد خلف، قد ذكر فيه السيد حيدر جدّ والده المرحوم السيد خلف، وذلك

(١) أمل الآمل ٢: ١١١ برقم: ٣١٢

(٢) كتاب إيجاز المقال في علم الرجال، مخطوط.

(٣) سلافة العصر ص ٥٣٧.

(٤) سلافة العصر ص ٣١٢.

كما مرّ في النور الثالث .

ومنها: كتاب ديوان الأديب الحسيب النسيب العالم الكامل اللبيب الثقة الأمين السيد شهاب الدين، وذلك في كثير من قصائده التي مدح بها مؤيد دين الشيعة السيد علي خان بن كمال الدين السيد خلف قدّس الله سبحانه أرواحهم أجمعين<sup>(١)</sup>، كما مرّ هنا في النور الأوّل .

ومنها: كتاب تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، فإنّ مؤلفه العلامة الفهامة النسابة الحسيب النسيب، السيد ضامن بن شدم طاب ثراه، قد ذكر في الجلد الثاني منه في ترجمة حسين بن حسن، السيد مبارك، وأنّه عظيم الشأن، وقال: هو ابن السيد مطّلب يعني عبدالمطّلب بن حيدر بن المحسن بن محمّد المهدي الحيدري الحسيني الموسوي ملك الحويّزة والأهواز<sup>(٢)</sup>. انتهى ما أردناه منه، وسننقل كلامه بطوله إن شاء الله تعالى في النور السادس، فترقب .

كتاب تنبيه وسن<sup>(٣)</sup> العين بتتزيه الحسن والحسين في مفاخرة بني السبطين<sup>(٤)</sup>، فإنّ مؤلفه الثقة الجليل العلامة الفهامة النسابة، السيد

(١) ديوان العلامة السيد معتوق بن شهاب الدين الموسوي، المطبوع بمصر سنة (١٣٠٧) بالمطبعة العامرة العثمانية .

(٢) تحفة الأزهار ٢: ٢٩٢

(٣) كذا في المخطوط، والصحيح كما هو المعنون في المطبوع: وسنى .

(٤) قد طبع هذا الكتاب بتحقيقي سنة (١٤٢٩) على نسخة فريدة لخزانة مكتبة المرحوم آية الله العظمى المرعشي النجفي رحمته .

محمد<sup>(١)</sup> بن السيد علي بن السيد حيدر الحسيني الحسنّي الموسوي، قد ذكره مع آبائه وأبنائه وبني عمّه وقبيلته مجملًا<sup>(٢)</sup>، وسنقل لك عبارته بعينها في النور السادس إن شاء الله تعالى، فترقب .

كتاب بحار الأنوار، لمولانا العلامة الفهامة المحدث ملا محمد باقر بن مولانا العلامة الفهامة ملا محمد تقي طاب ثراهما، فإنه قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه، قد أثبت فيه السيد حيدر ملك الحويزة، وذلك عند ذكر ولده<sup>(٣)</sup>، كما مرّ في النور الثاني، فتذكر ترشد إن شاء تعالى

---

(١) قال الشيخ الحرّ العاملي: فاضل صالح أديب شاعر معاصر سكن مكة. وذكرنا

تفصيل ترجمته في مقدّمة كتابه تنبيه وسنى العين .

(٢) تنبيه وسنى العين ص ٢٣٦

(٣) بحار الأنوار ١٠٩: ١٤٢ .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على إفضاله، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله .

أما بعد: فهذا النور الخامس في ذكر السلطان السيد المحسن بن السلطان السيد محمد بن السيد فلاح بن السيد هبة الله بن السيد أبي محمد الحسن بن السيد علم الدين المرتضى علي الحسيني الموسوي، ملك الحويضة والأهواز، قدس الله روحه وأرواح آبائه أجمعين، إنه أرحم الراحمين .

غير خفي على ذوي العرفان من العلماء الأعيان، بل على كل إنسان، أن هذا السيد العظيم الشأن السلطان ابن السلطان من أشرف أشراف بني سيد آل عدنان وإمام الانس والجان، عليهم الصلاة والسلام والتحية والإكرام .

وقد ذكره جمع من العلماء المحققين الأعلام، وجمع من سادات العلماء الكرام، قدس الله أرواحهم، وذلك في مواضع من كتبهم المعتبرة الشريفة المعتمدة المنيفة، فاستمع لما يتلى عليك، وفقك الله سبحانه لمراضيه، وصير مستقبلك خيراً من ماضيه .

أحدها: ما ذكره العلامة الفهامة النسابة الحسينية التسيب، السيد القاضي نور الله، نور الله ضريحه وطيب ريحه، في كتاب مجالس المؤمنين، في مجلس هشتم در ذكر ملوك نامدار وسلاطين كامكار از فرقة ناجية أولي البصائر والأبصار، في جند شانزدهم، وذلك بعد أن ذكر والده المرحوم المبرور .

قال ﷺ فيه ما هذه صورته: سلطان محسن بن سيد محمد، بعد از برادر و پدر سلطنت کرده، کار آن طبقه بالا گرفت، و ولایت جزایر و اکثر نواحی بغداد در تصرف او در آمد، و امراء احشام گرد بختیاری و فیلی در مقام متابعت او در آمدند، و چون او کریم و فضیلت دوست بود، علمای شیعه کتب و رسائل به نام او نوشته از اطراف فرستادند

مولانا شمس الدین محمد استرابادی که معاصر میر صدرالدین محمد شیرازی، و مولانا جلال الدین محمد دوانی بود، چون دید که میر حاشیه جدید خود را به نام سلطان ایلدرم بایزیدی رومی کرد، و ملأ حاشیه قدیم خود را به نام سلطان یعقوب بایندری نمود، او حاشیه خود را که متضمن دفع سخنان ملامت به نام سلطان محسن کرده، سلطان مبلغی کلی به رسم هدیه جهت مولانا شمس الدین محمد فرستاد.

و ایضاً از مآثر کرم او منقول است: که روزی یکی از افاضل سادات فارس که ندیم سلطان بود، و به طریق سادات مشعشع جامعه هاشمی آستین فراخی در بر می نمود، در مجلس سلطان حاضر بود، در آن اثنا یکی طبق بزرگ پر از نارنج به رسم تحفه به خدمت سلطان آورد، سلطان از روی ظرافت آن نارنجه را یکی یکی در آستین جامعه سید مذکور انداخت، تا تمام نارنجه در آن گنجیده، هیئتی عجیب و ثقلی غریب سید را بهم رسید، آن گاه سید را امر فرمود که برخیزد

چون سید دانست که حمل آن نارنجه را نمی تواند نمود، ومع هذا طمع در اسب و زین مرصع که همیشه در برابر دیوان سلطان مهیا بود نموده، فی الفور مثل مشهور را که «لا يحمل عطایاکم إلا مطایاکم» بر زبان راند، و سلطان را آن جواب خوش آمده، آن اسب را با زین مرصع به او بخشید، و امر فرمود که آن

نارنجها را بر اسب محمول ساخته به منزل سید مذکور رسانند .

سید علی و سید ایوب اولاد سلطان محسن سرور آن قوم شده، به میامن ارشاد سید بزرگوار سید نور الله مرعشی که سابقاً شمه‌ای از مآثر فضل و بزرگی او مذکور شده، مراسم شریعت مصطفویه و مآثر طریقه مرتضویه در زمان ایشان رواجی عظیم داشت، و صدر ایشان چنان که سابقاً مذکور شده قاضی عبدالله شوشتری بود که به کمال عقل و وفور فضل آراسته بود، و وکیل سلطنت ایشان برادر او صاحب اعظم شیخ محمد بود که از آثار او در شوشتر طاق سنکی است که در برابر روضه امام زاده عبدالله واجب التعظیم واقع است، و بر کتابه او این بیت نوشته :

تمام گشت بحمد الله ابن بنا بی شین

به سعی صاحب اعظم محمد بن حسین

و بنابر وفور شجاعت که برادر کهنتر ایشان شیخ حسن داشت سپهسالاری لشکر به او متعلق بود، و الحق هر یک از آن سه برادر در کار خود بی نظیر بودند، و اهل شوشتر به وجود ایشان افتخار می نمودند .

و چون آفتاب دولت عظمی و نیر سلطنت کبری از مشرق دودمان سلسله علیه صفویه ظهور نمود، و بعضی از ارباب غرض به مسامع<sup>(۱)</sup> جاء و جلال حضرت پادشاه غفران پناه رسانیدند که ایشان مانند عم خود غالی اند، در وقت یورش به بغداد به تحریک میر حاجی محمد، و شیخ محمد رعناشی که معلّم زاده اولاد سید محمد بودند بدان صوب نهضت نمودند، و سید علی به استظهار مشارکت در

تشيع به خدمت بيوسب

و چون غلو و الحاد آن طایفه در خاطر اشرف قرار یافته بود، هر دو برادر با اعیان آن طایفه در سنه اربع عشر و تسعمائه مقتول شدند، و حویزه و شوشتر و سایر الکای خوزستان به تصرف اولیای دولت در آمد.

سید فلاح بن سید محسن قائم مقام شده، بعد از نهضت شاه غفران پناه از شوشتر به جانب فارس خروج نموده، حویزه را در تحت تصرف در آورده، تحفهای لایق به درگاه جهان پناه فرستاده، ولایت حویزه را به او مفوض داشتند. سید بدران بن سید فلاح در شجاعت و کرم یگانه روزگار بود، پس از پدر قائم مقام گردید، و اوامر و نواهی درگاه شاهی را مطیع و منقاد بود.

مولی سجّاد بن سید بدران حاکم حویزه و سایر عربستان است، و از مخالفت<sup>(۱)</sup> فرمان همایون به غایت هراسان، و لیکن مردمش به بهانه آل سلاطین که تابع والی روم اند حوالی شوشتر و دزفول را به جاروب غارب روفته، ضعف آنچه به دیوان اعلا می فرستند از عجزه آنجا می برند<sup>(۲)</sup> انتهی کلامه رفع مقامه و زید اکرامه.

و ذکر بعض ولده تبعاً لذكره و تأکیداً له، و سیّاتی ذکر بعضهم أيضاً فی النور السادس إن شاء الله تعالى.

کتاب ایجاز المقال فی علم الرجال، فإن مؤلفه الثقة العلامة الفهامة، الشيخ فرج الله، قد ذکر هذا السلطان ابن السلطان السيد المحسن بن السيد محمد بن

(۱) در مجالس: مخالفان

(۲) مجالس المؤمنین ص ۴۰۰-۴۰۲.

السيد فلاح الحسيني الحسني الموسوي، وذلك كما مرّ في النور الثاني، في ترجمة السيد الجليل العالم العامل التقي الورع الأورع كمال الدين السيد خلف بن ناصر الدين السيد عبدالمطلب بن السيد حيدر بن السيد المحسن المذكور، قدّس الله أرواحهم أجمعين، إنّه أرحم الراحمين<sup>(١)</sup>

كتاب النور العيين، فإنّ مؤلفه الثقة الأمين مؤيد الدين، قد ذكر السيد المحسن بن السيد محمّد بن السيد فلاح الحسيني الحسني الموسوي، كما في النور الثالث في ترجمة السيد الورع كمال الدين خلف المذكور هنا.

كتاب تنبيه وسن العين بتنزيه الحسن والحسين عليهما السلام في مفاخرة بني السبطين، فإنّ مؤلفه العالم العلامة الكامل الفهامة، السيد محمّد بن حيدر المشهور بهذا، ولكنّه في الحقيقة هو ابن السيد علي بن السيد حيدر الحسيني الحسني الموسوي العاملي المكي طاب ثراه، قد ذكر هذا الملك العظيم الشأن في جملة الملوك السادة المشعشين<sup>(٢)</sup>، وسنقل عبارته بعينها في النور السادس إن شاء الله تعالى، فترقب.

كتاب رحلة العلامة الفهامة النسابة الشيخ نجيب الدين علي بن محمّد بن مكي الشامي العاملي طاب ثراه، فإنّه قد ذكر فيه السيد المحسن المزبور هنا، وذلك لأنّه هو الطيب الرابع من البيت الرابع من قصيدته المتقدّمة في مدح السيد مبارك بن السيد عبدالمطلب بن السيد حيدر بن السيد المحسن المذكور هنا<sup>(٣)</sup>، وذلك كما مرّ

(١) كتاب ايجاز المقال في علم الرجال، مخطوط

(٢) تنبيه وسنن العين ص ٢٣٦

(٣) سلافة العصر ص ٣١٢.

في النور الثالث .

كتاب تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، فإن مؤلفه العلامة الفهامة النسابة الحسيب النسيب، السيد ضامن بن شديق طاب ثراه، قد ذكر في الجلد الثاني منه في ترجمة حسين بن حسن، السيد مبارك، وذكر له ما يدل على عظمة شأنه، وأنه هو ابن السيد مطلب يعني عبدالمطلب بن السيد حيدر بن السيد المحسن بن محمد المهدي الحيدري الحسيني الموسوي ملك الحويزة والأهواز<sup>(١)</sup>. انتهى ما أردناه، وسننقل كلامه بطوله في النور السادس إن شاء تعالى، فترقب .

كتاب تاريخ الغياثي، ذكر فيه مؤلفه العلامة عبد الله بن فتح الله البغدادي السلطان السيد المحسن بن السيد محمد بن السيد فلاح، في آخر الفصل السادس، وذلك بعد ذكر جملة من أحوال السيد محمد بن السيد فلاح والد السيد المحسن المذكور<sup>(٢)</sup>، وسننقل المراد من كلامه بتمامه في النور السادس إن شاء الله تعالى، فترقب .

(١) تحفة الأزهار ٢: ٢٩٢

(٢) تاريخ الغياثي

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أقام بمحمد كمال الدين، وأكمل له وأتمه بعلي أمير المؤمنين، وأشكره على أن أذهب الرجس عن أهل بيته وطهرهم تطهيراً، وتوكل نصره على الأعداء وكفى بالله ولياً، وكفى بالله نصيراً، صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد: فهذا النور السادس في ذكر الحسيب النسيب العالم الكامل السيد محمد الملقب بالمهدي ابن السيد فلاح بن السيد هبة الله بن السيد أبي محمد الحسن ابن السيد علم الدين المرتضى علي الحيدري الحسيني الحسيني الموسوي ملك الحويزة والأهواز، نور الله ضريحه وطيب ريعه.

ذو نسب يضاهي الصبح عموده، وحسب أورق بالمكرمات عوده، وناهيك بمن ينتهي إلى النبي في الانتماء، وغصن شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء، المحدد لجهاث مكارم الأخلاق، المجدد لسماوات المفاخر على الإطلاق، الحاوي لعلوم آبائه الأكابر، ورائة كابر عن كابر<sup>(١)</sup>، برج سعادة الإقبال، أوج سيادة

---

(١) قال في مجمع البحرين: وفي الحديث «لم يزل بنو اسماعيل ولادة البيت يقيمون للناس حجهم وأمر دينهم، يتوارثونه كابراً عن كابر حتى كان زمان عدنان» ومثله في حديث الأقرع والأبرص «ورثته كابرأ عن كابر» أي: عن آبائي كبيراً عن كبير في العز والشرف «منه» عني عنه. مجمع البحرين ٣: ٤٦٩.

## الاقبال

وهذا السيد الجليل قد ذكره باسمه ووصفه - رحمه الله تعالى - جمع من صلحاء الفضلاء وفضلاء الصلحاء، وكثير من علماء السادات وسادات العلماء، قدس الله أرواحهم أجمعين، في مواضع من كتبهم المعتبرة المعتمدة المحققة الممهّدة، تزيد على سبعين موضعاً، كما ستعرفه إن شاء الله تعالى ممّا نتلوه عليك، وفقك الله تعالى ووفّقنا لمراضيه، وجعل مستقبلنا خيراً من ماضيه، إنّه على ذلك قدير وبالإجابة جدير

كتاب مجالس المؤمنين، قال مؤلفه الثقة الجليل العلامة الفهامة النسابة، السيد القاضي نور الله الشوشتری طاب ثراه في هذا الكتاب، في مجلس هشتم در ذکر ملوک نام دار و سلاطین کامکار از فرقه ناجیه اولی البصائر والأبصار، في جند شانزدهم در سادات مشعشع والي خوزستان :

سيد محمد بن سيد فلاح بن سيد هبة الله بن سيد حسن بن سيد علي المرتضى ابن سيد عبدالحميد النسابة بن سيد أبي علي فخّار بن سيد معدّ بن سيد فخّار بن سيد أحمد بن سيد أبي القاسم محمد بن سيد أبي الغنائم محمد بن سيد أبي عبدالله الحسين بن سيد محمد بن سيد إبراهيم المجاب بن سيد محمد العابد الصالح بن الإمام موسى الكاظم صلي الله عليه وعلى آبائه وأبنائه الطاهرين .

و مسقط الرأس او واسط، و در سلک تلامذه شيخ احمد بن فهد كه از اكابر صوفيه<sup>(١)</sup>، و اعظم مجتهدان شيعة اثنا عشرية است منخرط بود .

(١) بلکه از مخالفان سرسخت صوفيه و مرام آنها بود، و ایشان یکی از مفاخر

جناب شیخ کتابی در علوم غریبه داشت، و در حین احتضار آن را به یکی از خدمه داد که در فرات اندازد، و سید به حیلۀ آن را از او گرفته از رهگذر امور غریبه اعراب حدود خوزستان را مرید خود ساخت.

و ایشان را ذکر مشتمل بر اسم علی تعلیم نمود که مقارن خواندن آن کیفیت تشعشع دست داده، بدن ایشان متحجر می‌شد، و مرتکب امور خطیره، چون شمیر تیز بر شکم نهادن، و آن را خم کردن، و دیگر اشیای عجیبه می‌شدند، و روز به روز کار او بالا گرفته، خود را ملقب به مهدی ساخته.

و در سنۀ هشتصد و بیست و هفت ظهور کرد، و بر تمامی خوزستان چون شوشتر و دزفول و حویزه استیلا یافت.

و تفصیل احوال سید محمد بن فلاح بر وجهی که بعضی از متأخرین اهالی عراق در تاریخ غیائی<sup>(۱)</sup> آورده آن است: که سید محمد در سال هشتصد و بیست از هجرت ظهور نمود، و دعوی مهدویت کرد، و قرانی که در آن سال واقع شده بود دلالت بر ظهور او می‌نمود.

و همچنین از تأثیر قرآن آن سال بود این که اسپند میرزا بن قرا یوسف ترکمان که والی عراق بود فقهای شیعه را طلبیده با فقهای بغداد به مباحثه و مناظره انداخت، و چون فقهای شیعه در بحث غالب آمدند میرزای مذکور اختیار مذهب شیعه نمود، و سگه به نام دوازده امام زد.

---

«فقهای شیعه، و مخالفت ایشان با سید محمد مشعشعی به جهت ترویج وی مرام صوفی‌گری بوده است، چگونه روا باشد ایشان را از مفاخر صوفیه دانست؟!»

(۱) نقل عربی آن از کتاب تاریخ غیائی خواهد آمد.

و او از اولاد عبدالله<sup>(۱)</sup> بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب امیر المؤمنین صلوات الله علیهم اسب .

و در مبادی حال به طلب علوم اشتغال داشت، و در مدرسه حله به خدمت شیخ احمد بن فهد حلی که مجتهد شیعه بود استفاده می نمود، و در آن اوقات احياناً بر زبان سید محمد جاری می شد که من ظهور خواهم کرد و مهدی موعود من خواهم بود، تا آن که آن سخنان به شیخ مذکور رسید، و او بر سید محمد انکار کرد، و از اظهار آن منع و زجر فرمود؛ زیرا که آن سخنان مخالف عقیده شیعه اثنا عشریه بود .

و سید مذکور جامع معقول و منقول بود، و صوفی و صاحب ریاضت و مکاشفه بود، و آنچه از ظهور خود خبر می داد از روی مکاشفه بود .

و از جمله ریاضات او آن است که مدت یک سال در جامع کوفه معتکف شد، و قوت او در طول آن مدت بجز اندکی از آرد جو نبود، و بسیار می گریست، و چون کسی از سبب گریه او می پرسید می گفت؛ بر حال جماعتی می گریم که بر دست من کشته خواهند شد .

وطن اصلی و دار اقامت او واسط است، و در حله اندک زمانی مقیم بود، چنان که در بعضی از قصائد طویله که شرح حال و سرگذشت خود را در آن بیان نموده گفته :

إقامتنا بأرض العراق بواسط      مدينة أهل العلم والحلم والبر

(۱) بلکه مشهور این است که خاندان مشعشعیان از اولاد ابراهیم مجاب بن محمد عابد بن موسی الکاظم علیه السلام است .

و مصاحب امرای آن نواحی بود، و هر گاه ایشان تیر اندازی می نمودند او را تکلیف به آن می نمودند، در جواب می گفت: که گاهی من تیر اندازی خواهم کرد که چندین کس پیش پیش تیر من می دویده باشند.

و چون در میان اهل و عشیرت خود می نشست، با ایشان می گفت: که من تسخیر عالم خواهم کرد، و مهدی موعود منم، و تقسیم بلاد و قری بر عشیره و اصحاب خود می نمود.

و چون آن سخنان او دیگر باره به شیخ احمد بن فهد رسید به قتل او فتوا داد، و به امیر منصور بن قبان بن ادریس عبادی در استحلال خون او چیزی نوشت. و چون کتابت به امیر منصور رسید، سید محمد را گرفته خواست که بکشد، گفت: که من سید سنی صوفی ام، جهت این شیعیان مرا دشمن می دارند، و قصد کشتن من می کنند، و مصحف مجید بیرون آورد بر طبق آن سوگند خورد، و دیگر سخنان گفت تا امیر منصور او را رها کرد.

و چون از آن بند خلاصی یافت به موضع کسید مراجعت نمود، و از طایفه معدان که در آن نواحی بودند اول جماعتی که با او گرویدند فرقه بنی سلامه بود، و او آن را فال نیک و دلیل سلامتی عاقبت خود دانست، و بعد از آن دیگر طوایف عرب از زنان و سودان و بنی طی که در ساحل ثبق و نازور و غاضری که انهار دجلة بغداد است نازل بودند بر او جمع شدند، و او با ایشان گفت: که من مهدی ام، و خارق عادات در میان ایشان ظاهر کرد.

و چون از آن موضع کوچ نمود، به موضع شوقه که از قرای جصان است رفتند، حاکم آن نواحی بر ایشان بیرون آمد، و خلق بسیار از ایشان کشت و اسیر ساخت، و این واقعه در اوائل سال هشتصد و چهل و چهار بود.

و چون این شکست بر ایشان واقع شد به مقام قدیم خود که ثبق و نازور و غاضری بود مراجعت نمود، و بعد از مدّتی به موضع ذوب که محلّ نزول طایفه معاوی بود و واقع است در میان نهر دجله و حویزه ارتحال نمود

و چون او در آنجا قرار گرفت، پسر خود سید علی را که به مولی علی ملقب بود به طلب اصحاب خود که در ثبق و نازور و غاضری بودند فرستاد

و چون سید علی آن جماعت را برداشته روانه خدمت پدر شد، قافله عظیم را که در راه با او دچار شد غارت نموده، با مال و رجال بسیار نزد پدر رفت، آن گاه طایفه معاوی را که مشهور به اسم نیسی بودند امر کرد تا گاو و جاموس خود را فروختند، و اسلحه جنگ خریدند، و ایشان هر گاو میش خود را به شمشیری و ده درهم فروختند.

چون اسلحه جنگ ایشان تمام شد، به جانب ابی الشول که قریه ایست از قرای حویزه حرکت کرد، و صبح روز جمعه هفتم شهر رمضان سنه هشتصد و چهل و چهار به آنجا رسید، و در آن روز از اهل جزائر و حویزه خلق بسیار کشته شد؛ زیرا که امیر فضل بن علیان تبّعی طائی که حاکم جزائر بود در آن ایّام به واسطه کدورتی که میان او و برادران واقع شده بود، از جزائر به حویزه آمده بود، و در ناحیه ابو الشول نزول کرده بود، لا جرم از مردم او نیز که اهل جزائر بودند جمعی کثیر در معاونت اهل حویزه کشته شدند، و سید محمّد در توقّف مصلحت ندیده به ذوب مراجعت نمود.

و بعد از مدّتی چون در میان خیل و حشم سید محمّد قحط و تنگی پیدا شد، لشگری ساز کرده به جانب واسط رفت، و میان او و بعضی از امرای مغول که در واسط و نواحی آن بودند جنگ شد، و چهل کس از مغولان کشته شد، و بالأخره

هزیمت نمودند، و سید محمد و اصحاب او به خانه‌های صحرا نشینان آنجا در آمدند، و غلات و اموال ایشان را به جاروب غارت رفته، و دفع جوع و اضطراب خود نمودند، و این قضیه در سیزدهم شهر شوال از سال مذکور بود.

و بعد از اندک روزی از این واقعه سید محمد لشکر به جزائر کشید، و چون در آن زمان مخالفت میان رؤسای جزائر واقع بود، شخصی شحل نام که از رؤسای جزائر بود با اصحاب خود به خدمت سید محمد آمده، و او به جزائر در آورده و حاکم ساختند، و سید محمد هر روز سوار شده بر سر جمعی از مخالفان می‌رفت و ایشان را می‌کشت، تا آن که از اهل جزائر غیر از جماعتی که با او موافق شده بودند، و او را به جزائر آورده بودند نماند، و آخر ایشان را نیز بکشت و مستأصل ساخت.

آن گاه سه هزار کس بتاخت واسط فرستاد، و حاکم آنجا بعد از شکست ظفر یافته هشتصد کس از مشعشعیان بکشت، و در راه جمعی کثیر از ایشان هلاک شد.

و چون این فتور به سید محمد رسید از جزائر بیرون رفته به حویزه آمده، و قرای آنجا را خراب کرد، و هر که را دید کشت، و این واقعه در اوّل رمضان سال هشتصد و چهل و پنج بود، و حاکم آنجا از قِبَل عبدالله سلطان بن میرزا ابراهیم بن میرزا شاهرخ شیخ جلال الدین بن شیخ محمد جزری بود.

پس شیخ جلال کتابتی در آن باب نوشت به پدر خود که در شیراز بود، و او صورت واقعه را به عرض سلطان عبدالله رسانید، تا آن که سلطان مذکور امیر خداقلی برلاس را به حویزه فرستاد، و شیخ ابوالخیر نیز متعاقب رسید، و جمعی کثیر از لشگرهای شوشتر و دزفول و دورق جمع نمود، و ایشان یک ماه در

حویزه اقامت نمودند .

و سید محمد در موضع ابی الشمول مقام داشت، و چون در آن اثنا شیخ ابوالخیر بعضی از رؤسای آن حدود را بی گناه کشته بود، و دلهای مردم از او متنفر شده، بسیاری از ایشان متفرق شده بودند، سید محمد فرصت یافته چون اندکی از مردمان با او بودند، امر کرد تا زنان عمامه بر سر نهاده گاو میش ها را از عقب مردان برانند، و مردان پیش پیش ایشان با شمشیرهای کشیده متوجه شوند، چون اصحاب شیخ ابوالخیر آن کثرت را دیدند به هزیمت افتادند، و بعد از آن به اتفاق میر خداقلی و اصحاب خود و بسیاری از اهل حویزه بیرون آمده گریختند .

و چون سید محمد از فرار ایشان اطلاع یافت، از عقب ایشان رفت، و تا نزدیگ به ولایت، مشکوک هر که را از ایشان یافت کشت، و بعد از آن به حویزه مراجعت نمود، و به محاصره آن مشغول شد

و چون خبر محاصره حویزه به اسپند میرزا ابن قرا یوسف حاکم بغداد رسید لشکر خود را جمع نموده متوجه حویزه شد، و چون به واسط رسید امرای حویزه که یکی از ایشان امیر طایفه مزرعه بود، و دیگر امیر بنی مغیزل بود به خدمت او رسیدند، و در خواست نمودند که ایشان را امداد نماید، و اهل قلعه حویزه را از دست مشعشع خلاص سازد، پس اسپند میرزا بعضی از امرای خود را با ایشان همراه کرده پیشتر از خود به حویزه فرستاد، و گفت: که من خود نیز در عقب می رسم، و در آن اوقات شیخ ابو الخیر لشگری جمع کرده بود می خواست که بر سر حویزه بیاید .

و چون خبر میرزا اسپند را شنید به شوشتر مراجعت کرد، و لشکر اسپند میرزا

چون به حوالی حویزه رسیدند، ایشان را با طلايع لشگر سيد محمد جنگ واقع شد، شکست بر مردم سيد محمد افتاد، و چون خبر شکست ایشان به سيد محمد رسید از حوالی حویزه کوچ کرده به موضعی که آن را طویلہ گویند نزول نمود، و میرزا اسپند به قلعه حویزه در آمد، و لشگریان به شهر نزول نمودند، و مال بسیار از اهل حویزه گرفت، آن گاه به ناحیه طویلہ حرکت کرد، و جمعی کثیر از مشعشعیان را به قتل آورد.

و سيد محمد ایلچی را با تحف و هدایا و اموالی که از شیخ ابوالخیر گرفته بود به خدمت میرزا اسپند فرستاد، و معذرت طلبید، و سخنی چند به او پیغام داد که او خشنود گشت، و میرزا اسپند ترکشی با کمان و کشتیهای برنج جهت سيد محمد فرستاد، و اکثر اهالی حویزه را کوچانیده از راه شلوه به جانب بصره رفت، و بعد از مراجعت میرزا اسپند سيد محمد به حویزه آمد، و جماعتی را که از میرزا اسپند تخلف نموده بودند غارت کرد.

و بعد از آن مشعشعیان کشتیهای میرزا اسپند را که از رخسوت و انواع مأكولات مملو ساخته از بصره به واسطه می فرستاد گرفتند، و هر کس را که در آن کشتیها بود کشتند.

و چون اسپند میرزا آن خبر را شنید از بصره به بغداد آمد، و در آن اثنا سيد محمد به ناحیه واسط لشگر کشیده، و سه روز قلعه بندوان را که از جمله محذات میرزا اسپند بود محاصره نمود، و کاری نساخته بر گردید.

و آخر اکثر اعراب آن نواحی از طایفه عباده و بنی لیث و بنی خطیط و بنی سعد و بنی اسد به او پیوستند، و شوکت و قوت سيد محمد زیاده شد، تا آن که لشگر بر سر بصره کشید و کاری نساخت، و رماحیه را در تصرف خود در آورد،

و قلعه در آنجا بنا نمود .

و چون پیر بوداق<sup>(۱)</sup> از جانب بغداد به شیراز رفت، و دیار عراق عرب از سلاطین مغول خالی ماند، مولی علی پسر سید محمد به جانب واسط حرکت نمود، و آنجا را محاصره نمود، و تمام نخلستان آنجا را قطع نمود، و در آن محاصره اکثر مردم به گرسنگی مردند، تا آن که اهل واسط با امیر قیدی<sup>(۲)</sup> که از جانب پیر بوداق حاکم بود اتفاق نموده از واسط به بصره رفتند، و واسط را خراب گذاشتند .

و مولی علی دراج نامی را در آنجا حاکم ساخت، و این واقعه در سال هشتصد و پنجاه و هشت بود، بعد از آن مولی علی به مشهد نجف اشرف رفت، و قافله حج را غارت نمود، همگی را بکشت، و از آنجا به حوالی بغداد رفت، و نه روز اقامت نمود، و نهب و قتل و اسر نمود، و در همان ایام لشگری که جهان شاه میرزا به مدد اهل بغداد فرستاده بود رسید .

و مولی علی به حویزه مراجعت نمود، از آنجا لشگر به کوه کیلویه کشیده محاصره قلعه بهبهان نمود، و در آن اثنا تیری از قلعه به مولی علی رسید و به همان وفات یافت، و این واقعه در سال هشتصد و شصت و یک بود .

و بعد از وفات مولی علی امیر ناصر بن فرج الله العبادی به بغداد آمد، و لشگر بغداد را با اعراب بسیار که بر او جمع شده بودند برداشته به جنگ<sup>(۳)</sup> سید محمد

(۱) در مجالس: پیر بداغ .

(۲) در مجالس: افندی .

(۳) در مجالس: بجانب .

برد، و سيد محمد تا واسط ايشان را استقبال کرده، در ميان ايشان جنگ در پيوست، و سيد محمد غالب آمده، همگی آن جماعت در جنگ او کشته شدند، و احدی از ايشان بدر نرفت، و اين واقعه در اواخر سال مذکور بود، و سيد محمد در چهارشنبه هشتصد و هفتاد وفات يافت<sup>(١)</sup>

كتاب إيجاز المقال في علم الرجال، قال مؤلفه الثقة الجليل العالم العلامة النسابة، الشيخ فرج الله بن محمد - و يسمي أحمد - بن درويش بن محمد بن حسين بن جمال الدين بن أكبر مجرد الجبلي من بلاد الجبل أصلاً الحويزي مولداً الجزائري نشأة المزرعاوي نسبة، في الجلد الثاني منه هكذا: محمد كالأول في «ست» ابن فلاح بالفاء واللام والألف والحاء المهملة السيد الموسوي، ولكنه مغلط<sup>(٢)</sup>. إنتهى كلامه رفع مقامه

قوله «كالأول» يعني كالإسم الأول الذي تقدم ضبطه بميمين بينهما حاء وبعدهما دال مهملة.

قوله «في ست» يعني؛ سأذكره في الخاتمة في الفائدة التي تشتمل على فهرست ما عثرت عليه من أصل أو كتاب.

ولا يخفى أن الذي نقلته وأنقله إن شاء الله تعالى عن هذا الكتاب من كتاب الأصل خط المؤلف طاب ثراه، وهو عندي في ملكي، وهذا من أكبر منن الله سبحانه علي، وقد وجدت بخطه الشريف مكتوباً بالحمرة على ترجمة السيد محمد بن السيد فلاح هذا هكذا: بيت المهدي. إنتهى.

(١) مجالس المؤمنين ٢: ٣٩٥ - ٣٩٩

(٢) كتاب إيجاز المقال في علم الرجال، مخطوط.

أقول: وذلك أنَّ السيد محمَّد ﷺ يلقَّب بالمهدي، كما تقدَّم ويأتي إن شاء الله تعالى.

ولا يخفى أنَّه بعد أن ذكر السيد محمَّد في الفهرست، قال رحمه الله تعالى: ومحمَّد هذا هو المهدي المشهور بالحويزة، قد طلب العلم بمدرسة الحلة، وتلمَّذ على الشيخ الجليل أحمد بن فهد المجتهد المشهور

وفي تاريخ الغياثي: كان عالماً بجميع العلوم المعقول والمنقول، وكان عارفاً بعلم التصوف وصاحب الرياضات، ولذلك كان يخبر بما يكون من ظهوره.

وقيل: اعتكف في مسجد الكوفة سنة كاملة بشيء قليل من دقيق الشعير، وقد ظهر منه تخليط في ابتداء ظهوره في سنة أربعين وثمانمائة حتَّى أمر أستاذه ﷺ بقتله، وله كتاب رأيته يميل به إلى الحلولية معدن تخليط وزخارف، غلب على عقول بعض الناس في التاريخ المذكور.

وقد نقل الغياثي أنَّ ولده المولى علي حكم في زمانه، وقتل بسهم في حصاره لقلعة يهبهان سنة إحدى وستين وثمانمائة، وبقي السيد محمَّد أبوه بعده يتولَّى الأمور، ومات يوم الأربعاء سابع شعبان سنة ثمانمائة وست وستين، وتولَّى بعده ولده المحسن، قيل: وفي سنة ستين من زمن المولى علي ظهر نجم له ذؤابة، والله أعلم.

كتاب مجالس المؤمنين، قال مؤلفه السيد الجليل المتقدم ذكره في آخر المجلس الخامس منه، في ترجمة الشيخ الزاهد الأسعد الشيخ أحمد بن فهد هكذا: واز جملة افاضل تلامذة اوست سيد محمَّد بن فلاح موسوي واسطى كه اوّل سلاطين مشعشى است، وچنان چه بعد از اين مذكور خواهد شد تا الحال ايات

أكثر ولايت خوزستان در حوزه تصرف ایشان است<sup>(١)</sup>. إنتهى ما أردناه من ترجمة الشيخ أحمد رحمه الله.

كتاب المجموعة الجامعة الكاملة النافعة، تأليف العالم العلامة الفهامة النسابة الثقة الجليل، الشيخ عبدالله بن عيسى بن محمد صالح المشهور بميرزا عبدالله أفندي، نور الله تعالى ضريحه وطيب ريعه، وهي عندي بخطه الشريف، وذلك من من الله تعالى عليّ، وهي كالفهرست لأكثر الكتب الغريبة التي ألفها العلماء الأعلام قدس الله تعالى أرواحهم، قال فيها في الثلث الأخير منها هكذا:

فائدة قد رأيتها في صدر بعض الرسائل لبعض متأخري علمائنا بالفارسية في بيان مناظرات جماعة من علماء الشيعة مع العامة في الإمامة، كابن أبي جمهور الأحساوي، وهشام بن الحكم، والشيخ المفيد، وغيرهم، وهذه عبارتها في أول الرسالة: الشيخ العالم الزاهد أبو العباس أحمد بن فهد الحلبي، قال: مؤلف هذا الكتاب: ونقل صاحب الرسالة بعض أحوال الشيخ عليه السلام، إلى أن قال: واز جملة افاضل تلامذة أوست سيد محمد بن فلاح موسوي واسطي كه أول سلاطين مشعشي است<sup>(٢)</sup>. إنتهى ما أردناه من المجموعة الشريفة.

كتاب تنبيه و سن العين بتنزيه الحسن والحسين عليهما السلام في مفاخرة بني السبطين، قال مؤلفه العلامة الفهامة النسابة، السيد محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن نجم وبه يعرف هذا البيت، فيقال: بيت السيد نجم الحسيني الحسن الموسوي في أواسط هذا الكتاب عند تعداد ملوك بني الحسين صلى الله عليه وعلى آبائه

(١) مجالس المؤمنين ١: ٥٨٠.

(٢) كتاب المجموعة الجامعة الكاملة النافعة، مخطوط.

وأبنائه الطاهرين، هكذا :

ومن الممالك الحسينية: مملكة المشعشع، قال صاحب النفحة العنبرية: بضم الميم وفتح الشينين المعجمتين<sup>(١)</sup>

إلى أن قال السيد محمد صاحب هذا الكتاب طاب ثراه: والذي في زماننا وما قبله إلى قبل تسعمائة استقرار ملكهم<sup>(٢)</sup> في خوزستان بضم الحاء المهملة وكسر الزاي المعجمة وسكون السين المهملة، كذا ضبطه ابن خلكان، وقال: هي بلاد بين البصرة وفارس، وقال: والنسبة إليها حوزي<sup>(٣)</sup>، وقد فات هذا صاحب القاموس فلم يذكره، وإنما ذكر الحويزة كدويرة، وقال: قصبة بخوزستان<sup>(٤)</sup>

والحويزة في هذا الزمان مقرّ ملك هؤلاء السادة، مع تملكهم لقطر خوزستان وغيره، وهم الآن تحت الطاعة لملوك العجم السادة الصفوية، على أن ملكهم سابق على ملك أولهم شاه إسماعيل، كذا أخبرني بمكة المشرّفة ملكهم الآن السيد الجليل علي بن عبدالله .

وذلك هو مقتضى كلام صاحب النفحة العنبرية، وهم عرب كرام أمجاد أبطال أنجاد، وتحت ملكهم وطاعتهم من عرب جهتهم ألوف كثيرة فوارس شجعان، للثقة مثيرة، وقد أخذوا البصرة في حدود عشر ومائة بعد الألف لملك العجم الذي هم في طاعته، ثم ردّها على السلطان الأعظم ملك الروم والحرمين الشريفين

(١) النفحة العنبرية ص ٥٣ .

(٢) في المصدر: مملكتهم .

(٣) الوافي بالوفيات ٢: ٣٦٥ .

(٤) القاموس المحيط ٢: ١٧٤ .

للمعاهدة والمهادنة التي بينهما، والله أعلم<sup>(١)</sup>

کتاب مجالس المؤمنین، قال مؤلفه الثقة الأمين العالم العلامة السيد القاضي نورالله طاب ثراه، فی المجلس الأول من هذا الكتاب ما هذا لفظه: حویزه صاحب معجم گوید: تصغیر حوزہ است به معنی گرد آورده شده، و آن موضعی است که آن را حیازه نمود امیر دبیس<sup>(۲)</sup> بن غصب اسدی در ایام خلافت الطایع لله، و با قوم خود در آنجا نزول نمود، و خانه ها ساخت .

و گفته: که این دبیس نه آن دبیس است که از بنی مزید بود، و بنای شهر حله نمود، اما از همان طایفه بود، و گفته: که این موضع میان واسط و بصره و خوزستان واقع است در میان بطایح

و در بیان بطیحه گفت: که جمع بطایح است، و بطیحه و بطحا را معنی واحد است، که آن پهن شدن آب سیل است بر روی زمین، و ملحوظ در وجه تسمیة بطایح واسط همین معنی است؛ زیرا که آب در آنجا بر زمین مستولی شده و منبسط گردیده، و بطیحه واسط زمینی است وسیع واقع در میان واسط و بصره که در اصل قریه ها بود به هم دیگر متصل و معمور .

و چون در ایام کسری پرویز آب دجله طغیان بسیار نمود، و فرات نیز به خلاف عادت زیادت شد از بستن راه آن عاجز آمد، لا جرم آب در آن سر زمین راه یافت، و آن قری را فرو گرفت، و مردم از آنجا جلا نمودند، و چون آب کم

(۱) تنبیه و سنی العین ص ۲۳۶ - ۲۳۷

(۲) در مجالس در تمام مواضع: ویس .

شد و کسری عزم عمارت آن نمود متقاضی اجل مهلت او نداد، و شنزویه<sup>(۱)</sup> که بعد از او پادشاه شد به واسطه قلت مدت سلطنت فرصت تعمیر آن نیافت. تا آن که دولت اسلام ظاهر شد، و عجم را اشتغال به حرب و آوارگی پیش آمد، و مسلمانان را در مبادی حال مهارتی در عمارت زمین نبود، لا جرم مدتی آن موضع خراب مانده بود.

و چون دولت اسلام استقرار یافت، و احوال بطایح نزد سلاطین اسلام مذکور شد، عمال را به کشتی نشانده به آن موضع فرستادند، و ایشان در میان آن موضع بلندیا دیدند که آب به آنجا نرسیده بود، صلاحیت عمارت و زراعت داشت، پس در آنجا قریه ها ساختند، و جمعی در آنجا ساکن سده برنج مزروع ساختند. و در اول ایام آل بویه جمعی از دیالمه که قوم ایشان بودند بر آنجا مستولی شدند، و آب و کشتیهای آنجا را قلعه خود ساختند، و از طاعت سلطان بیرون رفتند، و چون دولت دیلم منقضی شد، و بعد از ایشان دولت سلجوقیه نیز منتهی گردید، و خلفای عباسی را قدرتی بهم رسید آن بطایح در حوزه حکم ایشان در آمد.

مؤلف گوید: که بنا بر آنچه ظاهر شد که متوطنان آن دیار در بعضی اوقات طایفه دیلمیان بوده اند، و در بعضی از ازمنه طایفه بنی اسد در آنجا توطن نموده اند، و این هر دو طایفه شیعه امامیه و از مخلصان سادات و علویه اند.

در مائه تاسعه سید محمد بن سید فلاح موسوی واسطی، که تلمیذ شیخ اجل احمد بن فهد الحلّی الامامی قدس الله روحه بود به میان آن قوم رفت، و ایشان به

مقتضای صفای عقیده او را بر حق و حاکم ساختند، و او آن جماعت را که الحال به مشعشع موسوم اند تربیت نموده، و به اندک روزی استعداد سلطنت بهم رسانیده، جمیع ولایت خوزستان و جزایر و بسیاری از عراق عرب را در تصرف خود در آورده .

و از آن زمان مذهب امامیه در سایر بلاد خوزستان انتشار یافت، و شعشع تشیع بر در و دیوار آن ولایت تافت، و تا الحال حکومت اکثر آن دیار به اولاد سید محمد مذکور منوط و مربوط است، و این شاء الله تعالی شمه‌ای از مآثر ایشان در این کتاب مذکور خواهد شد<sup>(١)</sup>. انتهى کلامه رفع مقامه .

ولا يخفى أنّ الحويزة التي ذكرها الآن تسمى الجمعاتي، والحويزة المشهورة الآن هي المحسنية؛ لأنّه عمّرها السيد المحسن بن السيد محمد بن السيد فلاح المذكور، طاب ثراه وجعل الجنة مثواه .

کتاب إيجاز المقال في علم الرجال، قال مؤلفه العلامة الفهامة النسابة المتقدّم ذكره في خاتمة الكتاب، هكذا: فصل في جماعة مشهورة من هذه الفرقة من ذلك وكلاء الحضرة المقدّسة المهدوية .

إلى أن قال ﷺ: الشيخ العالم الزاهد أبو العباس أحمد بن فهد الحلّي، ومن جملة تلامذته السيد محمد بن السيد فلاح الموسوي، أوّل سلاطين المشعشعين، وفي زمنه السيد محمد نوربخش من أكابر الصوفية، والشيخ علي بن هلال الجزائري، والشيخ الكامل علي بن عبد العالي، والشيخ زين الدين علي بن محمد الطائي<sup>(٢)</sup>

(١) مجالس المؤمنين ١: ٦٧-٦٨

(٢) کتاب إيجاز المقال في علم الرجال، مخطوط .

إنتهى ما أردناه .

كتاب الوصايا، كتبه لنا الجليل النبيل الكامل الفاضل المحقق المدقق العلامة الفهامة، سيدنا ومعتدنا السيد نصر الله<sup>(١)</sup> أدام الله تعالى وجوده وأسبغ علينا إنعام وجوده، وذلك حين إرادتنا السفر إلى زيارة علي بن موسى الرضا صلى الله عليه وعلى آبائه وأبنائه الطاهرين، وهو مشتمل على وصايا وفوائد جديدة .

قال سلمه الله تعالى فيه هكذا: وإذا وردت ساري مازندران إن شاء الله تعالى سل من إمامها الملا محمد عن رجال الميرزا محمد الكبير المحشني بحواشي الفاضل السيد مرتضى من فضلائها، وتطلب منه المجلد المشتمل على عدة كتب

(١) قال حرز الدين: ولد حدود سنة (١١٠٩) في كربلاء، وكان من العلماء والأدباء، والكتاب والمؤلفين، والشعراء البليغين والمؤرخين، وكان وجهاً ساطعاً مبرزاً في الحائر الحسيني، وجليلاً محترماً عند الوجوه العلمية في النجف والحكومية في بغداد وعند الشيعة والسنة، له مجلس تدريس في الحضرة المطهرة للإمام الحسين عليه السلام يحضره طائفة كبيرة من أفاضل أهل العلم العراقيين والمهاجرين، سافر إلى إيران عدة مرات منها في عصر السلطان نادر شاه الأفشاري وقيل: إن السلطان أكرمه وأحبته كثيراً، وكان المترجم له شاعراً لامعاً، وله مراسلات مع علماء عصره وأدبائه وشعرائه .

وتتلمذ في النجف على الشيخ أبي الحسن الشريف الفتوني العاملي، والشيخ محمد باقر النيسابوري المكي، والشيخ أحمد الجزائري، والشيخ عبدالله البلادي، والشيخ ياسين البلادي. وآلف كتاب الروضات الزاهرات في المعجزات بعد الوفاة، وكتاب سلاسل الذهب، ورسالة في تحريم شرب التتن، وديوان شعر مخطوط .

وقتل شهيداً في الديار التركية سنة (١١٦٦) وقيل: سنة (١١٦٨) .

من كتب الرجال محشئ، وهو عند الجليل أبوالمفاخر، وعنده كتاب للسيد محمد ابن السيد فلاح جد سادات موالي الحويزة<sup>(١)</sup>. إنتهى ما أردناه منه وقال السيد نصر الله سلمه الله تعالى أيضاً في حال مذاكرتي له بعض أحوال السيد محمد بن السيد فلاح، ما حاصله: إنني سألت العالم العامل الورع التقي العلامة الفهامة الأمير السيد محمد تقي الخراساني<sup>(٢)</sup> الصالح المشهور طاب ثراه،

(١) كتاب الرصايا، مخطوط لم أظفر عليه

(٢) لعلّه هو السيّد مير محمد تقي بن معز الدين محمد الرضوي المشهور بالشاهي قال القزويني في تنعيم أمل الآمل (ص ٨٤ - ٨٦): كان من أعظم السالكين، وأكابر العارفين، وأفخم المتألهين، وأعالي المتوّلّين، ارتاض في بدء حاله، وبلغ فيها النهاية، وأتعب نفسه لما هو منتهى مقصده، ووصل إلى الغاية، وارتوى من عذب اليقين، وأترع من فيض المعين، وارتقى إلى منتهى درجات الايقان، وانتهى إلى أعلى مراتب العرفان، تبرّكت برؤيته، وأدخلت نفسي في سدنته.

ومن جملة ما شاهدت منه قدّس سرّه: أنّه - مع ما كان حاله مع الملوك، كان يدخل في غمار الناس من غير أن يرى لنفسه مزية عليهم، ومنها: أنّه إذا كان يدخل في الروضة المقدّسة الرضوية كأنّه قالب بلا روح، أو صورة منتقشة في حائط، ومنها: أنّه لم يتصنّع لأحد من التاجرين، وإن كان ذا شوكة عظيمة وصوله فخيمة كالنادر وأخيه، وكانوا يتحمّلون منه ما هو من المناعة والارتفاع عليهم

ومما نقل عنه بنقل الثقات: أنّه كان في التولّي لأولياء الله والتبرّي من أعداء الله في مرتبة لم يكن لأحد مثله، ولا يضاهيه ولا يماثله في ذلك أحد من أهل العلم وغيرهم، ومنه أنّه أراد الحج ولم يكن له إلاّ فلوس معدودة، فذهب وعاد ومعه أربعون شخصاً كان نفقتهم عليه زاداً وراحلة. ومنه أنّه كان يضيف أشخاصاً كثيرة،

أنه لم يخرج السيد محمد نوربخش بالسيف مع أنه رجل عالم؟  
فأجاب بما حاصله: أنه كذلك السيد محمد بن فلاح خرج بالسيف، وإنما  
خرجا لكونهما كانا مجتهدين، وحسباً أنه ليس للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
طريقاً إلا بالخروج بالسيف، والحمد لله تعالى من ذلك الزمن إلى الآن لم يزل  
لأهل الحق سلطان.

وقال المحروس بالله سبحانه السيد نصرالله أيضاً: إن في ذلك الكتاب الذي هو  
من مؤلفات السيد محمد بن فلاح الذي وجدته في ساري مازندران أجوبة من  
أنكر عليه خروجه ودعوى المهدوية<sup>(١)</sup>. إنتهى كلامه زيد إكرامه.

كتاب مجالس المؤمنين، قال مؤلفه الثقة الأمين المتقدم ذكره في المجلس  
الأول، هكذا: شوشتر، صاحب معجم گوید: که آن دیار در این زمان اعظم  
مدینه ایست در خوزستان، و تستر معرب اوست، وبعضی گفته اند: که وجه تسمیه  
او به تستر آن است که یکی از بنی عجل که او را تستر نام بود آنجا را فتح نمود،  
وبه نام او موسوم گشت، و این روایت چیزی نیست

و صحیح آن است که حمزه اصفهانی گفته: که سوس به اہمال سینین مدینہ  
است در خوزستان تعریب شوش به اعجام سینین، و معنی او در زبان عجم خوب  
و نیکوست.

---

⇒ ويطعمهم المأكولات الشهية ويأكل نفسه شيئاً جشياً قليلاً كسرة خبز ونحو ذلك  
إلى أن قال: وكان وفاته في المشهد المقدس ليلة الأضحى سنة خمسين ومائة  
بعد الألف، وقبره هناك في المقبرة المعروفة بقتلگاه.

(١) كتاب الوصايا، للعلامة الشهيد السيد نصرالله الحائري، مخطوط.

و چون مدینه شوشتر را بنا کردند بنا بر زیادتى خوبى و لطافت آب و هوا و  
 را این نام کردند، و دلالت زیادتى تا و راء در کلام ایشان بنابر معنی زیادتى  
 مطرّد است، چنان که دلالت صیغه افعّل بر آن در لغت عربى مطرّد است .  
 إلى أن قال رحمته : و بعد از آن چون آن ولایت در تحت تصرف سلاطین موسویه  
 مشعشعیه در آمد، و روزگار تقیه بسر آمد، سید اجل فاضل کامل امیر نور الله  
 مرعشى که تقیب آن دیار بود به وجود ایشان مستظهر گردیده در دعوت تقیه  
 اهل شوشتر به مذهب حقّ ائمه اثناعشر توجّه بیشتر از بیشتر فرمودند، تا آن که  
 اهالی آنجا بالکلیه به مذهب حقّ امامیه گرویدند <sup>(۱)</sup> . إنتهى ما أردنا ممّا ذکره في  
 شوشتر .

کتاب المجموعه الجامعه، تألیف الثقة الجلیل الفاضل الکامل العالم العامل  
 الفهامة النسابة، شیخنا و معتمدنا الشیخ کاظم العمیدی الشریف <sup>(۲)</sup>، زاده الله تعالى  
 على عزّه عزّاً و تشریفاً، أدام الله وجوده، وأسبغ علينا جوده، إنه أرحم الراحمين .

(۱) مجالس المؤمنین ۱: ۶۹-۷۱

(۲) قال المحقق الطهراني في الكواكب المنتشرة (ص ۶۱۰): وصفه تلميذه شبر  
 الحویزای بن محمد بن ثوان بالثقة الجلیل العالم النبیل الفهامة النسابة شیخنا  
 و معتمدنا الشیخ کاظم الشریف العمیدی سلمه الله، و تاریخ فراغ شبر من الرسالة  
 التي فيها هذا التوصيف بألفاظه، وهي الرسالة التي كتبها في نسب المشعشعيين ولاة  
 الحویزة، و قد رأيت النسخة بخط المؤلف الشبر، كانت سنة (۱۱۵۴) فيظهر حياة  
 شيخه صاحب الترجمة في التاريخ لدعائه له بالسلامة .

أقول: وهو السيد الشريف محمد كاظم الحسني الحسيني العريضي النجفي .

قال سلّمه الله تعالى فيه، هكذا: إني نقلت من كتاب رأيته تاريخ الدول<sup>(١)</sup> من آل بويه إلى آل عثمان عند ذكره المشعشي الذي ادّعى أنّه المهدي في حاشيته على هامش الكتاب .

قال: ومما نقله القاضي أحمد الفناري<sup>(٢)</sup> القزويني في تاريخه عن جدّ بيت المهدي المشعشي: أنّه هو محمّد بن فلاح بن هبة الله بن السيد حسن بن علم الدين المرتضى علي بن السيد عبد الحميد النسابة بن السيد شمس الدين فخّار بن السيد معدّ بن السيد فخّار بن السيد أحمد بن أبي الحسين محمّد بن السيد أبي الفنائم محمّد بن السيد أبي عبد الله الحسين شّيبي بن السيد محمّد الحائري بن السيد إبراهيم المجاب بن السيد محمّد العابد بن موسى بن جعفر، حجّة الله على أهل السماء والأرض، صلّى الله عليه وعلى آبائه وأبنائه الطاهرين<sup>(٣)</sup>. إنتهى ما في

---

(١) ولعلّه هو غير كتاب جامع الدول للمؤرخ أحمد بن لطف الله المولوي المعروف بمنجم باش المتوفى سنة (١١١٣) هـ وهو كتاب كبير في مجلدين ضخمين جدّاً، وعندي نسخة مصوّرة من الكتاب بخطّ مؤلفه، حصلتّها من إحدى مكّبات تركيا، وقد تعرّض لجميع الدول الاسلاميّة وغير الاسلاميّة، العلويّة وغير العلويّة، وقال في المجلّد الأوّل ص ١٣٧: الخاتمة في ذكر حكام خوزستان الذين ينتسبون إلى السادات الحسينيّة ويقال لهم: سادات مشعشع، ثمّ ذكر نبذة من تراجمهم وسيرهم . أقول: والمنقول عنه في هذه الرسالة هنا غير موجودة في هذه النسخة، فالظاهر أنّ تاريخ الدول هو غير كتاب جامع الدول، والله العالم .

(٢) في الأصل: الغفاري، وكتب عليه «كذا»

(٣) كتاب المجموعة الجامعة للشرّيف محمّد كاظم العميدي، مخطوط لم أظفر عليه.

المجموعة من كلام الشيخ سلمه الله تعالى بمحمد وآله الطاهرين .

وبعد هذا بمدة يسيرة وقفت على تاريخ الدول المذكور والحمد لله سبحانه، وفيه هكذا: قد ظهر السيد محمد بن فلاح وادعى بالمهدوية في سنة ثمانمائة وأربعة وأربعين، وتوفي في سنة ثمانمائة وستة وستين، وقتل الله المولى علي في زمانه سنة إحدى وستين وثمانمائة .

وتوفي المحسن سنة خمس وتسعمائة، ومدة سلطنته أربعة وأربعين سنة، وقتل السيد حسين بن المحسن سنة تسعة وتسعمائة، وحكم السيد ماجد وعلي وأيوب، ووصل الشاه إسماعيل سنة اثنتين وتسعمائة، وقتلت عباده في الماذيان سنة تسع وتسعمائة، وأخذت الروم بغداد من يد الشاه طهماسب سنة تسعمائة وأربعين، وحكم السيد بدران سنة تسعمائة وعشرين، وقد ملك قبله السيد فلاح ومات سنة اثنا عشر وتسعمائة .

ووفات الشاه إسماعيل سنة تسعمائة وثلاثين، ووفات بدران سنة ثمان وأربعين وتسعمائة، وقد ملكت الروم الجزائر من ابن عليان سنة تسع وخمسين وتسعمائة، ودخول بني دارم وعامر وقتلت فرج الله وبركة سنة خمس وخمسين وتسعمائة، وقتل السيد عامر سنة أربع وستين وتسعمائة، وقتل رحمة وأيوب سنة تسعمائة وتسعة وأربعين، وقد ملك الروم البصرة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة، ثم بعد ستة سنين ملكت الجزائر من ابن عليان، ووفات سجاد بن بدران سنة اثنين وتسعين وتسعمائة بعد أن ملك الملك بعد أبيه .

وسلطنة فلاح بن سجاد سنة خمس وتسعين وتسعمائة، ولزم مطلب سنة ثلاث بعد الألف. وأخذ زنبور المقدّم سنة تسعمائة وثمانية وتسعين. وفتح السيد مبارك المقدّم وقتل زنبور بن سجاد سنة تسعمائة وتسعة وتسعين .

ثم انتقل الملك لأولاد مطلب بن حيدر بن فلاح بن السلطان السيد المحسن بن السيد محمد بن السيد فلاح، وقتل شاه وردي خان سنة ستّة وألف .  
وتوفي مطلب لسنة ألف وتسع عشرة، وقد سمل مبارك أخاه خلف سنة ألف وثلاث عشر، وقد أخذ مبارك عمّه لاوي أسيراً سنة أربعة بعد الألف، وقد توفي بدران بن مبارك سنة ألف وأربعة وعشرين، وتوفي بعده مبارك سنة ستّة وعشرين بعد الألف، ثمّ تسلّط بعده ابنه السيد ناصر سبعين يوماً، ثمّ تسلّط السيد راشد بن سالم بن حيدر بعده، وقتل سنة تسعة وعشرين بعد الألف، وكان مدّة حكمته ثلاث سنين .

ثمّ حكم السيد منصور بن مطلب أولاً سنة الثانية والثلاثين بعد الألف، وقد ملك قبله طهماز بن لاوي بن حيدر ثلاث سنين . ثمّ ملك البلاد السيد محمد بن مبارك من عمّه منصور سنة أربعة وثلاثين بعد الألف، ثمّ ملكها منه منصور ثانياً في سنة خمس وثلاثين بعد الألف، ثمّ أخذها محمد أيضاً من عمّه منصور سنة ستّة وثلاثين وألف .

ثمّ ملكها منصور من ابن أخيه ثالثاً في سنة أربعة وأربعين وألف، وسمل عيون ابن أخيه محمد المذكور، وقد توفي هاشم بن السيد منصور سنة احدى وخمسين وألف، وخلعت عرب الحويزة منصور في سنة خمس وخمسين وألف، وملك عليها بركة بن السيد منصور بعد خلع أبيه، وهو ملك عصرنا، ثمّ خلع في سنة احدى وستين بعد الألف في ربيع الأول من السنة المذكورة، ثمّ تسلّط بعده السيد المولى علي بن السيد خلف، والحمد لله <sup>(١)</sup> إنتهى ما وجدناه، وإنما نقلنا بطوله

لفوائد لا تخفى

كتاب الثقة الأمين العالم الكامل الشيخ شرف الدين الدورقي<sup>(١)</sup> طاب ثراه، فإنه قد ذكر فيه هذا السيد محمد وجملته من أولاده السادة الكرام، رحمهم الله تعالى، كذا أخبرنا به الثقة العالم العامل الكامل الفاضل الفهامة النسابة الركن القوي الحرّيز، سيدنا ومعتدنا السيد عبدالعزيز<sup>(٢)</sup> سلّمه الله نجل الجليل الأجد السيد أحمد الحسيني الحسيني طاب ثراه.

كتاب النور المبين، فإن مؤلفه الثقة الأمين مؤيد الدين كما مرّ، قد ذكر السيد محمد الملقّب بالمهدي بن السيد فلاح الحسيني الموسوي، كما في النور الثالث.

(١) قال المحقّق الطهراني في الكواكب المنتشرة (ص ٣٣٨) شرف الدين الدورقي، له رسالة في تراجم ولاية الحويزة، وهم السادات المشعشين من علي خان بن خلف وأجداده وأحفاده وبني عمومته، وقد نقل عن تلك الرسالة السيد شبر الحويزي في ترجمة علي خان المذكور.

(٢) ولعلّه هو السيد عبدالعزيز بن أحمد الحسيني التجفي الدورقي بن عبدالحسين بن حردان بن حسان بن موسى بن عبدالله بن حسن بن علي بن محفوظ

قال المحقّق الطهراني في الكواكب المنتشرة (ص ٤٣٥): وهو المجاز من صاحب الحقائق، سرّد نسبه إلى الإمام الصادق عليه السلام بخطّه في مجلّد مشجراً، رأيته في كتب حفيد المترجم له صافي الدورقي بن جاسم بن محمد بن أحمد بن عبدالعزيز صاحب الترجمة، وقد كتب حفيد الصافي المذكور، وهو الفاضل المعاصر محمّد أمين بن علي بن صافي كتابه الوجيز في تاريخ آل السيد عبدالعزيز، وذكر فيه تواريخ عبدالعزيز مفصلاً، وأنّه هاجر من الدورق في خوزستان المعروف بالفلاحية (شادگان) إلى النجف، واشتغل بالعلم والعمل، وذكر من تصانيفه حقائق النسب الخ.

كتاب ديوان الحسيب النسيب الأديب اللبيب، نجل السادة الأطياب، السيد شهاب كما مرّ، فإنّه كثيراً ما يقول: بني المهدي في مقام مدح أولاده السادة الكرام، ويريد السيد محمّد الملقّب بالمهدي، كما لا يخفى على أحد.

كتاب رياض العلماء وحياض الفضلاء، فإنّ مؤلّفه الثقة الأمين، كما مرّ في المقدّمة، قد ذكر السيد محمّد الملقّب بالمهدي بن السيد فلاح<sup>(۱)</sup>، وكذا ذكره في حاشيته على كتاب المجدي، ولكنّه حال التأليف لم يتفق لي الكتاب لأنّ قل منه ما قاله بعبارة، وكذا الحاشية.

كتاب مجالس المؤمنين، فإنّ مؤلّفه الثقة الأمين المتقدّم ذكره، قال في آخر المجلس الخامس من هذا الكتاب في ترجمة السيد نور الله المرعشي، هكذا:

السيد الكامل المؤيّد ضياء الدين نور الله بن محمّد شاه الحسيني المرعشي الشوشتري، رافع رايات مذهب اثناعشري، خال صفت ذميّة بشري، متخلق به اخلاق حميدة نبي الوري، متأدّب به آداب مرضية أئمة هدى، مرجع آستان فقر بر آسمان غنا، مفضلّ سعادت دين بر سلطنت دنيا، معتكف زاوية الفقر فخري، متولّي آستانه ومن الناس من يشري، جامع علوم ديني، مستجمع معارف يقيني، مرجع علماء و فضلاء، ملجأ فقراء و صلحاء بود.

إلى أن قال رحمه الله تعالى، و چون بعد از استجماع اقسام فضل و کمال به شوشتر مراجعت نمود، تمامی ولایت خوزستان در سلك تصرف و تسخير سلاطين مشعشع انتظام یافته بود، و شعشعۀ رايات ايمان علامات ایشان بر فضای آن عرصۀ دلگشا تافته، هوای جان فزای آن دیار از غبار فتنه و خلاف و

شوايب تفرقه و اختلاف صاف شده بود .

إلى أن قال ﷺ: و دامن همت را به الواث تعلقات جسمانی و ارواث مستلذات شهوانی نمی آلود، بلکه همیشه همت و الانهت او بر اکتساب باقیات صالحات، و اقتناء درجات عالیات مقصور بود، و از اسباب دنیوی به قدر ضرورت اکتفا نموده، فواضل آن را صرف فضائل و ثوبات اخروی می فرمود .

و لهذا سلاطین مشعشع که حلقه ارادت او در گوش و غاشیه متابعتش در دوش داشتند، هر چند منصب جلیل القدر صدارت خود را بر او عرض نمودند قبول نفرمود. و بعد از آن که سلطان سید علی بن سلطان محسن مبالغه بسیار در آن باب نمودند، آن حضرت قاضی عبدالله پسر خواجه حسین مذکور را که تلمیذ و فرزند معنوی او بود صدر ایشان ساخت، و خاطر شریف را از وسوسه تکالیف ایشان پرداخت .

الی أن قال ﷺ: حضرت پادشاه غفران پناه شاه اسماعیل صفوی انا الله برهانه به تسخیر ممالک خوزستان متوجه شدند، و چون بعد از کشتن سید علی والی خوزستان و تسخیر حویزه و قتل عام طایفه مشعشع بی توقف به شوشتر نزول اجلال فرمودند، سید نور الله با وجود ضعف و پیری بیمار بود، به استقبال آن پادشاه دین پناه اقدام نتوانست نمود، بنا بر این بعض از مفسدان آن دیار به قاضی محمد کاشی که صدر آن پادشاه کامکار بود گفتند: که سید نور الله بیماری را بهانه ساخته، و به واسطه رابطه ای که او را با سلاطین مشعشع بوده از استقبال حضرت پادشاه و زمین بوسی درگاه تقاعد نموده<sup>(۱)</sup>. إنتهی ما أردناه ممّا فی

ترجمة السيد نورالله رحمه الله .

كتاب تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار، قال مؤلفه العلامة الفهامة النسابة السيد ضامن بن شدقم المدني طاب ثراه في الجلد الثاني المختص بنسب أبناء أبي عبدالله الحسين السبط الثاني عليه السلام، في ترجمة حسين بن حسن هكذا:

قال جدِّي قدس سرّه: ولادته سادس شهر جمادي الأول عام ثمان وسبعين وتسعمائة بالمدينة المشرفة بدار والده، وتوفيت والدته بعد وضعها له بستة أيام أو سبعة، وبها نشأ، وعلى أخيه أكثر العلوم قد قرأ، واكتسب أحسن الفضائل، فخرج على كلّ مقارن ومماثل، وباحث كلّ تحرير عالم وفاضل، وحلّ مشكلات عبارات العلماء الأفاضل، فسطعت أنوار فضائله على الأقران والأماثل، وأدعن له أهل الأدب والكمال

ففي سنة عنّ له السفر إلى ديار العجم بقصد الاستفادة والنقل عن ذوي الكمال والعقل، فمنهم: الشيخ محمّد بهاء الدين بن الحسين بن عبدالصمد الجبعي العاملي، والسيد الشريف مير محمّد باقر الداماد الاسترابادي، وغيرهما من العلماء العظام والفضلاء الفخام، فخبّروا بأوصاف كماله الشاه عبّاس بن الشاه خدا بنده، فطلبه إلى المجلس العالي، وكان له في الفقه مطالعة، وإليه فيه مراجعة .

قلت: وسمعت من خالي محسن رحمه الله تعالى، ومحمّد بن أحمد الضرير البحراني، والسيد عبدالرضا بن شمس الدين بن علي الحسيني بداره في البصرة، فأنعم عليه بنعم جزيلة، وعيّن له مقرّرات كثيرة، فمنها ألف وخمسمائة تومان دفعة واحدة، وفي كلّ زمن مائتي تومان غير مؤونة السنة الكاملة .

فلم يقبل من ذلك شيئاً، وذلك حيث طلبه في المجلس، فجلس بينهما السيد

الشریف الحسیب السید هاشم بن ... الحسني العجلاني، فقال: ليس هذا المجلس بمجلسي، فقال الشاه: إن هذا حسني من نسل ملوك مكة المشرفة، فقال: لا ريب في حسبه ونسبه، فإن كان أنه من نسل الملوك، فأني بنت نظام شاه سلطان الدكن وحيدرآباد. وثانياً أن لذوي العلم رفعة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (١)

إلى أن قال: وقال رسول الله ﷺ: النظر إلى وجه العالم عبادة. وقال ﷺ: من أهان عالماً فقد أهان ألف نبي، ومن أهان ألف نبي فكأنما أهان الله تعالى، ومن أهان الله تعالى مات كافراً، ومن مات كافراً خلد في النار.

ثم إنه نهض من المجلس وتوجه إلى السيد مبارك بن مطلب بن حيدر بن المحسن بن محمد المهدي الحيدري الحسيني الموسوي ملك الحويزة والأهواز، فقابله بالعز والإكرام والإجلال والإعظام، وأمدّه بالنعم الجسام،

وعين له مائتي تومان في كل عام، وكل يوم خمسين محمّدية على التمام، غير المؤونة اليومية، فأقام عنده على عز وإجلال واحترام، وكان يأتيه بذاته في كل نهار (٢). إنتهى ما أردناه من كلامه طاب ثراه

كتاب مجالس المؤمنين، قال مؤلفه الثقة الأمين السيد الجليل العلامة الفهامة النسابة المتقدم ذكره، في آخر المجلس الخامس، هكذا:

السيد إبراهيم الموسوي المشعشعي، شمعنة علم و سيادت از جين مبینش لامع، و آثار فضل و سعادت از ناصية متینش لایع، در عنقوان جوانی به عزم

(١) سورة فاطر: ٢٨

(٢) تحفة الأزهار ٢: ٢٩١-٢٩٢.

تحصيل علوم ديني و معارف يقيني از خوزستان كه دار الملك سلاطين موسوية مشعشعيه بود بيرون آمده و به استرabad رفت، و از آنجا به هرات آمد از اهل مجلس سلطان حسين ميرزا، و از زمرة مصاحبان مير على شير بود<sup>(١)</sup> إنتهى ما أردناه من هذه الترجمة .

كتاب تاريخ الغياثي<sup>(٢)</sup>، قال مؤلفه عبدالله أفندي بن فتح الله البغدادي في

#### (١) مجالس المؤمنين ١: ٥٢٢

(٢) قال المحقق الطهراني في الذريعة (٣: ٢٧١): تاريخ الغياثي، ينقل عنه القاضي الشهيد سنة (١٠١٩) في مجالس المؤمنين قائلاً إنه لبعض المتأخرين من أهل العراق والمنقول عنه بعض الوقائع منها تفاصيل أحوال السيد محمد المشعشعي المتوفى سنة (٨٧٠) من خروجه ودعوى مهدويته، ومنها حكاية استبصار اسفند ميرزا بن قرا يوسف التركمان، ورجوعه عن طريقته إلى المذهب الجعفري، وينقل عن هذا التاريخ أيضاً السيد شبر بن محمد بن ثوان في رسالته التي عملها في نسبه المنتهي إلى السيد محمد المشعشعي المذكور، وذكر أن مؤلف هذا التاريخ هو عبدالله بن فتح الله البغدادي الملقب بالغياث، وأنه اعترف بصحة نسب السيد محمد المذكور

أقول: قد طبع الفصل الخامس فقط من الكتاب ببغداد، وعندي نسخة مصورة من الكتاب حصلتها من إحدى مكتبات تركيا، وهي نسخة نفيسة، وقد راجعتها وظهر لي من فحاوي الكتاب أن المؤلف كان عائشاً إلى سنة إحدى وتسعمائة الهجرية، ومع الأسف أن المنقول عنه في هذه الرسالة عن هذا الكتاب قد سقطت صفحاته وغير موجود في هذه النسخة، حتى نصلح موارد السقط والتي لعبت بهذه النسخة التي نحن بصدد تحقيقها أيدي الخونة من تمزيق بعض الورقات، ومحو بعض الكلمات، وعدم التحفظ عليها .

فهرست هذا الكتاب: الفصل السادس في ذكر السيد محمد المشتهر بالمشعشع<sup>(١)</sup>  
وقال في أصل الكتاب هكذا: الفصل السادس في ظهور السيد محمد بن فلاح  
الذي ادعى المهديّة، وهو المشتهر بالمشعشع، كان القرآن الدالّ على ظهوره  
(٨٢٨) وكان طالع سنة القرآن القوس «كد مع» بالزيج الإيلجاني، وكان القرآن قد  
وقع في الثاني عشر، دلّ على ظهوره في سنة (٨٤٥) بعد سنة القرآن بإثني عشر  
سنة، كما ذكر ذلك بطليموس في كتبه: إنّ تأثير القرآن يكون بينه بمقدار بعد القرآن  
عن طالع سنة القرآن لكلّ برج سنة، والإشارات في ذلك كثيرة، منها وإن زاد إذا بلغ  
لو أنّهم إذا جاء، وهو من أولاد عبدالله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن  
الحسين بن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه.

فأول مبدء حاله أنّه كان طالب علم، وكان ساكناً في مدرسة الحلة، وفي تلك  
الأيام كان المقدّم في المدرسة الشيخ أحمد بن فهد، وكان يجري على لسان السيد  
شيء من أحوال ظهوره، فكان ينقلون ذلك الكلام إلى الشيخ أحمد بن فهد، وكان  
ينكر ذلك عليه وينهاه عنه؛ لأنّ الشيعة اعتقادهم أنّ المهدي هو محمد بن الحسن  
الذي كان في زمان الخليفة المتوكّل، ويزعمون أنّه غائب ويظهر في آخر الزمان.

---

(١) قال في الفهرست من تاريخ الغياثي المخطوط ص ٢: في ظهور سيد محمد بن  
فلاح المعروف بالمشعشع وعددهم أربع نفر ومدة حكمهم في الجزائر إلى غاية سنة  
إحدى وتسعمائة.

أقول: يظهر من هذا العنوان أنّ المؤلف كان عائشاً إلى هذا التاريخ. ثمّ ما نقله في  
هذا المكان من تاريخ الغياثي هو غير ما نقله هنا عنه، بل ذكر ظهورهم، ولم يتعرّض  
فيه إلى ترجمتهم، بل ذكر تفصيل ترجمتهم في محل آخر من الفصل السادس

وكل من يعتقد غير ذلك يكفرونه .

ثم شرع في إبطال ما اعتقده الإمامية في صاحب الزمان، إلى أن قال: وكان - يعني: السيد محمد - عالماً بجميع العلوم من المعقول والمنقول، وكان عارفاً بعلم التصوف، صاحب رياضات ومكاشفات، ولذلك كان يخبر بما يكون من ظهوره . وقيل: إنه اعتكف في الكوفة سنة كاملة بشيء قليل من دقيق الشعير، وكان كثير البكاء، فإذا سأله أحد عن سبب ذلك البكاء، يقول: أبكي على الخلق التي تهلك على يدي، وسكن الحلة قليلاً، لكن بلده ودار إقامته بلدة واسط، كما قال في قصيدة يذكر فيها شرح حاله وما جرى له :

إقامتنا بأرض العراق بواسط      مدينة أهل العلم والحلم والبر

وكان كثير التردد إلى الكسيد والهز والعمارة، وكان مصاحب أمراء تلك النواحي، وكانوا إذا رموا بالنشاب يقولون: يا سيد ارمي، يقول لهم: أرمي يوم يركض وراء سهمي كم نفر، وكان إذا حضر بين أهله وعشيرته يقول لهم: إني أملك الدنيا، وأنا المهدي حقاً، وكان يقسم البلاد والقرى على أصحابه وعشيرته .

فلما اتصلت أخباره بجناب الشيخ أحمد بن فهد كبير علماء الشيعة ببلدة الحلة أمر بقتل السيد محمد المذكور ... كثيرة إلى الطرف الذي كان يتردد إليها منها مكتوب إلى الأمير منصور بن قيان بن إدريس البوشنجي العبادي، ويذكر فيها أن لي كذا وكذا حجة وزيادة يكون أجراها، وتقتل هذا الشخص الفاعل التارك، ويكون أجر قتله لي؛ لأنه يفعل كذا ويترك كذا؛ لأن السيد كان تلميذ الشيخ أحمد بن فهد في طلب العلم، وحيث كان يجري على لسانه أمور ظهوره كان ينكر عليه لما مر ذكره .

فلما وصل كتابه إلى الأمير منصور، قبض السيد وأراد قتله، فقال السيد للأمير

منصور: أنا رجل سيد سني صوفي، لأجل هذا يبغيضوني الشيعة ويريدون قتلي، وأخرج المصحف وحلف بالله العظيم وتحدث بأشياء خلص من الأمير منصور .  
فلما خلص من الأمير منصور راح إلى الكسيد، وجمع عليه خلق من المعدان، فأول ما اجتمع عليه سلامة، وهذا قال في حقه بالسلامة وظهور الأمر، فإن رسول الله ﷺ قال: تفألوا إذا أردتم أمراً ولا تتطبروا .

فاجتمع عليه بني سلامة والرزيان والسودان وبني طي، فرحلوا إلى موضع يقال له: شوفه من قرايا حصان، وكان عليهم الرئيس حسين بن الطويل وشحنة جصان، وقتلوا منهم خلقاً كثيراً؛ لأن أصحاب السيد كانوا قد تركوا السلاح ويحاربون بالعظام، وذلك في أوائل سنة (٨٤٤) .

فلما عبر عليهم هذا الحال رجعوا إلى مقامهم القديم من ثبق والنازوز والغاضري، وكان السيد قد ارتحل من الكسيد وقتل بني ليث، فطلب مكاناً يقال له الدوب، وهو منزل المعادي بين نهر الدجلة والحويزة، ولما استقر أنفذ ولده السلطان علي في طلب أصحابه الذين كانوا في الثبق والنازوز والغاضري؛ لأن أهل جصان وبني عقبه ساروا عليهم وخاف عليهم من اسبان، فلما أخذهم وانحدر بهم صادف قفل البيات في قرابته، فقتلهم شر قتلة، فأقاموا بالدوب أياماً قلائل، وجاء إلى جماعة تجار من أهل واسط، وكان ... توكل القيزي نوكر الأمير محمد شيء الله والسيد حسن بن أبي الفتوح، والشيخ محمد بن تقي الدين البكري، وanas من أكابر واسط، فأمر بقتلهم وأخذ أموالهم، وكان ذلك في غرة رجب يوم الخميس سنة (٨٤٤) .

وأمر ساكنين الدوب وهم معادي يقال لهم: نيس يبيع دوابهم وشراء السلاح، فباعوا كل جاموسة بسيف سوى عشرة دراهم، وصبر حتى تكامل سلاحهم، وسار

على موضع يقال له: أبو الشول، وهي قرية من قرى الحويزة، وصَبَّحهم صباح يوم الجمعة ٧ شهر رمضان سنة (٨٤٤) فقتل من أهل الحويزة وأهل الجزائر في ذلك اليوم جماعة، ثم رجع السيد من نهاره إلى الدوب موضعه.

وأما قولنا من أهل الجزائر لأنَّ الأمير فضل بن العليان التبعي الطائي كان حاكم الجزائر، وجرى بينه وبين إخوته وعشيرته كلام ومشاجرة، فرحل عنهم وجاء إلى الحويزة، ونزل في ناحية أبي الشول، فصادف هذه الواقعة، فلمَّا خرج الأمير فضل بن عليان من الواقعة بنفسه طلب البصرة

وكان يومئذ حاكم البصرة الشيخ يحيى بن محمد المنتفي، وكان بينه وبين الأمير فضل عداوة قتل وعداوة دين، وكان الأمير فضل عنده مال عظيم، فالشيخ يحيى امتدَّت عينه إلى ماله وقتل الأمير فضل المذكور، فبعد ذلك صارت العداوة والخلاف بين أهل الجزائر وتفرَّقوا فرقتين

وأما السيد أقام أيتاماً في الدوب وقلَّ عليهم الزاد، فطلب الجرجين إلى موضع منه يقال له: الكحلا، فوقف في وجهه جماعة من الأعراب يقال لهم: خطله وأخراهم من أعراب عبادة، وكان الأمير محمد بن شيء الله حاكم واسط يومئذ، وحضر صحبتهم.

فلمَّا جاء حظة الخبر أنَّه عابر عليهم تحالفوا أنَّهم لا يفرّون من أقدامه، وشدّوا بعضهم إلى بعض، فعبّر الجرجين عليهم في يوم خواضباب وأحاطوا بهم، فلمَّا رأوا المغل ذلك شمروا عنه الخيل وطلبوا الفرار، فنجي بعضهم، وقتل منه أربعين فارس، وقتل الأعراب عن بكرة أبيها، ونزلت المشعشين في بيوت العرب وأكلوا الأدهان والغلات وذبحوا الأغنام، وزال عنهم ما كان بينهم من الجوع والاضطرار، وذلك في شوال سنة (٨٤٤).

فبعد ذلك بأيام قلائل طلب السيد الجزائري وسار إليها، وكان أهل الجزائر يومئذ قد افترقوا فرقتين، كما مضى شرحه، ونزل صدر الماذيان، فجاء شخص يقال له: الشحل أمير من الجزائر وأصحابه إلى سيد محمد وأخذوه وعبروه إلى الجزائر وحكّموه بها، وأقام في الجزائر، وغلب عليهم الجوع، فأنفذ إلى بلدة واسط ثلاثة آلاف رجل إلى كل جانب ألف وخمسمائة رجل، فالذي جاؤوا إلى الجانب الشرقي سقوا أصحابهم إلى واسط وقتلوا أهل الجانب الشرقي وحكموا به.

فلما رأوا أهل واسط أنّ النهار ارتفع وما جاءهم أحد من الجانب الغربي قوي عند ذلك عزمهم وعبروا على المشعشعين، وكان مقدّمهم أهل واسط يومئذ الأمير حسن بن علي بن نصر الله بن قبان البوشنجي وأمير آغجه محمد وأخيه آغجه أحمد وأولاد صار وأهل واسط وأعطاهم الله على المشعشعين، فقتلوا منهم ثمانية رجال غير الذين ماتوا في الطريق

فلما حصل لهم هذا العجز والجوع ارتحلوا من الجزائر ونزلوا على الحويزة، وأخربوا البلاد، وكلّ من حصل في أيديهم قتلوه، وذلك بتاريخ أوّل يوم من شهر رمضان سنة (٨٤٥) وكان حاكم الحويزة يومئذ الشيخ جلال الدين بن الشيخ أبي الخير الجزري، فأرسل الشيخ جلال الدين إلى والده بشيراز يعرفه بذلك الخبر، وأعرض هو القصّة بين يدي حضرة السلطان عبدالله بن السلطان إبراهيم بن شاهرخ، وهو الحاكم بشيراز يومئذ، وخوزستان أيضاً له، فأرسل السلطان عبدالله إلى الحويزة الأمير خداقلي البرلاس الجغتاي، وجاء في عقبه الشيخ أبو الخير وأقاموا مدّة شهر وأيام، والسيد محمد نازل في أبي الشمول، وما كان لهم قوت غير جمار النخل ونشاوة جذوعه يجعلونه خبزاً

وكان للشيخ أبو الخير طلايع كلّ يوم ثلاثمائة فارس، فيوم الثلاثاء ٢٢ شوال

سنة (٨٤٥) جاءت الطلائع وقالوا: ركب المشعشع، وكان الشيخ أبو الخير قد جمع خلقاً كثيراً من أهل الحويزة ومن عبادته؛ لأنّ الأمير راجح بن الأمير بن الأمير لطف الله بن الأمير صالح بن قبان بن إدريس العبادي كان في الحويزة، وجمع الشيخ أبو الخير الفروع من أهل الدورق وشوشتر ودرزبول.

لكن الشيخ أبو الخير أخبر أمره بقتل العباسي حاكم القيصرية، وتنفّرت قلوب الناس عنه، وتفرّق بعض الناس عنه، وركب عليهم السيد محمّد، وكان عسكره يومئذ قليل، فأمر النساء أن تعتمّ بالعمائم وتسوّروا من وراء الرجال، والرجال والخيّل من قدام شاهرين السلاح، فلما أبصروا أصحاب الشيخ أبو الخير كثرتهم ذلّوا عن محاربتهم، وفرّ أبو الخير وأصحابه من غير قتال، وقتلوا المشعشعين في تلك العصريه خلقاً كثيراً من أهل الحويزة؛ لأنّ أهل الحويزة كان قد نزلوا على جانب شطّ الحويزة من القلعة إلى الشمال، ونزل السيد هناك والشيخ أبو الخير دخل القلعة ولبث فيها إلى نصف الليل وفتح باب القلعة من جانب الزاوية وهرب الشيخ أبو الخير وخدامقلي وأصحابهم وخلق كثير من أهل الحويزة.

فلما علم السيد محمّد بهم أركب عليهم الخيّل والرجال وصاروا يقتلون بهم من باب قلعة الحويزة إلى شريعة المشكوك، وبعد ذلك رجعوا وحاصروا قلعة الحويزة وأحاطوا بها، وبعد ذلك أخذوها ونهبوها، ثمّ سار السيد محمّد إلى الجزائر ثمّ بعد ذلك رحلوا<sup>(١)</sup>

(١) قد سقط هنا أوراق من النسخة المخطوطة، وتتمّة ما ذكره من تاريخ الفياثي موجودة ترجمته باللغة الفارسية في مجالس المؤمنين كما تقدّم، فراجع. وكان مع الأسف المنقول عن التاريخ بعض كلماته مشوشة جداً.

## ترجمة السيد خلف بن السيد عبدالمطلب الموسوي

النور المبين، للسيد العلامة السيد علي خان بن السيد خلف الموسوي، قال رحمه الله تعالى: وأما والذي المرحوم المبرور السيد خلف بن عبدالمطلب، فكان من شأنه أنه بعد أن تعدّى عليه أخوه وسلب منه نور البصر عوّضه الله بنور البصيرة، وكان يصرف عمره في طاعة الله وعبادته، وقسّم فعله على قسمين: قسم بالتصنيف والتأليف، وقد صنّف كتباً كثيرة ورسائل .

أما الكتب، فمنها الستّة التي صنّفها بعد وقوع هذه المصيبة، ولم أدرك زمان تأليفها، وهي :

حقّ اليقين في علم السلوك والطريقة على نهج لم يسبق إليه، وهو أن مأخذها كلّها من أحاديث عن أهل البيت عليهم السلام موافقة للطريقة والشرعية سالماً من شطحات الصوفية وإلحاداتهم وقولهم بالحلول والاتحاد، والحقّ أنّها طريقة الأنبياء والصالحين، وهو خمسة عشر ألف بيت .

والثاني: حقّ المبين، وهو مشتمل على مقدّمات: الأولى في معرفة العلم، الثانية في المنطق، الثالثة في الكلام. إلى غير ذلك من الفوائد، وهو ثمانية آلاف بيت .

والثالث: سبيل الرشاد، وهو مشتمل على مقدّمات: الأولى في الصرف، الثانية في النحو، الثالثة في الأصول، الرابعة في الفروع من العبادات، وهو ستّة آلاف بيت.

والرابع: مظهر الغرائب، وهو عشرة آلاف بيت في شرح دعاء الإمام الحسين عليه السلام يوم عرفة، وقد اجتمع مع الشيخ الفاضل الميرزا محمّد الاسترآبادي رحمته الله صاحب كتاب الرجال في الحجّ يوم عرفة، وكان الدعاء عند الميرزا محمّد، فدعيا به في الموقف، فقال له والذي عليه السلام: يا سيّدنا هذا الدعاء قابل للشرح، وينبغي أن

تشرحه، فقال: أنا أتمس منك ذلك، فقال له والدي ﷺ: إني لم أكن من فرسان هذا الميدان كسراً لنفسه، فقال له: أنت أهل له ومن أحقّ به منك، قال: فقبلت التماسه، ولما رجعت من حجّتي إلى الوطن لم يكن لي همّ إلاّ شرح الدعاء المبارك، فشرحه كما ينبغي، وأودعه أسراراً وعلوماً جمّة ومعارف وفقّ لجمعها، فلما أتمّه بعث بنسخته إليه، فأعجب بها كلّ الاعجاب، وكانت عنده في خزائنه، إلى أن توفي وانتقلت إلى ورثته، وطلبت نسختها الأكابر من والدي وانتسخوها

والخامس: النهج القويم في كلام أمير المؤمنين ﷺ، لكنّه لم يتمّ، وقد جمع فيه ما لم يجمعه الرضي ﷺ في نهج البلاغة .

والسادس: البلاغ المبين، وقد جمع فيه أولاً الأحاديث القدسية التي أنزلها الله على أنبيائه ورسله إلى محمّد ﷺ، وجمع فيه كلام الأنبياء وحكمهم ومواعظهم، وكلام الأئمة الطاهرين ﷺ وكلام الأولياء من الصالحين والمشايخ المعبرين، ونبذة من واردات خاطره من الحكم والأمثال .

فهذه الستّة الأول، وأمّا التوالي فسبعة، وهي ممّا وقفت عليها وحضرت زمان تحريرها، وكان يستخدم عليّ بتسويد أكثرها أيام التأليف .

فالأوّل منها: فخر الشيعة، وهو في فضائل أمير المؤمنين ﷺ، ومعجزاته وكراماته، تقريباً من ثمانية آلاف بيت

الثاني: سيف الشيعة، في مطاعن أعدائه من الأوّلين والآخرين، تقريباً من ثلاثة وعشرين ألف بيت

الثالث: الحجّة البالغة، خمسة عشر ألف بيت، وموضوعه إثبات خلافة عليّ ﷺ بالنصوص القرآنية والأخبار النبوية التي أوردتها العامّة ولم تنكرها، ثمّ يتبعها بما ورد من طرق الشيعة .

الرابع: برهان الشيعة، وعدده ثلاثة وثلاثون ألف بيت، وموضوعه إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام بالبراهين العقلية والنقلية، أولاً يبدأ بما ورد من طرق العامة، ثم يختتمها بما ورد من طرق الشيعة، وهو مشتمل على أربعين برهان وأربعين مجلس.

الخامس: سفينة النجاة، وهو مشتمل على فضائل ومناقب أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة الاثني عشر عليهم السلام، قدره عشرة آلاف بيت.

السادس: المودة في القربى، وهو موضوع في فضائل سيّدة نساء العالمين وأمّها عليهما السلام والأئمة الاحدي عشر (١) عليهم السلام، وإثبات إمامتهم بالنص، وفضائلهم ومعجزاتهم وكراماتهم، وعدد أولادهم، وتاريخ مولدهم ووفاتهم، والكلام مع الملل التي لم تقل بإمامتهم، كالزيدية والكيسانية والواقفية وغير ذلك، وإبطال حججهم وأقوالهم، وهو ثلاثة وثلاثون ألف بيت.

والسابع: خير الكلام، وهو كتاب منطوي أولاً على علم المنطق، ثم علم الكلام، إلى أن يصل إلى الإمامة، ويأخذ فيه ويطرد الكلام في إمامة الأئمة الاثني عشر إلى المهدي عليه السلام، وعدده كلّ سبعة وعشرون ألف بيت.

وهذه الكتب الكبار التي صنّفها وآلفها. وأمّا الرسائل، فله الاثنا عشرية في الطهارة والصلاة، وله دليل النجاح في الدعاء، وله كتاب في الدعاء يضاهي الدروع الواقية، فهذه عدّة كتبه وما آلف.

وأما القسم الثاني من أفعاله، فقد كان رحمه الله تعالى ماهراً في معرفة تعبير الأرض وإحياء الموات منها، وقد عمّر في هذه الأرض التي توطنها بعد أن خرج

(١) في الرياض: الاثني عشر.

من بلاد الدورق بعد مصيبتة وفارق أبياء، ونزل أولاً بلاد زيدان على الشطّ المعروف بالهندجان، فعمّر بها ثلاث قرى .

وذلك أنّه يسأل العارفين في التعمير عن الماء والأرض وعن علوّه وعن انخفاضه، فيحكم من طريق المعرفة والسبر القاطع بركوب الماء من الموضع الذي يستخرجه منه على الأرض المرادة من غير وزن الأرض بميزان، فيأمرهم بقدر ما تحتاج الأرض من الحفر، فيحفرون فيركب الماء تلك الأرض على ما قرّر ثم بعد ذلك انتقل إلى الشطّ الشمالي من تلك الأرض، وهو الشطّ المعروف بالجراحي الذي ينزل إلى بلاد الدورق، وأحدث منه تسعة أنهر من الجانبين، وصارت قرى عامرة بيمين توجّهه وسعيه، وكلّ ذلك بمعرفة منه وتعليم المعامرة ودلائهم على ما لم يعرفوه، فصارت قرى معمورة .

وقد أعطاه الله من الأولاد ذرية طيبة مباركة، فأعطى كلّ ولد قرية من تلك القرى، فكانّه قصد بتعميرها عددهم، وقد ملكها لأولاده في زمان حياته لئلا يقع النزاع بينهم بعد وفاته، وذلك الرأي الصائب والحكمة التي لم يوفق لها غيره .

ثمّ إنّّه كان مدّة حياته يصرف محاصيله منها بهذه الطريقة، وهو أنّه نوى فيما يصرفه للقربة، فما كان للزكاة فيكتب عليه في الدفتر بالزاي «ز» وما كان للصدقة المستحبة فيكتب عليه «ق» ويريد بها القربة، وما كان للرحم فيكتب عليه «ص» ويريد به صلة الرحم، وما كان يعطيه للوفود والشعراء ومخالفى المذهب فيكتب عليه «س» ويريد به ستر العرض، وكانت هذه مصارفه .

وكان يؤثر على نفسه ولم يرض في جمع المال، فإذا رأى شيئاً فاضلاً على ما أنفقه يقول: ربّ لا تجعلني من الذين يكتزون الذهب والفضّة ولا ينفقونها في سبيل الله .

وكان رحمه الله تعالى زاهداً مرتاضاً، يأكل الجشب، ويلبس الخشن، اقتداءً بسيرة آبائه عليهم السلام.

وكانت عبادته يضرب بها المثل حتى أنه لما كان بصره عليه كان أكثر ليالي الجمع يختم القرآن، ولا تفوت عليه النوافل. وكان كثير الصيام لم يفته صوم سنة، إلا أنه كان تارة يصوم رجب ويفطر في شعبان أياماً، ومع ما كان عليه من الزهد والتقوى، فكانت شجاعته أيضاً تضرب بها الأمثال، وأيامه فيها مشهورة، ومواقفه معلومة، ولولا خوف الإطالة لعدناها.

وكان ذا عزم وشدة على هجوم النوائب، ونزول الحوادث، ويتلقاها بالعزم الشديد التي <sup>(١)</sup> تميد لها الجبال ولا يعيد.

وقد رثاه السيد شهاب الدين بقصيدة غراء رائية، ضارع بها قصيدة أبي تمام في محمّد بن حميد الطائي، ومنها هذا البيت:

هو المرء يوم الحرب تُشني حِرائبه عليه وفي المحراب يعرفه الذكر  
ولو عددت منافبه ومفاخره ومآثره لكانت كتاباً مفرداً، ولكن اقتصرنا على ما أوردناه هنا، ولعلنا نقصد بما أوردناه القربة عند الله وعند رسوله والأئمة الأطهار؛ إذ أراد فضائل مثل هذا الوالد <sup>(٢)</sup> يكون باعثاً لرضا الأب الكريم <sup>(٣)</sup>

(١) في الهامش: كذا في نسختين من النور العيين، وتكون صفة للحوادث، ولو أبدلها بـ«الذي» وجعلها صفة للعزم لكان أحسن، كما لا يخفى.

(٢) يعني: السيد خلف.

(٣) يعني: رسول الله صلى الله عليه وآله.

أولئك آبائي فجنني بمنّهم إذا جمعنا يا جرير المجامع<sup>(١)</sup>  
 كتاب ديوان الثقة الأمين السيد شهاب الدين رحمه الله تعالى، قال الجامع لهذا  
 الديوان، وهو السيد معتوق خلف السيد شهاب المتقدم في المقدمة، ما صورته،  
 وقال رحمه الله يرثي المولى المرحوم السيد خلف بن السيد عبدالمطلب الموسوي<sup>(٢)</sup> :

مضى خلف الأبرار والسيد الطهر	فصدر العلى من قلبه بعده صفر
وغيب منه في الثرى نير الهدى	فغارت ذكاء الدين وانخسف <sup>(٣)</sup> البدر
ومات الندى فلتوته ألسن الثنا	وليث الوغا فلتبكه البيض والسمر
فحق المعالي أن تشق جيوبها	عليه وتنعا المكارم والفخر
هو الماجد الوهاب ما في يمينه	هو العابد الأواب والشفع والوتر
هو المرء <sup>(٤)</sup> يوم الحرب تني حرا به	عليه وفي المحراب يعرف الذكر
فلا تحسبن الدهر أهلك شخصه	ولكنه في موته هلك الدهر
فلو دفنوه قومه عند قدره	لجلّ ولو أنّ السماك له قبر
وما دفنه في الأرض إلا لعلمنا	به أنه كنز لنا ولها <sup>(٥)</sup> ذخـر
وما غسله بالماء إلا تطوعاً	وإلا فقولاً لي متى نجس البحر

(١) رياض العلماء للفاضل الأفندي ٢: ٢٤٣-٢٤٧

(٢) في الديوان بعد قوله «الموسوي»: في سنة (١٠٧٤)

(٣) في الديوان: وانكسف .

(٤) في الديوان: الحرّ

(٥) في الديوان: لها ولنا .

فتى يورد الهندي وهو حديدٌ  
 حوى الفضل والايتار والزهد والنهى  
 تعطلت الأحكام بعد وفاته  
 فهل لقروض الدين والنفل حرمة  
 يعزّ على المختار والصنو رزؤه  
 فسفير ملام جازع لمصابه  
 أجل بني المهدي لو أنه ادعى  
 كريم كأن الله آخر موته  
 فكيف رياض الحزن يبسم نورها  
 وكيف يرجى أن لليل آخراً  
 فأبى عظام في ثراه عظيمة  
 نصلى عليها وهي عنا غنية  
 ونثني عليها رغبة في ثنائها  
 ترقن عن قدر المعالي<sup>(٢)</sup> جلالة  
 فمن لليتامى والأرامل بعده  
 كأن الورى من حوله قبل بعثهم  
 لئن غدّرت فيه الليالي فإنها  
 ويصدر<sup>(١)</sup> فيه وهو من علق تير  
 وصاحبه المعروف والجود والبر  
 وضاعت حدود الله والنهى والأمر  
 وهل لليالي القدر من بعده قدر  
 لعلمهما في أنه الولد البر  
 ففي مثل هذا الخطب يستقبح الصبر  
 وقال أنا المهدي وازرء الخضر  
 ليكسب فيه الأجر من فاته بدر  
 وترجو حياة بعد ما هلك القطر  
 وفي ظلمات الأرض قد دفن الفجر  
 تجلّ وعن أرثائها يصغر الشعر  
 ولكننا فسيها لنا يعظم الأجر  
 ليعبق في الأفواه من ذكرها<sup>(٢)</sup> عطر  
 وعن أدمع الباكي ولو أنّها درّ  
 وممن نرجى النفع إن مسنا الضرّ  
 دعاهم من الأجداث في يومه الحشر  
 بكلّ وفيّ العهد شيمتها الغدر

(١) في الديوان: ويصدق .

(٢) في الديوان: طيبها .

(٣) المراثي .

وما ضرّها لو أنّها في عبيده  
سرت نسمة الرضوان نحو ضريحه  
وفي ذمّة الرحمن خير مودّع  
تسناأي فللدنيا عليه وأهلها  
دعته لوصل الحور طوبى فزارها  
فلا يشمت الحساد فيه فإنّه  
لئن سلمت أبناؤهم<sup>(٢)</sup> وبنوهم  
فروع تسامت للعلی وهو أهلها  
ملوك زكت أخلاقهم فكأنهم  
إذا ما علیّ كان في المجد والعلی  
كانّ علیاً بينهم بدر أربع  
يهون علينا وقع كلّ ملّة  
أمولاي هذا عادة الدهر في الوری  
فعدراً لما يجنيه فيكم فكم وكم  
عسى الله يجزيك الثواب مضاعفاً  
ويلهمك الصبر الجمیل بفضله

من الخلق يفدى ذلك السيد الحبر<sup>(١)</sup>  
ولا زال فيها من شذا طيبه نشر  
أقام لدينا بعده الوجد والفكر  
بكاء وحزن والجنان لها بشر  
ولم يدر في من بعده قتل الهجر  
سترغهم بالموت أبناؤه الغرّ  
فويل العدا وليفرح الذئب والنسر  
فطابت وقي أفنائها أثر الشكر  
حدائق جنّات وأخلاقهم زهر  
سليماً فما زيد يقول وما عمرو  
وعشر أضاءت حوله أنجم الزهر  
إذا كان موجوداً وإن فدح الأمر  
وليس به خير يدوم ولا شرّ  
له عندكم من قبل فادحة وتر  
ويعقب عسر الأمر من بعده يسر  
ويمتدّ في الحظّ السعيد لك العمر<sup>(٣)</sup>

كتاب ديوان ترجمان العرب، قهرمان الأدب، العالم العلامة، أبي البحر شرف

(١) في الديوان: الحرّ

(٢) في الديوان: أبناؤه.

(٣) ديوان العلامة السيد معتوق بن شهاب الدين الموسوي ص ١٥٢ - ١٥٥.

الدين جعفر<sup>(١)</sup> بن محمد بن حسن بن علي بن ناصر بن عبد الإمام الشهير بالخطي العبدى، كما مرّ في المقدمة، قال رحمه الله تعالى في أوائل هذا الكتاب: واتصل خبر أبي البحر بالشريف العلوي خلف بن السيد عبد المطلب ملك الدورق، فبعث إليه من الدورق في عدة كتب يستقدمه، فأجاب يعتذر إليه عن التوجه إليه بشعر على لسان أهل تلك الأطراف يسمّى المواليا لا يجمل إيراده هنا .

ثم وقع على الشريف المشار إليه من أخيه أبي بدر السيد مبارك ما وقع من إسمال عينيه حين ناجاه ظنه فيه أنه يترشح الملك، فانتقل بعد ذلك السيد خلف إلى الهندجان من أرض فارس، فكتب إلى أبي البحر يشكو ما جرى عليه ويستقدمه إليه، ويعاتبه في عدم تعزيتة على ما جرى عليه .

فعرض إلى أبي البحر سفر إلى فارس، فأنشد قصيدة واستصحبها معه، فتوافيا بمحروسة شيراز، فأنشده إياها، وذلك في سنة السادسة عشر بعد الألف :

أباهاشم أنهى إليك تحية	يحبيك ربّاتها برايحة العطر
وأشكو لك الدهر الذي عضّ جاهداً	فأدمسى العظم نازلة الكسر
وأنحى على عودي فما زال عابثاً	بأوراقه حتّى ألحّ على القشر
وحظاً لو استسريت ناسمة الصبا	شتاءً لأسراها أحرّ من الجمر
وإخوان سوء إن رمى الدهر سهمه	فأخطأني كانوا شداديد للدهر
أزرتهم عون الثناء فأنثني	مقاريضه منهم بحادثة بكر
وأتبع تسليمي إذا ما لقيتهم	ببشر فأجزى بالعبوس عن البشر
تعوّضتهم عن معشرٍ لو دعوتهم	لحاول كلّ في النهوض من القبر

أطالوا يدي فالشبر باع فمذ قضا  
 ثكلتهم ثكل الحوايم وردها  
 عسقتهم إن لم أكاثر بأدمعي  
 برغمي أن ألقى بني الدهر بعدهم  
 وتثري بهم أهل القبور وأنتي  
 قضى من قضى منهم وأصبح من يقي  
 تقسمهم ريب الزمان فأصبحوا  
 أسفت لهذا الشطر منهم وأنتي  
 إنتهى ما أردنا إيراده من هذا الكتاب الشريف، والحمد لله .

كتاب زاد المسافر ولهنة<sup>(٢)</sup> المقيم، للعلامة الفهامة الثقة، الشيخ فتح الله  
 أبي علي جمال الدين ابن الشيخ العلامة ذي الفضل والعرفان الشيخ علوان بن  
 الشيخ بشارة بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالحسين الكعبي نسباً القباني مولداً  
 ومنشأ، نور الله تعالى مراقدهم أجمعين، فإنه طاب ثراه قد أثبت فيه السيد الجليل  
 خلف السلف السيد خلف والسيد مطّلب، وذلك لما أثبت فيه ترجمة حسنة لسيط  
 السيد خلف، بل قد أثبت السيد علي خان بن السيد خلف لما أثبت ترجمة ابن  
 أخيه، كما تعرفه إن شاء الله تعالى .

قال الشيخ فتح الله رحمه الله تعالى هكذا: ومن الاستخدام قول بعضهم مادحاً  
 عين الكرام كريم العين مخجلها وهابها عذبتها عريفها الفطن

(١) ديوان العلامة أبي البحر شرف الدين جعفر الخطي العبدى، مخطوط .

(٢) اللهنة: هي الأكلة في غير الوقت المعتاد .

وهذا البيت غاية ما اطلعت عليه في هذا الباب، فإنه استخدم ضمير العين في خمسة مواضع، أحدها: لام العهد .

قال الشيخ فتح الله: وللمؤلف عفى الله عنه - يعني نفسه - من جملة مرثية في المرحوم السيد محفوظ بن المولى جود الله بن المولى خلف، طيب الله تعالى مراقدهم أجمعين :

سأبكيه ليوم الطويل يصومه      مخافته عند الوقوف لدى الحشر  
وأول القصيدة :

هو الدهر وأحرّ الفؤاد من الدهر      ويا للرزايا من مصائبه الغبر  
وحيث انجرّ بنا الكلام إلى هذه الغاية، فلا بأس بذكر شيء من ترجمة السيد محفوظ رحمه الله تعالى، وذكر مقتله :

هو السيد الأجلّ كريم الحسين السيد محفوظ بن السيد جود الله بن السيد خلف بن السيد مظلّم، نسبه أشهر من أن يذكر، وفضله أكثر من أن يحبر، كان عابداً زاهداً تقياً نقياً، محباً للعلماء والأفاضل، تمالاً لليتامى، عصمة للأرامل، صحبتته مدّة، وعاشرته برهة، فوجدته محمود السيرة، صافي السريرة، حسن المعاشرة، طيب المحاضرة، كريم المخبر، مأمون الغيب والمحضر .

حلو الفكاهة مرّ الجدّ قد مزجت      شدّة البأس منه رقّة الغزل

وكانت المهاجرة مستمرّة بينه وبين عمّه السيد علي خان حاكم الحويزة بسبب قتل والده المولى جود الله رحمه الله تعالى، فلما مات المولى علي رحمه الله تعالى، وتولّى الحكومة ابنه المولى حيدر أتى إليه وصالحه، ثمّ توجه إلى الحويزة والياً عليها، ولم يلبث المولى حيدر حتّى خرج عليه بعض إخوته ومعه قبائل من الأعراب من آل كثير، وغيرهم من آل سلطان والفضول وغيرهم، فأرسل المولى

حيدر إلى أعمامه من أولاد المولى خلف مستنجداً بهم .

وكان من جملة من استنجد به المولى محفوظ وإخوته المولى إدريس، والمولى عبد الخالق، والمولى بدر، والمولى عبد الممين، فسار إليه مع إخوته وابنه المولى عيد .

ولمّا وصلوا إلى موران وعبروا كارون، ثارت عليهم الأعراب المذكورون، ومعهم بعض أولاد المولى علي، ووقعت بينهم الحرب، فانهزم أصحاب السادة أولاد خلف، ولقوا بأنفسهم الأعراب، فما كان إلا جولة جائل حتى طرحوا بأجمعهم، وانكشفت الحرب فوجد المولى محفوظ مقتولاً هو وعمّه المولى عبد الحيّ بن المولى خلف .

فلمّا ورد إلينا الخبر بذلك ضاقت عليّ الأرض برحبها، وتأسفت عليه وبكيت، وكرهت المقام بعده لما كانت بيني وبينه من الألفة، ثمّ إنّي رثيته بقصائد، منها البيت المستشهد به وقبله :

فستىّ كملت أخلاقه وصفاته	كريم المحيّا طيّب الإسم والذكر
فتىّ كان أحيى من فتاه حيّة	وأشجع من ليث يصول لدى الخدر

وبعده البيت وبعده :

وأبكىه لليل البهيم يقومه	لأوراده يبكي إلى مطلع الفجر
وللحرب لمّا بارز الألف وحده	فنباب مناب الليث في بقر البرّ

ومنها :

فيا لك مقتولاً لا تضععت العلا	لمصرعه والدين مدمعة يذري
كآبائه من قبله هل تحالفوا	بأن لا يذوقوا الموت إلا من السمر
كأنّ أباهم حيدر الطهر قائلاً	لهم إنّ موت العزّ في صهوة المهر

يذكرني مثواه مثوى إمامنا الحسين لدى البغواء من غير ما نكر<sup>(١)</sup>

### ترجمة السيد شمس الدين فخّار بن معد الموسوي

بحار الأنوار، للمستغني عن الإطناب بذكر الألقاب، الباهر الفاخر الوفي، مولانا محمّداقر المجلسي، نور الله تعالى ضريحه وطيب ريعه، قد تكرر منه فيه ذكر السيد الجليل شمس الدين فخّار بن معد الموسوي ومدحه، وذلك حيث أنه ينقل عنه

قال رحمه الله تعالى في أوّل البحار: الفصل الأوّل في بيان الأصول والكتب المأخوذ منها، وهي كتاب عيون أخبار الرضا<sup>(ع)</sup>، إلى أن قال<sup>(٢)</sup>: وكتاب إيمان أبي طالب<sup>(ع)</sup> تأليف السيد الفاضل السعيد شمس الدين فخّار بن معد الموسوي، قدّس الله روحه ونور ضريحه<sup>(٣)</sup>

كتاب إجازة العالم العامل الفاضل الكامل العلامة الفهامة، وحيد عصره، وفريد دهره، التحرير البدر المنير، الموقّي لخير الدارين، مجمع البحرين، شيخنا وأستاذنا ومعتدنا، الشيخ حسين<sup>(٤)</sup> بن محمّد بن جعفر الماحوزي، أدام الله تعالى وجوده،

(١) بعد هذا سقط في النسخة لعلّه يقرب من ورقة كاملة .

(٢) بحار الأنوار ١: ١٨

(٣) قال المحدث السماهيجي في الإجازة الكبيرة (ص ٦٧): وأخي الشيخ الأجلّ الأكمل الأمجد الشيخ حسين بن المرحوم الشيخ محمّد بن جعفر الماحوزي، وهذا الشيخ فاضل كامل، له يد مليحة في سائر العلوم، إمام في الجماعة، مدرّس .

وذكره العلامة المحدث البحراني في لؤلؤة البحرين ص ٦، والشيخ علي البلادي في أنوار البدرين ص ١٧٦، وغيرهما .

وأسبغ علينا نعمه وجوده، للحبر النبيل الفاضل الكامل العالم العامل المحقق المدقق البذل التحرير الأديب اللبيب النسيب الحسيب، المتوقّد النبيه، المتوحّد البارع الفقيه، بقية سلف الكرام، وخليفة آبائه الأعلام، نسل العترة الطاهرة، وسلالة الأنجم الزاهرة، الساعي بنصر دين الله، شيخنا ومعتمدنا الثقة المبرّي من الشين، السيد نصر الله<sup>(١)</sup> بن السيد حسين الحائري الحسيني الحسنّي الموسوي، وفقّه الله تعالى لمراضيه، وصير مستقبله خيراً من ماضيه

وكتاب إجازة العلم العلامة الحسيب النسيب ذي النفس الزكية، والأيادي الهاشمية، والرئاسة الانسية، العارف الأمين، السيد نور الدين<sup>(٢)</sup>، سلّمه الله تعالى، نجل التحرير الكامل المؤيّد من عند الله السيد نعمة الله الجزائري ثمّ الشوشتري الحسيني، نور الله ضريحه وطيب ربحه، للمؤيّد السيد نصر الله أيضاً

وكتاب إجازة المولى الأجل الأنبل، العلامة الفهامة الأكمل، العالم العامل الربّاني، مولانا محمّد إبراهيم<sup>(٣)</sup> بن غياث الدين الخوزاني الاصبهاني، للموفق

#### (١) تقدّم ترجمته

(٢) قال ابنه العلامة السيد عبد الله الجزائري في الإجازة الكبيرة (ص ٦٠) بعد ذكر جملة من تصانيفه: وكان رضي الله عنه حافظاً ذكياً، دقيق الفهم، متوقّد الذهن، مستقيم السليقة، حسن اللهجة، فصيح الكلام، حلو المنطق، جيد التعبير، فطناً للنكات والدقائق، عارفاً بأساليب الكلام، شاعراً منشئاً أديباً خطيباً مجيداً، مهذب الأخلاق، محمود السيرة، كثير المروءة، متواضعاً هيناً ليناً، سهل العريكة مع ما هو عليه من الوقار، وكانت أوقاته مضبوطة موزّعة على مشاغله الدينية والدنيوية، لا يدخل شغلاً على شغل، ومن ثمّ كان فائزاً ببركة الأوقات الخ.

(٣) هو الميرزا محمّد إبراهيم بن الميرزا غياث الدين محمّد بن محمّد رفيع بن

لخير الدارين الثقة السيد نصرالله نجل السيد حسين الحائري الحسيني أيضاً  
قد تكرر في هذه الإجازات الشريفة ذكر السيد الجليل شمس الدين فخّار بن  
معدّ بن فخّار الموسوي، والرواية عنه والاعتماد عليه، كما لا يخفى.  
كتاب إجازة العالم العلامة الحبر الفهامة النقي العارف الأمين، الشيخ  
صفي الدين<sup>(١)</sup> بن الشيخ فخر الدين الطريحي، للشيخ الأجل بقية العلماء الأبرار،

⇒ محمد شفيع بن المير جمال الدين محمد بن المير سعد الدين بن عناية الله الثاني بن  
المير ضياء الدين بن الوزير الكبير الشهيد سعد الدين عناية الله بن الوزير عماد الدين  
شاه ولي بن كمال الدين حسين بن مصلح الدين سعدي الحويزاوي الاصفهاني  
الخوزاني قاضي اصفهان ثم قاضي العسكر النادري  
قال الشيخ عبد النبي القزويني: أعجوبة الدهر، وأغربة الزمان، فاضل عزّ مثله في  
زمانه، بل في سائر الأزمان. كان متمهراً في الفقه وأصوله، وحاذقاً في الحكمة  
وفصوله، دقيق الذهن، جيد الفهم، عميق الفكر، كامل العلم، صاحب التقرير الفائق،  
والتحرير الرائق، تبرزت بملاقة حضرته، واستفقت بتكرير ورودي إلى حضرته.  
وكان رحمته مع ذلك حلواً الكلام، خليقاً، حسن الاعتقاد

وقال المولى محمد باقر الهزارجرببي في إجازته للسيد بحر العلوم سنة (١١٩٥)  
عند ذكر مشايخه: ومنهم شيخنا العالم الفاضل، الفقيه، الجليل القدر، العظيم المرتبة  
الميرزا ابراهيم قاضي اصفهان

أقول: قد ذكرنا تفصيل ترجمته في الإجازات لجمع من الأعلام، فراجع.

(١) هو صفي الدين الطريحي بن فخر الدين بن محمد علي بن أحمد بن طريح.

قال المحدث الحرّ العاملي في الأمل (٢: ١٣٥): عالم فاضل صالح فقيه معاصر

عابد ورع محقق، له شرح الفخرية لأبيه ورسائل آخر

وسلالة النجباء الأخيار، الشيخ أبي الحسن بن الشيخ محمد طاهر بن عبد الحميد بن الشيخ الجليل العالم العامل الشيخ موسى بن علي بن محمد بن معتوق بن عبد الحميد الفتوني النباطي النجفي، قدس الله أرواحهم أجمعين، قد ذكر فيها السيد الجليل شمس الدين فخار بن معد الموسوي، وأثنى عليه، وروى عنه، وأسند إليه . وكتاب إجازة العالم العامل الكامل الفاضل، تذكرة المتقدمين، وتبصرة المتأخرين، العالم الرباني، الشيخ عبد الواحد<sup>(١)</sup> بن محمد بن أحمد البوراني، للمولى الفاضل أبي الحسن الشريف بن الشيخ محمد طاهر أيضاً طاب ثراهما، قد روى فيها عن السيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي، ومدحه وأثنى عليه . كتاب طبقات الشيعة<sup>(٢)</sup>، تأليف السيد الشريف، وحيد العصر، وفريد الدهر،

---

⇒ قال المحقق الطهراني في الكواكب المنتشرة (ص ٣٨٥): ورأيت إجازة صفي الدين لتلميذه أبي الحسن الفتوني الشريف النباطي العاملي الاصفهاني النجفي، تأريخها السبت تاسع ربيع الأول سنة (١١١٠) فيكون وفاته بعد التأريخ

(١) قال في الإجازة الكبيرة (ص ٩٣): الشيخ الفاضل الجليل عبد الواحد بن محمد بن أحمد البوراني، روى عن الشيخ حسام الدين بن درويش علي الحلّي . وقال في نشوة السلافة: خاتمة العلماء المجتهدين، ونتيجة الأبرار السابقين، حسن الأخلاق، وزاكي الأعراق، وأما الأدب فهو بحر الفياض، وناهيك من نظمه الذي يفوق زهر الرياض، ثم ذكره من شعره يرثي الشيخ خلف آل موحّي

وقال الكواكب المنتشرة (ص ٤٨٠): يروي عنه أبو الحسن الفتوني الشريف العاملي بإجازته له في شوال سنة (١١٠٣) .

(٢) هو كتاب الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة. والمطبوع من الكتاب هو الطبقة

أعجوبة الزمان، فائق الأمثال والأقران، نسل العترة الطاهرة، وسلالة الأنجم الزاهرة، اللوذعي الألمعي التقي النقي، السيد علي خان نجل السيد الشريف نظام الدين أحمد بن معصوم الحسيني، قد ذكر فيه السيد الجليل فخار بن معد بن فخار بن أحمد الموسوي، وأسند إليه ومدحه وأثنى عليه، وذكر من جملة تلامذته ابن أبي الحديد وغيره من العامة والخاصة.

وهذه عبارته: السيد فخار بن معد بن فخار بن أحمد بن محمد بن أبي الغنائم محمد بن الحسين بن محمد الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن موسى الكاظم عليه السلام، الملقب شمس الدين العلوي الموسوي، كان من أعيان العلماء، وأكابر العظماء نسباً وحسباً، وعلماً وفضلاً وكمالاً وجاهاً وجلالة، رفيع القدر، عظيم الشأن، واسع العلم، كثير الرواية، متقن الدراية، أديباً فصيحاً، مفوهاً علامة عابداً ورعاً، وهو شيخ السيدين الكبيرين رضي الدين علي وجمال الدين أحمد ابني طاووس، روى عن محمد بن علي بن شهر آشوب، وشاذان بن جبرئيل القمي، ومحمد بن إدريس العجلي، وأبي الفرج ابن الجوزي، ومن في طبقتهم، وفضله أجل من أن ينسب إليه.

وروى عنه كثير من المخالفين والمؤلفين، من جملتهم عبد الحميد بن أبي الحديد شارح نهج البلاغة، والشيخ سديد الدين يوسف والد العلامة الحلبي، وخلق لا يحصون، فخار بكسر الفاء وبعدها خاء معجمة وآخره راء. انتهى

---

⇒ الأولى والرابعة والحادية عشرة، ولم يعثر الناشر لطبع الكتاب على بقية الطبقات، وما نقله المؤلف هنا هو مذكور في الطبقات الأخرى، ولم يوجد المنقول عنه هنا في المطبوع من الكتاب.

كتاب إجازة السيد الجليل الأمجد البارع، والسند الأنبى، النور الساطع، العالم العامل الكامل الفاضل التحرير المدقق الماهر، والحبر المحقق الباهر، علامة دهره، وفهامة عصره، البالغ في العلم والفضل والكمال إلى ذروة سنامه، والفائق في الورع والعمل والسعادة والجلال أبناء أيامه، الفائز بخير الدارين، مولانا السيد محمد حسين<sup>(١)</sup> بن محمد صالح الاصبهاني، طاب ثراهما، للمولى الأولى، صاحب

(١) هو العلامة الأمير محمد حسين الخواتون آبادي بن محمد صالح بن عبد الواسع ابن محمد صالح بن محمد إسماعيل بن عماد الدين بن الحسن بن جلال الدين بن المرتضى بن الحسين بن شرف الدين بن مجد الدين بن محمد بن تاج الدين حسن ابن شرف الدين حسين بن عماد الشرف بن عباد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن عمر الأكبر بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر ابن الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

أمه بنت العلامة المحدث الشيخ محمد باقر المجلسي قدس سره

قال الشيخ سليمان الماحوزي: سيدنا الأجل الأكمل، الأوحى الأمجد الأفضل، أنموذج السلف، وأسوة الخلف، صدر جريدة السادات، وبیت قصيدة أرباب السعادات، ذي الطبع النقاد، والذهن الوقاد، والفطنة الألمعية، والفطرة اللودعية، عنوان صحيفة السيادة والنقابة، غرة دياجة الإفادة والنجاة، شمس سماء المجد والكمال، نور صقعة العلوم والأعمال، المترقي عن حضيض التقليد إلى أوج الاستدلال.

وقال الشيخ عبد النبي القزويني: من صدور الفضلاء، وبدور العلماء، ونخبة الأتقياء، ومنتجب الصلحاء. كان فاضلاً عظيماً القدر، فخيم المكان، نبه الشأن، تير البرهان، قوي النفس، ذكي القلب، جمع بين المرتبة العالية الفضل الكامل والزهد

الفكر القويم، والذهن المستقيم، معدن الخير والتقى، وعارج معارج الأب والنهي،  
التقي النقي، الزكي الذكي، العارف الأمين، مولانا زين الدين الخوانساري<sup>(١)</sup>  
طاب ثراه، قد تكرر فيها الرواية عن السيد الجليل شمس الدين فخار بن معد بن

⇒ الشامل. وبالجملته هو من أعاجيب الأزمنة والدهور، وأغريب الأونة والعصور

كان رئيس الطائفة النامية، ورأس الفرقة الناجية، حامي الدين، دافع شبهة  
الملحدین، عديم المماثل، فقيد المعادل. لم نر منه تأليفاً وتصنيفاً، لكن سمعت أن له  
حواشي متفرقة على كتب العلوم.

أقام الجمعة باصبهان أعواماً كثيرة، وصار في آخر عمره شيخ الاسلام متكلفاً.  
وثبت عنه أنه كان في زمان الشاه سلطان حسين وزيراً لمريم بيكم عمّة السلطان،  
ولما تسلط محمود الأفغاني القليجاوي على أصبهان، أخذه الأفاغنة وعذبوه  
وضربوه لأخذ الأموال عنه، وكان ذلك مؤثراً عظيماً في إصلاح حاله، وميله عن  
جنبه الدنيا إلى جنبه الآخرة

ومن قوة نفسه أن النادر كان في أوائل حاله مصراً على قتل الروم وأسرهم، ونهب  
أموالهم على أنهم كفرة مستحقون لذلك، وكان يستفتي في ذلك العلماء، فلما ورد  
اصبهان استفتي في ذلك عن السيد، وكان رأيه عدم جواز ذلك، فأجاب بمقتضى  
رأيه، وعظم ذلك على النادر، فلما رأى السيد ذلك اعترضه، فقال: إن عظم ذلك  
عليك فلسنا بمقتين بخلاف الحق، ونخرج عن تحت أمرك، ونخرج إلى بلدان أخر،  
فتحمل النادر ذلك، ولم يرد عليه بما يكرهه، مع شدة بأسه وجيشه

وقال السيد عبدالله الجزائري: السيد المؤيد، الفاضل الزاهد، الجامع لفنون العلوم

الدينية.

(١) ذكره المحقق الطهراني في الكواكب المنتشرة ص ٢٩٦ - ٢٩٧، وهذه الإجازة

موسومة بمناقب الفضلاء، مطبوعة.

فخّار الموسوي، والإسناد إليه، ومدحه والثناء عليه .

كتاب تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تأليف رئيس المحدثين، الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي طاب ثراه، فإنّ الشيخ رحمه الله تعالى في الفائدة الخامسة من خاتمة الوسائل قد أورده في طريقه إلى الشيخ الطوسي طاب ثراه، فقال: عن السيد الجليل شمس الدين فخّار بن معدّ الموسوي (١).

كتاب إجازة من لم يسمح الزمان بمثله في عدله وفضله، وهو المولى الأولي الزكي الذكي، التقي النقي، المتوقّد العالم العامل الفاضل الكامل، مولانا الوفي محمّد تقي ابن مجلسي العاملي الاصبهاني، قدّس الله روحيهما، لصاحب المناقب الجليّة، جامع المراتب النبيلة، المعتلي من الكمال أتمّه، الفائق في العلم والتقى أبناء أيّامه، حاوي فنون العلم، حائز قصبات السبق في مضامير السعادات، صاحب المآثر والمفاخر، العلّامة محمّد باقر، نور الله ضريحه وطيب ريعه، فإنّ مولانا قد ذكر السيّد فخّار في طرقه الشريفة إلى علمائنا قدّس الله أرواحهم أجمعين فيما يزيد على أربعة عشر موضعاً:

منها: طريقه إلى العلّامة الفقيه الصالح الشيخ جمال الدين الحسن بن هبة الله السوراي بالسين والواو وبعد الألف راء مكسورة، فقال رحمه الله تعالى: عن السيد علم الدين المرتضى علي، عن السيد جلال الدين عبدالحميد بن السيد العلّامة شمس الدين أبي علي فخّار بن معدّ الموسوي، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن إدريس، عن الشيخ جمال الدين الحسن بن هبة الله السوراي جميع مصنّفاته

رحمه الله تعالى .

كتاب إيجاز المقال في علم الرجال، للحبر العلامة الفهامة النحرير الخبير الراوية البصير، العالم العامل الكامل الفاضل المؤيد المسدد، الشيخ فرج الله بن محمّد ويسمّى أحمد بن درويش بن محمّد بن حسين بن جمال الدين بن أكبر مجرّد الجبلي من بلاد الجبل أصلاً الحويزي مولداً الجزائري نشأة المزرعاوي نسبة، نور الله تعالى ضريحه وطيب ريحه، ذكر فيه السيد الجليل شمس الدين فخّار بن معدّ بن فخّار رحمه الله تعالى في موضعين :

الأول: في الجلد الأوّل، فقال: فخّار بكسر الفاء وبعدها خاء معجمة وبعدها ألف وبعدها راء، ومعدّ بالميم والعين المهلة والذال المهملة المشدّدة الموسوي. قال البهائي طاب ثراه: سيد جليل نسابة. وفي إيضاح الاشتباه للعلامة طاب ثراه في ترجمة محمّد بن بحر ما صورته: وجدت بخطّ السعيد السيد صفى الدين محمّد بن معدّ الموسوي<sup>(١)</sup>، وربما كان فخّار هذا، والله أعلم .

وفي الإجازة الكبيرة للعلامة أورده في طريقه إلى كتب المفيد، فقال: عن السيد فخّار العلوي الموسوي<sup>(٢)</sup>. قال الشيخ الصالح السبتي القبسي: وتوفّي السيد فخّار في سنة ثلاث وستمائة وقد أجازني وقال: ستعلم فيما بعد حلاوة ما خصصتك به. انتهى .

والثاني: في الجلد الثاني في خاتمة الكتاب في الفائدة المشتملة على ما عثر عليه من أصل أو كتاب، قال طاب ثراه: فخّار بن معدّ بن فخّار الموسوي السيد

(١) إيضاح الاشتباه ص ٢٩٠

(٢) بحار الأنوار ١٠٧: ٦٩ .

شمس الدين، عالم فاضل أديب محدّث، له كتب، منها: كتاب الردّ على الزاهب إلى تكفير أبي طالب، وغير ذلك، يروي عنه المحقّق، وعن ابن إدريس الحلّي، وعن شاذان بن جبرئيل القمي وغيرهما. إنتهى كلامه رفع مقامه وزيد إكرامه. إنتهى ما أردنا إيراده في الباب الذي هو المقصد الأصلي من هذا الكتاب .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله محمّد وآله الطاهرين  
أمّا بعد: ففي ذكر شيء من شأن من ذكر ومدح جماعة من الأجلّاء العظام  
قدّس الله تعالى أرواحهم أجمعين، ولا بأس بذكرهم<sup>(١)</sup> على ترتيب حروف  
الهاء ليكون سهلاً على الطالبين، والحمد لله ربّ العالمين .  
الأوّل: الشيخ الملاء أبو الحسن<sup>(٢)</sup> بن الشيخ محمّد طاهر بن الشيخ عبد الحميد  
بن الشيخ الجليل العالم العلامة الشيخ موسى بن علي بن محمّد بن معتوق بن  
عبد الحميد الفتوني النباطي النجفي  
حاله في العلم والحديث والصلاة والزهد والثقة أشهر من أن يذكر، شيخ علماء  
النجف بالاتفاق، بل شيخ مشايخ علماء العراق على الإطلاق، وقد ذكروا مدحه  
مشايخنا في أكثر إجازاتهم قدّس الله تعالى أرواحهم أجمعين

---

(١) كان في بال المؤلف أن يذكر جمع من الأعلام المذكورين في فحواي هذه  
الرسالة وغيرهم، ولكن لم يذكر إلا ثلاثة منهم .

(٢) له ترجمة مبسّطة في المعاجم الرجالية، وتقدّم في الرسالة إجازة جمع من  
الأعلام له، وإجازته لجمع من الأعلام، راجع الكواكب المنتشرة ص ١٧٤ .

وله كتب ورسائل كثيرة، نرويهها وغيرها عن شيخنا الشيخ أحمد بن إسماعيل عنه رحمه الله .

الثاني: الشيخ أحمد<sup>(١)</sup> بن إسماعيل الجزائري، قام مقام أعلم مشايخه، مولانا الشيخ أبو الحسن، وهو الفقيه الأفقه المحدث الأورع العالم العلامة التحرير الفهامة في زمانه، وهو شيخنا ومعتمدنا وثقتنا في أعظم أمورنا، عليه نعتمد، وفي أشهر طرق رواياتنا إليه نستند، وله كتب ورسائل كثيرة<sup>(٢)</sup> نذكرها إن شاء الله تعالى في مقام آخر، وقد ذكره ومدحه عدة من علمائنا في إجازاتهم<sup>(٣)</sup>، كما لا يخفى .

الثالث: السيد أحمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد علي بن السيد مهتّا بن عنبه الأصغر بن علي بن معدّ بن عنبه الأكبر بن محمد الوارد من الحجاز إلى العراق بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد ابن الرومية بن داود الأمير بن موسى الثاني بن عبدالله الشيخ الصالح بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني الحيدري، صاحب كتاب

(١) قال الشيخ القزويني في تنعيم أمل الآمل (ص ٥٨): كان فقيهاً ماهراً، وعالماً باهراً، وبحراً زاخراً، ذا قوة متينة، وملكة قوية، قد سمعت مشايخنا يشنون عليه بالفضل ويمدحونه بالعفة، وتشرفت بلفائه في المشهد المقدّس الغروي في سنة (١١٤٩) توفي فيها أو بعدها بقليل، ومن تصانيفه تفسير آيات الأحكام، ورسالة في القصر والاتمام .

أقول: توفي سنة (١١٥١) ودفن في الأيوان المعروف بأيوان العلماء. وذكره العلامة الطهراني مفصلاً في كتابه الكواكب المنتشرة ص ٢٩  
(٢) ذكرها المحقق الطهراني في طبقاته، فراجع .

(٣) كالمحقق الجزائري في عدة مواضع من الإجازة الكبيرة، وغيره .

عمدة الطالب<sup>(١)</sup>، سيد جليل، علامة نسابة، ثقة مشهور معروف، ولكن كتابه أشهر منه لحسنه وصحة ما يظهر منه، كما لا يخفى .

وهو من أهل طبقة السعيد الشهيد الأول محمد بن مكّي طاب ثراه، وذلك أنّه مع الشهيد الأول يرويان عن العلم العلامة الحبر الفهامة السيد محمد بن القاسم ابن معية، والسيد محمد يروي عن العلامة الحلّي قدّس الله تعالى أرواحهم ... تقدّمه على صاحب النور السادس الذي هو الجدّ الرابع ...<sup>(٢)</sup> الشريف لم يذكره في كتاب عمدة الطالب بيان تقدّمه<sup>(٣)</sup>

وتأخّر صاحب النور السادس هو أن طبقة السيد محمد وطبقة الشهيد الأول متقدّمة على طبقة العلامة الشيخ علي بن الخازن، فهي الثانية بالنسبة إليها، وطبقة الشيخ علي بن الخازن متقدّمة على طبقة العالم الأسعد الشيخ أحمد بن فهد، وهو يروي عنه، فهي الثالثة بالنسبة إلى الأولى، وطبقة الشيخ أحمد بن فهد متقدّمة على طبقة السيد السند العالم الأسعد السيد محمد بن السيد فلاح بن السيد هبة الله الموسوي، وهو يروي عنه، فهي الطبقة الرابعة بالنسبة إلى الأولى .

وهذا ممّا لا شكّ فيه ولا ريب يعتريه للعارف النبيه، وإنّما ذكرنا ذلك لدفع توهم من توهم أنّه لم يذكره<sup>(٤)</sup>

(١) قد طبع هذا الكتاب بتحقيقي على عدّة نسخ مخطوطة ومصورة ومطبوعة في

سنة (١٤٢٥) هـ .

(٢) بياض في الأصل

(٣) كذا في الأصل .

(٤) وهذا واضح لمن راجع الإجازات الصادرة من الأعلام .

تنبيه:

غير خفي على أهل التتبع أنّ السيد صاحب العمدة لم يذكر اسمه في أولها، وإنما ذكره في أواسط المعلم الأول في ذكر عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام <sup>(١)</sup>

إلى هنا انتهى الرسالة مع ما فيها من النقص  
وتمّ استنساخها تصحيحاً وتحقيقاً وتعليقاً عليها في يوم الأحد الثاني عشر من  
شوال المكرّم سنة (١٤٢٩) هـ، على يد العبد السيد مهدي الرجائي عفي عنه في  
بلدة قم المقدّسة حرم أهل البيت وعشّ آل محمّد عليهم السلام

---

(١) عمدة الطالب ص ١٥٨ - ١٥٩، قال: ومن بني علي عتبة بن محمّد الوارد: عتبة الأصغر بن علي عتبة المذكور، وهو جدّ جامع هذا المختصر الجامع أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن المهنا بن عتبة الأصغر.

## فهرس الرسالة

٣	مقدّمة المحقّق، اسمه ونسبه، الإطراء عليه ....
٤	مشايخه ومن روى عنهم ...
٧	آثاره القيمة
٩	تصلّبه في الدين
١٠	مكاتباته ومراسلاته
١٢	نقش خاتمه، ولادته ووفاته، حول الكتاب .....
٢١	الذخيرة في العقبي في مودّة ذوي القربى
٢٣	مقدّمة الرسالة في فضائل الذريّة النبوية
	النور الثالث في ترجمة السيد عبدالمطلب بن حيدر بن السلطان محسن
٣٩	المشعشي ...
٥٥	النور الرابع في ترجمة السيد حيدر بن السلطان محسن المشعشي ....
٦٠	النور الخامس في ترجمة السلطان السيد محسن المشعشي .....
٦٥	النور السادس في ترجمة السيد محمّد المهدي المشعشي
١٠١	ترجمة السيد خلف بن السيد عبدالمطلب الموسوي .....
١١٣	ترجمة السيد شمس الدين بن معذّ الموسوي
١٢٣	ترجمة جماعة من الأجلّاء العظام .....